الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة سعد دحلب بليدة -1-

كلية العلوم و التكنولوجيا

قسم الهندسة المعمارية

تخصص: هندسة مدن واقاليم

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الهندسة المعمارية

- أليات ادمج البعد البيئي في التحسين الحضري -

دراسة حالة – حي زغارة – بولوغين

إعداد الطالب :

مزغيش عبد الباسط

إشراف:

د:ل.حاجي

السنة الجامعية 2018/2017

تشكرات

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان الى مؤطرتي الأستاذة ليندة حاجي التي لم تبخل علينا بنصائحها القيمة في كل وقت وفي كل حين .

ولا ننسى كل من قدم الينا يد المساعدة في انجاز هذا العمل .

الى كل الاسرة الجامعية من أساتذة وعمال وكل طلبة جامعة البليدة .

والى كل المديريات والهيئات التي ساعدتنا في هذه المذكرة .

والى كل من ساعدنا من قريب او بعيد ولو بكلمة طيبة او ابتسامة صادقة او دعاء خالص .

ونشكر كذلك نخبة الأساتذة الذين ساهموا في تكويننا وانارو دربنا على مدى السنوات الدراسية .

تقبلوا منا جزيل الشكر والعرفان

الاهداء

الى والدي العزيز

الى امي الغالية

الى كامل اسرتي واصدقائي :محمد ،عزيز ،نبيل ،عبد الوهاب ،حمزة.....

اهديكم هذا العمل المتواضع

الى كل من ذكرهم القلب ولم يذكرهم القلم

اليكم جميعا اهديكم ثمرة جهدي

وأخيرا اسال الله غز وجل ان يجعل عملي هذا عملا صالحا مقبولا

ملخص

يعد التحسين الحضري في الوقت الراهن آلية جديدة في الارتقاء بجودة الحياة وبيئتها الحضرية داخل الأحياء السكنية وكذا المدينة ككل، فعملية التدخل لتحسين الإطار تهدف الى مواكبة التحولات التي تطرأ على خصائص المدن والمجتمع وثقافات السكان بمرور الزمن وتعاقب الأجيال لجعلها اكثر ملاءة واكثر انسجام مع المحيط .و بتناولنا لهذا الموضوع نكون قد فتحنا باب النظر في نوعية المنتوج العمراني الحالي، ولفت الانتباه إلى ضرورة العودة إلى الوراء لتصحيح وضعيات التدهور البيئيوالعمرانية .

إن تحسين إطار الحياة يتطلب منا التدخل لتحسين الإطار المبني والفضاء الخارجي في آن واحد، مع الاخذ بعين الاعتبار أنماط البيئة الحضرية وأساليب التعامل معها. وبصفة عامة ينبغي أن تتصف عملية التحسين بالاستمرارية، حتى تكتسب خاصة مهمة يمكن أن نطلق عليها اسم التحسين المستدام، مع مراعاة أن تتم بصورة منظمة ومهيكلة خاضعة لكل المعايير التقنية والقانونية والبيئية حتى يمكننا إدراجها ضمن عمليات التحسين، التي نقول عنها من هذا المنطلق أنها عملية مستمرة مع مرور الزمن وتعاقب الأجيال في ظل ادراج التحديات البيئية ضمن عمليات التخطيط .

ملخص بالغة الانجليزية

Abstract

The urban improvement at the present time a new mechanism to improve the quality of life and environment of the urban within residential neighbourhoods as well as the city as a whole, process of intervention to improve the framework of life is not necessarily to address the deterioration that may affect the installations and buildings, but it may be improvement as a result of those changes on community characteristics and cultures of the population and the passage of time and generational succession we do the process improvement each time in order to keep up with these changes and the appropriate framework of life with new data or new generation.

Discussing this subject, we have opened the door to consider the existing urban product quality, and to draw attention to the need to back to correct the positions of environmental degradation.

The improvement of the framework of life requires us to intervene to improve the building and the space frame the outside at the same time.

In general it should be characterized by improvement of continuity process, even gaining a special mission can be called a sustainable improvement of the name, taking into account that areorderly and structured subject for each technical, legal and environmental standards so that we can be included in the improvements, which we say about this sense it is an ongoing process with the passage of time and generational succession in light of the inclusion of environmental challenges

الفهرس

التشكرات 1

الاهداء 2

ملخص البحث 3

الفصل التمهيدي: الدراسة النظرية

مقدمة عامة 5

الإشكالية وفرضيات الداراسة 6

منهجية الدراسة و هيكلة البحث 7

المحور الأول :الدراسة النظرية

المبحث الأول :مفاهيم أساسية 14

المبحث الثاني : االبعد البيئي في اطار التنمية 23

المبحث الثالث :التحسين الحضري 29

المبحث الرابع :العلاقة بين البيئة وتحسين الحضري 47

المبحث الخامس :واقع وافاق التنمية بابعادها البيئية والحضرية في الجزائر..... 52

المبحث السادس :مستخلصات الدراسات السابقة..... 63

المحور الثاني : دراسة التحليلية والتطبيقية لحي زغارة

المقدمة 84

الموقع الجغرافي 85

النمو التاريخي لحي زغارة 86

الفهرس

نمذجة النمو العمراني على مستوى الجزيرات 100
تيبولوجية المساكن 102
احداث هامة في تاريخ الحي 105
الاضرار الواقعة للحي 106
الملاحظات والاستخلاصات من موقع الدراسة 108
الحلول المقترحة على مستوى الموقع الجغرافي 109
البيئة السكنية 113
نتائج الاستبيانات 114
الاستنتاجات 125
التوصيات 126
الخلاصة العامة 127
الخاتمة العامة 128
الملاحق 129
المراجع 142

مقدمة عامة :

إن المدينة بمفهومها العمراني و بكل ما تحتويه من عناصر مختلفة و تراكيب عمرانية معقدة فهي بذلك تمثل الفضاء الرحب للعلاقات الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية للمجتمع، أين تجمع عدة نشاطات و وظائفمتكاملة و مترابطة فيما بينها و موزعة على الأحياء المكونة للمدينة، فهي بذلك تعتبر ذلك المجتمع المتكاملالذي يجب أن يكون مهيأ ومنظم بشكل يلبي حاجيات السكان الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية و كذلك العمرانية ، إلا أن النمو الحضري و تسارع وتيرة التعمير و ما نتج عنها من تحولات أدت الي تدهور الوسط الحضري ، مما أدي إلي صعوبة التوفيق في أن واحد بين تلبية الاحتياجات السكنية و الخدماتية للسكان والمحافظة علي المعايير التي من شأنها خلق إطار حضري مناسب، سواء علي مستوي المدينة أو الحي أو المسكن و في ظل هذه المشاكل فان أغلب التوجهات المعاصرة التي ظهرت في بداية القرن 19 في ميدان العمران وعت جيدا هذه الحقيقة، و كان من أهدافها الأساسية هو النهوض بالمشروع الحضري من أجل إعادة الاعتبار للإنسان الذي صار مهمشا داخل الإطار الذي يعيش فيه .

لقد عرف المجال الحضري في معظم مدن العالم عدة تحولات وتغيرات جذرية شملت عدة مجالات، وميادين خاصة مدن العالم المتقدم في ضل الثورة الصناعية و تحديات العولمة، والآثار الناجمة عن الكوارث الطبيعية والأخطار على الأنظمة البيئية الشيء الذي دفع أصحاب الاختصاص إلى وضع واقتراح البدائل الكفيلة لتداركها ومسايرتها، وفق متطلبات واحتياجات المجال الحضري في ظل التنمية المستدامة ببرمجة عمليات تتماشي وفق مبادئ التنمية المستدامة وأسسها وأبعادها التي منها: عمليات التحسين الحضري المستدام.

لذلك فان اغلب التوجهات المعاصرة في ميدان العمران وعت جيدا تلك الحقيقة، وذلك بربط التجمعات السكنية

بمصطلح التنمية المستدامة التي تصب في مفهومها بأنها « التنمية التي تستجيب لمتطلبات وحاجيات الحاضر دون المساس بقدرات وحاجيات الأجيال المستقبلية » وهو واقع مفروض من طرف بلدان العالم المتقدم بظهور مشروع المدينة البيئية المستدامة؛ والتي تعتني بجميع أنواع الحياة الحضرية بدون المساس بالجوانب البيئية مع إعادة تحسين الإطار المعيشي للسكان.

والجزائر كغيرها من باقي دول العالم الثالث ، تأثرت بالنمو المتسارع لسكان المدن حيث أفرز مضاعفات تعميرية يصعب التحكم في تعقيداتها و مخاطرها ، بسبب التضخم الحضري الذي تجاوز حركة الأعمار و الإنماء ، و أدى إلى تجذر مشاكل التهميش الاجتماعي و الاقتصادي في المدن ، فأصبح سكانها يعانون من تحديات تتعلق بمستوى و نوعية الإطار المعيشي و مستوى الرفاهية ،ويطرح هذا الأمر تساؤلات جوهرية حول أداء سياسات التعمير في الجزائر ، و ما لازمها من إخفاقات بسبب ارتكازها على حل إشكالية الضائقة السكنية و المرافق الأساسية ، كهدف استراتيجي للتنمية الحضرية ، و التي دفعت بالدولة إلى وضع تسيير الأزمات بمنطق الإجراءات الاستعجالية و الغير مدروسة في إدارة نمو تخطيط المدن ، منتهجة في ذلك سياسات متنوعة أهمها : سياسة السكن الاجتماعي ، سياسة المناطق الحضرية الجديدة ZHUN ، و التي فشلت في تأسيس لبيئة سكنية جيدة ترتقي بالإنسان و المكان ، و جرت المدن إلى كوارث غير محسوبة . ونظرا إلى الوضعية التي تشهدها الأحياء، والمشاكل المتفاقمة التي يعيشها السكان داخلها، فقد أصبحت فكرة الاهتمام بها وتحسين وضعيتها أكثر من ضرورية لتوفير إطار حياة ملائم، حيث يعتبر التحسين الحضري من المواضيع الحديثة في مفهوم العم ران والمدينة يهدف إلى تصحيح وتحسين نوعية وجودة الحياة الحضرية والارتقاء بإطارها وخاصة حالة المتدهورة منها .

كل هذا جعل الدولة تتحرك كبقية الدول من اجل مسايرة هذا الأخيرة، ويتجلى ذلك من خلال جملة من القوانين مثل القانون 06-06 الصادر بالجريدة الرسمية بتاريخ 20-02-2006 المتمثل في القانون التوجيهي للمدينة الذي سايره دفعا جديدا للتنمية في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية.

1-الإشكالية :

تعد مشكلة التهيئة و التحسين داخل الأحياء السكنية بالج زائر مشكلا حقيقيا على المستوى الوطني منذ تفاقم أزمة السكن، أين تم التركيز على توفير السكن (التركيز على المجال المبني م ع إهمال الفضاءات الخارجية : المجال غير المبني) كعناصر فعالة مهيكلة للفضاء الحضري لتلك الأحياء، حيث أن الاهتمام المت زايد بنوعية الحياة يرتبط ارتباطا مباشر بتطوير الحياة الحضرية داخل تلك الأحياء السكنية سواء من الناحية الاجتماعية،الثقافية أو الجمالية أو البيئية، و ذلك من اجل توفير إطار حياتي يحقق التواصل الاجتماعي و يبرز مظاهر التطور العمراني اعتمادا على تحسين الفضاء

الحضري الذي يتكون أساسا من فضاء غير مبني و فضاء مبني .التي كانت من بين وسائل التدخل على هذا الفضاء التي ساهمت بشكل ملحوظ بترقيته وتأقلمه مع العناصر البيئة.

انتهجت الجزائر عدة سياسات في هذا المجال بداية من سنة 2000م ، والتي تهدف إلى تحسين إطار الحياة عن طريق الاتصال والمشاركة من طرف السكان. بالرغم من أهمية تلك العملية وشيوعها فهي لم تكن موضوعا للباحثين والمؤلفين عدا بعض الدراسات والتي تبقى متواضعة بالنظر إلى أهمية العملية، لكن ليس هذا هو الإشكال فحسب، إنما هو محاولة معرفة كيفية وطرق إعادة الاعتبار وتحسين نمط المعيشة للفضاء الحضري للأحياء السكنية، ومدى حاجتها إلى الدارسة بطرق علمية في إطار مقومات التنمية المستدامة.

و من خلال هذا ارتأينا أخذ حي زغارة ببلدية بولوغين – باب الواد سابقا – كنموذج لدراستنا ،التي كانت هاته الأخيرة شهدت تطورا سكانيا وعمرانيا في فترة وجيزة نتيجة ازمة السكن المتفاقمة وأهملت الفضاءات الخارجية اين اصبح هذا الحي يعاني وضعية مزرية تتطلب تدخلا لتحسينه تحسينا حضريا بأبعاده البيئية ، و الفيزيائية.

ومن خلال هذه المعطيات تمكنا من طرح التساؤل الرئيسي التالي:

– السؤال الرئيسي:

ما هي الأسباب التي أدت إلى تدهور حي زغارة رغم انه واقع قرب مركز العاصمة ومن اقدم الاحياء الجزائرية ؟

ماهي الاجراءات الواجب اتخاذها لإعادة تأهيل هذا الحي ؟

كيف يمكن تحسين وتنمية الحي مع المحافظة على الموارد البيئية والطبيعية للمحيط ؟

– التساؤلات الفرعية:

ماهي الأسباب والظروف الحقيقية وراء تدهور البيئي والحضري للأحياء ؟

هل المخططون والمسيرين والسكان أطارف في عمليات التهيئة والتحسين الحضري؟

ماهي العوائق التي تحول دون تطبيق عمليات التحسين الحضري؟

هل إشراك اراء السكان في العملية يساهم في إنجاحها؟

ما مدى تأثير واهمية البعد البيئي على حياة السكان وتنمية المحيط ؟

كيف يمكن إدماج آليات البعد البيئي في التحسين الحضري؟

2- فرضيات الدارسة :

نفترض أن أسباب تدهور الأحياء السكنية راجع لنقص الوعي الحضري لدى السكان وسوء التسيير .

بالإضافة إلى الغياب التام لتدخل السلطات للحد من هذا التدهور.

نفترض أن المخططات المنجزة من قبل المخططين والمسيرين، للتدخل على الإطار المبني والمساحات الحرة، من أجل إضفاء الراحة والجمال على الأحياء السكنية لا يرقى إلى طموح سكاني العمراني، وقد يرجع هذا السبب إلى تفكيك المسؤوليات في الانجاز والمتابعة من قبل المصالح المعنية.

نفترض أن الحالة الاجتماعية والظروف الاقتصادية والسياسية من بين العوائق التي تحول دون تطبيق عمليات التحسين الحضري للأحياء السكنية.

يعتبر الأخذ بآراء السكان ومشاورتهم لدى التدخل على النسيج الحضري أحد الأسباب الرئيسية في نجاح المشاريع الحضرية وخاصة التحسين الحضري.

3-أهداف الدراسة :

نظر لتزايد الاهتمام بقضايا الأحياء السكنية بالمدن، وطنيا، إقليميا ودوليا، وبروز منظمات، هيئات وجمعيات تعنى بشؤونها، واقامة ملتقيات هنا وهناك لدارسة المشاكل المختلفة لتلك الأحياء، فقد أصبح بذلك هذا الموضوع

إشكالية الجميع إذا لم نقل إشكالية العصر، في ظل استحداث مواثيق وقوانين وطنية وأخرى دولية لجعل الحياة بها أكثر راحة نذكر منها التنمية المستدامة، تهيئة المجال، التحسين الحضري المستدام، إعادة الاعتبار ....

ومن هذا المنطلق قمنا بهذه الدراسة التي بين أيديكم لمعرفة العوامل المؤثرة في هذا العجز، وكذا من أجل الكشف عن إشكالية التهيئة والتحسين الحضري داخل الأحياء تماشيا مع متطلبات البيئة والتنمية المستدامة، وصولا إلى وضع حلول واقتراحات فعالة ودائمة من خلال تحسين حضري مستدام ذو أبعاد بيئية يعيد لتلك الأحياء صورتها الحضرية كما يعيد لها الحياة من جديد.

4- أسباب اختيار الموضوع :

حداثة وأهمية الموضوع من حيث الدراسة و خاصة بالنسبة للجزائر فهي سياسة بدأ العمل بها حديثا في سنة 2006 فشل معظم مشاريع التحسين الحضري المطبقة في الجزائر حيث أنها لم تكن في مستوى تطلعات السكان.

تشجيع الجهات المعنية والمختصين للاهتمام بهذا الموضوع وتحديد النقائص التي تعرقل التجسيد الناجح لمثل هذا النوع من المشاريع.

5-دوافع اختيار موقع التدخل :

أثناء البحث عن الموقع الذي نجري عليه عملية التدخل، كان حرصنا كبير على اختيار الحي الذي يخدم الموضوع بشكل كبير ويتماش مع الأهداف التي تنطوي عليه، حتى نتمكن من تجسيدها على ارض الواقع ولذلك وقع اختيارنا على حي زغارة وترجع الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الحي كي يكون موضوع د راسة إلى العوامل التالية:

باعتباره حسب رأينا عينة تعكس الواقع المزري التي تشهده المناطق السكنية بمدينة الجزائر .

الدرجات المتفاوتة في مظاهر التدهور التي يشهدها الحي.

الموقع الهام والتاريخي الذي يحتله الحي.

6- منهجية الدراسة ومراحل البحث :

للإجابة عن التساؤلات السابقة وحرصا منا على إعطاء نتائج علمية جديدة، اعتمدنا منهجية ترتكز على مقاربات تحليلية، كيفية وميدانية لاستخدامها في التحليل والتعليل.

ولمعاجلة الإشكالية المطروحة قمنا بإتباع الخطوات التالية:

•مرحلة الأولى: البحث النظري

بعد ضبط الأهداف المراد الوصول إليها، قمنا بتقصي الأمور أكثر والاحتكاك بمجال الدراسة والتعرف عليه بأدق تفاصيله وجزئياته، كما عكفنا جاهدين على جمع المادة العلمية وكل ما يتعلق بموضوع درستنا وهي بالأساس تتمثل في:

الخرائط، المخططات، الإحصائيات، الكتب والمجلات، هذا إلى جانب البحوث المذكرات والتي تندرج كلها ضمن البحث النظري، وذلك بغرض تكوين خلفية حول مختلف عناصر البحث والتمكن من فهمها والسيطرة عليها.

•مرحلة الثانية: البحث الميداني

هي مرحلة الاحتكاك بمجال الدراسة للاطلاع على أهم خصائصه ومعرفة مكوناته بدقة، حيث تم فيها:

الاتصال بمختلف الهيئات والمؤسسات المعنية أهمها:

بلدية باب الواد و بلدية بولوغين –مصلحة الاحصاء –مصلحة التقنيات–مصلحة العمران –

مختلف المديريات الولائية

D.U.C.H. مديرية التعمير و البناء لولاية الجزائر

D.L.Aمديرية السكن لولاية الجزائر

D.E.P. مديرية التجهيزات العمومية لولاية الجزائر

D.P.A.T مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية لولاية الجزائر

O.N.Sالديوان الوطني للأحصاء

O.P.G.Iديوان الترقية و التسيير العقاري لولاية الجزائر

بعض المكاتب الدراسات العمومية والخاصة بمدينة الجزائر

بعد الاتصال بمختلف المصالح الادارية السالفة الذكر للتزود بالمعلومات التي تخدم الموضوع والحصول على كل الوثائق اللازمة، وتحديد مدى أهمية هذه المنطقة، وتعتبر أهم وأصعب مرحلة، للصعوبات الموجودة خاصة في جمع المعلومات. ولتغطية بعض النقائص وتوضيح الصورة قمنا بالخطوات التالية:

المعاينة الميدانية:

اعتمدنا في هذا البحث على المعاينة الميدانية والتي من خلالها قمنا بتسجيل كل الملاحظات من:

- إعداد الجداول الإحصائية.
- التقاط الصور الفوتوغرافية داخل الحي.
- مقابلة مع فئات من السكان.

المخططات:

قمنا على ارض الواقع بمقارنة المخططات المتحصل عليها بمخططات الوضعية الحالية ووضع مقارنة دقيقة.

مرحلة الثالثة: التطبيق

وتعد هذه المرحلة كأهم مرحلة في إعداد أي بحث علمي، حيث قمنا بتحليل المعطيات التي تحصلنا عليها وفق الطرق العلمية منتهجين في ذلك المنهج الوصفي التحليلي، اذ جسدنا الظواهر الطبيعية منها، البشرية والعمرانية في خرائط وجداول ورسوم بيانية مع تحليلها والتعليق عليها للخروج بدراسة تحليلية لكل جوانب موضوع بحثنا، وقد توصلنا الى وضع ثلاث فصول رئيسية اقتضتها منهجية البحث المتبعة.

7- هيكلة البحث :

لقد تناولنا هذا الموضوع من خلال خطة بحث شملت: فصل تمهيدي (وهو الفصل السابق) ،وفصلين ،و خاتمة.

•الفصل التمهيدي:

تطرقنا فيه إلى إشكالية البحث بصفة عامة، مع تبيان أهداف وأسباب الدراسة.

المحور الأول:

قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى عدد من مباحث وهي كالتالي:

-المبحث الأول : تطرقنا في هذا المبحث إلى عرض بعض المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بموضوع الدراسة والتي ستفيدنا في تحليلنا للموضوع تحليلا دقيقا.

-المبحث الثاني: عرضنا في هذا المبحث أنواع التدخلات التقنية على المجال الحضري.

-المبحث الثالث : تطرقنا فيه إلى سياسة ا لتحسين الحضري وأهم القوانين وا لم راسيم التنفيذية والتشريعية التي تنظم عملية التحسين الحضري وفق المنظور القانوني لها.

-المبحث الرابع: عرضنا فيه مفهوم البيئة وعلاقتها بالتحسين الحضري وأعطينا مثل عن المدينة البيئي

- **المحور الثاني:**

قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى مبحثين كالتالي:

-المبحث الأول: الدراسة التحليلية لحي زغارة انطلاقا من مدينة الجزائر

-المبحث الثاني: قائمة الملاحظات والتفسيرات

الفصل الثالث: المشروع التنفيذي التحسين الحضري لزغارة –باب الواد سابقا –بولوغين حاليا –

إضافة الى كيفية تطبيق عملية التحسين الحضري في حي زغارة بالعاصمة وكيفية دمج البعد البيئي على الحي

8- مشاكل وصعوبات البحث:

رغم الاتصال بعدد مهم من المصالح إلا أننا واجهنا صعوبة في الحصول على الوثائق والمخططات المتعلقة بعملية التحسين الحضري المبرمجة للمنطقة، نقص المعلومات وصعوبة حصولنا على بعضها الأخر، وتضارب الأرقام فيما بينها بين مختلف المصالح في حالة توفرها. التعقيدات الإدارية والعراقيل البيروقراطية لبعض المصالح، إلى جانب تحفظ البعض الأخر.

المحور الأول

1-مفاهيم أساسية

2-البعد البيئي والتنمية المستدامة

3-التحسين الحضري

4-العلاقة بين البيئة والتحسين الحضري المستدام

5-واقع وافاق التنمية بابعادها البيئية والحضرية في الجزائر

6- مستخلصات من إنجازات وابحاث سابقة

المبحث الاول : مفاهيم أساسية

1- مفهوم المدينة :

من الناحية اللغوية فان كلمة المدينة ترجع في الأصل إلى كلمة "دين " ذات الأصلي السامي و عرفت عند الأكاديين و الأشوريين بالدين أي "" القانون " كما أن " الديان " يقصد بها في اللغة الآرمية " القاضي " .

وتوافق هذه التفسير ما ورد في القران الكريم والحديث النبوي الشريف، فمن خلال التفسير القر آني اتضح أن المواضع التي أطلق عليها لفظ " مدينة " كان عليها حكام وملوك وفيها الصيغة القضائية والدينية والإدارية والسياسية. [1]

ونظرا لتطورها الدائم من الجانب الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي، يصعب تحديد تعريف دقيق للمدينة

و لتقريب المعنى استندنا إلى العناصر التالية :

أ- **حسب إحصاء عدد السكان:** تعتبر مدينة كل تجمع من الناس على رقعة جغرافية معينة، تضمن كثافة سكانية محددة . و يختلف هذا المعيار الإحصائي لعدد السكان من دولة إلى أخرى .

ب- **حسب الوظيفة:** المدينة هي ذلك التجمع السكاني الذي يشتمل على أهم الوظائف العمرانية.

ت- **حسب الاصطلاح القانوني:** فهي مكان معين يطلق عليه اسم مدينة بوثيقة رسمية تصدر من السلطات. غير أن هذا التعريف غير مرض لان المكان لا يكون مدينة بمجرد الإعلام، كما أن هنالك العديد من المدن الموجودة دون إعلام رسمي. [2]

المصدر:

1محمد عبد الستار عثمان، **المدينة الإسلامية** الكويت: المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأدب (، ص 51)

2-هالة منصور ، "**موضوعات في علم الاجتماع الحضري** " ، ص 16

3فتحية طويل، رسالة ماجستير. " **السياسة الحضرية و مشكلاتها الاجتماعية في المناطق الصحراوية** " ، ص 26

يطلق على الوحدات العمرانية التي يفوق عدد سكانها عشرين ألف نسمة كتمييز لها على الوحدات العمرانية الريفية.[3]

3 ونظرا لتعدد التعاريف حول المدينة و التمييز بينها و بين الوحدات العمرانية الريفية ، إلا أن اغلب هذه التعاريف تعاني من الضعف .

و يعتبر تعريف سوروكين "Pitirim Sorokin " و زمرمان "H.Zemrazam" أكثر وضوحا لانهم جمعوا ثمانية خصائص يختلف بها العالم الحضري عن العالم الريفي و هي : المهنة ، البيئة ، حجم المجتمع المحلي ، كثافة السكان ، تجانس أو لا تجانس السكان ، التنقل و الحركة ، نسق التفاعل ، عدد أنماط الاتصالات .

2- مفهوم العمران :

تعريف العمران من الناحية اللغوية: مشتق من كلمة لاتينية "Urbs" و التي تعني المدينة.

أما التعريف الاصطلاحي : فهو ذلك التنظيم المجالي الذي يهدف إلى إعطاء نظام معين للمدينة لكون هذه الأخيرة تعبر عن اللاتنظيم ، و اللاتوازن من الناحية الوظيفية المجالية .

كما تعبر كلمة " العمران " عن ظاهرة التوسع المستمر الذي تشهده المدينة بشكل متواصل مع مرور الزمن .

و لأن مفهوم الكلمة يختلف من حقبة زمنية إلى أخرى، على هذا الأساس تم تصنيف العمرانية : العمران القديم ، العمران الإسلامي ، العمران الحديث .

كما وردت عدة تعاريف للعمران منها :

حسب قاموس le Robert:

العمران هو دراسة الطرق التي تسمح بتكييف السكن و خاصة السكن الحضري . مع متطلبات الإنسان و هو أيضا مجموعة التقنيات المختلفة التي تطبق هذه الطرق .

حسب الباحث فورد G.B Ford :

العمران هو علم و فن لتصحيح أخطاء المجال التي ارتكبت في الماضي ، بواسطة هيئات مناسبة للمجال ، كما أن مجال تدخل هذا الاختصاص يعني جميع المستعملين المتدخلين في ان واحد .

وينقسم العمران إلى قسمان [4]:

المتمثل في القوانين والتشريعات المنظمة " L'urbanisme réglementaire"

- قسم نظري أو قانوني للمجال الحضري .

الذي يمثل التجسيد الفعلي لهذه القوانين "L'urbanisme opérationnel"

- قسم تطبيقي أو عملي على أرض الواقع.

3-النسيج الحضري :

هو عبارة عن نظام مكون من عناصر فيزيائية تتمثل في شبكة الطرق، الفضاء المبني والفضاء الحر، الموقع والتجاوب بين هذه العناصر ويعرف بخصائص الفضاء الحضري الذي يعرف تحولات ثابتة و راجعة للتطور الذي تتعرض له هذه العناصر المكونة عبر مرور الزمن.

4-المجال الحضري:

هو عبارة عن أراضي مشغولة، أو قابلة للتعمير بالخدمات السكنية أو الإدارية والصناعية حسب أنماط خاصة ومختلفة الاستهلاك أي شغل الأرض وذلك بتوزيع الأجسام المبنية وتنظيم هيكلي ومجالي للمباني.

5-الحي: [6]

حسب تعريف المهندس المعماري الفرنسي ALDE ROSSI :

الحي هو عبارة عن وحدة مورفولجية مهيكلة تتميز بمنظر حضري موحد ، و محتوى اجتماعي و وظيفة محددة ، هذه العناصر الثلاث هي التي تكون حدود الحي .

المصدر :

4- Saidouni Maouia . « Élément d'introduction à l'urbanisme, histoire, méthode, règlement, Alger » édition casbah p11

5-Ebnezer Haward , Les Cites Jardin de Demain , DANOD. P 21 (1976)

6-Le dictionnaire urbain Alde Rossi page 11.

و تلعب دورا هاما من الناحية الاجتماعية و الاقتصادية و التي تشكل معالم و نقاط للالتقاء في الحي .

و يعرف أيضا حسب الجريدة الرسمية : المادة 10، العدد 15 ،المؤرخ في20 فيفري 2006 :

هو جزء من المدينة يحدد على اساس تركيبة من المعطيات تتعلق بحالة النسيج العمراني و بنيته و تشكيلته و عدد السكان المقيمين به .

من هذين التعريفين نستنتج بأن الحي هو مجال يقيم به سكان يستعملون البعض من الفضاءات للخدمات و البعض كمساحات خضراء ، له حدود واضحة يعرفها السكان ، و لكل حي خصوصياته و استقلاليته ، كما له مركز يشمل مختلف أنواع الخدمات الضرورية .

1- المشاكل الموجودة في الأحياء :

كل الدراسات و المواضيع المطروحة بإلحاح على المستوى العالمي اليوم ، تنصب حول كيفية إعادة الاعتبار للإنسان ، و تحسين ظروفه الحياتية داخل المدينة و المحيط الذي يعيش فيه، بعدما لوحظ من إهمال للجانب الإنساني و سيطرة النظرة المادية في عمليات التخطيط العمراني ، و هذا ما نلاحظه في أحيائنا التي تشهد تدهورا واضحا في اطار الحياة ، مما اثر سلبا على حياة السكان و على سلوكياتهم و علاقاتهم الإنسانية ، و يظهر هذا التدهور جليا على مستويات ثلاث ، تتفاوت في درجة تدهورها و تأثيرها على الإنسان كما يلي :

2-مظاهر تدهور الإطار المبني:

و يتمثل ذلك فيما يلي:

تشوه الواجهات بفعل التحولات التي أدخلت عليها من طرف السكان بناء شرفات، غلق بعض الفتوحات، إضافة فتحات جديدة ، استعمال أنابيب لتصريف المياه الخارجة من المسكن .....الخ.

رداءة الألوان المستعملة في الواجهات وعدم تجانسها نتيجة الاختيار العشوائي لها حسب ذوق كل ساكن و زوالها مع مرور الزمن.

ظهور التشققات و تصدع جدارن العمارات .

كل هذه المظاهر السالفة الذكر أفرزت تأثيرات سلبية مست الحياة العمرانية داخل الحي .

3–مظاهر التدهور في الإطار الغير مبني:

و يتجلى ذلك في مايلي :

– في إزلة المساحات الخضراء و قطع الأشجار الموجودة بالإحياء.

– سيلان المياه القذرة أمام العمارات وتجمعها في شكل برك و مستنقعات.

–انتشار النفايات داخل الحي و حرقها بداخل أماكن الراحة واللعب المختلفة /مساحات لعب الأطفال،

أو على الأرصفة و الممرات (و تصاعد الأدخنة و الغازات) .

– انتشار الروائح الكريهة و الحشرات بالحي (البعوض، الذباب .....الخ)

– الضجيج الناجم عن حركة السيارات و لعب الأطفال أمام و داخل العمارات ، و كذا تجمع

الشباب و الشيوخ في الأماكن القريبة من العمارات من اجل تمضية اوقات الفراغ .(لعب الورق ، النرد...الخ) .

6– الفضاءات الخارجية للأحياء :

– معظم الفضاءات الخارجية لأحيائنا السكنية و خاصة على مستوى الأحياء الجماعية هي عبارة عن مساحات مهملة ، و متروكة لا شكل لها و لا تؤدي وظيفة محددة ، بالرغم من أن هذه المساحات من المفروض أن فضاء للحياة و التجمع و الالتقاء .

– أن المعاينة الميدانية لهذه المساحات على مستوى أغلب الأحياء أظهرت مايلي :

– هي عبارة عن فضاءات فقيرة (غير مهيأة ، نقص التأثيث ، غير نظيفة).

– غياب التكامل بين وظيفة السكن و الوظائف التي تؤديها هذه الفضاءات .

– هي فضاءات تنعدم فيها شروط الراحة و الأمن .

– غياب التخصص في هذه الفضاءات (الاستعمال).

– ان الأخذ بعين الاعتبار لهذه المعطيات يعني العمل بالتنسيق بين مختلف المتدخلين و المستعملين ، من اجل اعادة تنظيم المساحات الخارجية و تهيئتها بشكل جيد ، و من اجل ذلك لا بد من معرفة احتياجات السكان المختلفة من هذه الفضاءات .

– إن الفضاءات الخارجية يجب أن تكون مهيأة و منظمة من اجل أن تكمل الوظيفة السكنية و من اجل ذلك يمكن ان نصنف احتياجات السكان من هذه الفضاءات كمايلي :

– احتياجات الراحة لجميع الفئات (كبار السن) .

– الاحتياج للالتقاء و التفاعل .

– الاحتياج للقيام بمختلف الأعمال و الحركات .

– الاحتياج للأمن .

– الاحتياج للتنقلات (المشي ، د ا رجة .....الخ).

– و تصنف الفضاءات الخارجية حسب الوظيفة الى عدة مساحات :

المساحات الخاصة بالتنقل و تتكون من :

– الطرق

– مواقف السيارات

– الرصيف

– الدروب

الساحات و تتكون من :

– أماكن هادئة لكبار السن

– اماكن للبالغين للرياضة ، الراحة ، اللهو ، الالتقاء

- أماكن للأطفال للعب

المساحات الخضراء :

أماكن اللعب :

مساحات الأثاث الحضري و تتكون من :

- أثاث الراحة الكراسي ، الطاولات

- معدات النظافة (صناديق القمامة ، حاويات القمامة)

- معدات النقل (مقصورات مواقف الحافلات ، أسيجة الحماية)

- أثاث اللعب للأطفال

- أثاث الإنارة العمومية

- أثاث التزيين (أحواض الزهور ، واقيات الأشجار)

- تجهيزات الإعلام و الاتصال (حجيرات الهاتف ، لوحات الإشهار ، لوحات تزينية)

7- مفهوم التنمية المستدامة :

1- 7- مفهوم التنمية المستدامة :

قبل التطرق إلى مفهوم التنمية المستدامة، يجب تعريف وتحديد الاستدامة كنقطة مبدئية ، حيث يعود أصل الاستدامة إلى علم الايكولوجي، حيث استخدمت الاستدامة للتعبير عن تشكل وتطور النظم الديناميكية، التي تعرضت إلى تغيرات هيكلية، تؤدي إلى حدوث تغير في خصائصها وعناصرها، وعلاقات هذه العناصر ببعضها البعض، وفي المفهوم التنموي استخدم مصطلح الاستدامة للتعبير عن طبيعة العلاقة بين علم الاقتصاد وعلم الايكولوجية. [8]

المصدر :

8-:ماجد احمد أبو زنط و عثمان محمد غنيم ، **التنمية المستدامة فلسفتها و أساليب تخطيطها و أدوات قياسها** ، دار الصفاء للنشر و التوزيع الأردن ، 5002 ، ص 50

و نظر لحداثة وعمومية مفهوم التنمية المستديمة، فقد تنوعت معانيه في مختلف المجالات العلمية والعملية، فالبعض يتعامل مع هذا المفهوم كرؤية أخلاقية، والبعض الآخر كنموذج تنموي جديد، وهناك من يرى بأن المفهوم عبارة عن فكرة عصرية للبلدان الغنية، مما أضفى على مفهوم التنمية المستديمة نوع من الغموض، ولإزالة ذلك يتعين عرض مختلف التعاريف ووجهات النظر السابقة والحديثة. لقد أصبح مفهوم التنمية المستديمة واسع التداول ومتعدد المعاني، والمشكل ليس في غياب التعاريف، وانما في تعددها واختلاف معانيها.

التنمية المستدامة développement durable: هو التنمية لقابلة للإدامة أوالموصولة، sustainable development ولقد تم اختيار مصطلح مستديمة لأنه المصطلح الذي يوفق بين المعنى والقواعد النحوية .

كما يعرفها Edwerd barbier :بأنها ذلك النشاط الذي يؤدي إلى الارتقاء بالرفاهية الاجتماعية اكبر قدر ممكن، مع الحرص على الموارد الطبيعية المتاحة وبأقل قدر ممكن من الأضرار والإساءة إلى البيئة .[9] ويوضح ذلك بان التنمية المستدامة تختلف عن التنمية في كونها أكثر تعقيدا وتداخلا فيما هو اقتصادي واجتماعي وبيئي.

إن التنمية المستدامة تقوم أساسا على وضع حوافز تقلل من التلوث وحجم النفايات والمخلفات والاستهلاك الراهن للطاقة، وتضع ضرائب تحد من الإسراف في اسهلاك الماء وتلويث الهواء والموارد الحيوية الأخرى

ولقد توصل تقرير بروتلاند عام 1980 إلى تعريف التنمية المستدامة كالاتي " التنمية المستدامة هي عملية التنمية التي تلبي رغبات وحاجات الحاضر، دون تعريض القدرة على تلبية حاجيات أجيال المستقبل للخطر. [11]

يهدف هذا المفهوم الجديد إلى تحسين نوعية حياة الإنسان، من منطلق العيش في إطار قدرة الحمل آو القدرة الاستيعابية البيئة المحيطة [12] .

وترتكز فلسفة التنمية المستدامة على حقيقة هامة، مفادها أن الاهتمام بالبيئة هو الأساس الصلب للتنمية بجميع جوانبها، فهذا النوع من التنمية هو الذي يركز على بعدين مهمين هما الحاضر والمستقبل، حيث تكمن أهمية التنمية المستدامة، حسب هذا التعريف في قدرتها على إيجاد التوازن بين متطلبات التنمية للأجيال الحاضرة، دون أن يكون ذلك على حساب الأجيال القادمة.

المصادر :

9-:عمار عماري ، **إشكالية التنمية المستدامة و أبعادها** ، بحث مقدم ضمن المؤتمر العلمي الدولي حول التنمية المستدامة و الكفاءة الاستخدامية.

11-:دوجلاس موسشين ، **مبادئ التنمية المستدامة** ، ترجمة بهاء شاهين ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، مصر ، 5000 ، ص10

12:غادة علي موسى ، **مخاطر غياب الأمن الإنساني على البيئة و التنمية المستدامة** ، بحث مقدم في المؤتمر العربي السادس للإدارة البيئية

أما اللجنة العالمية للتنمية المستدامة، فقد عرفتها على أنها : هي التنمية التي تفي احتياجات الحاضر دون المجازفة بموارد أجيال المستقبل، و قد انتهت اللجنة العالمية للتنمية في تقريرها المعنون "مستقبلنا المشترك" إلى أن هناك حاجة إلى طريق جديد للتنمية، طريق يستديم التقدم البشري لا في أماكن قليلة، أو بعض السنين بل للكرة الأرضية بأسرها وصولا إلى المستقبل البعيد. [13]

إن هذا النوع من التنمية هو الذي يجسد العلا قة بين النشاط الاقتصادي واستخدامه للموارد الطبيعية في العملية الإنتاجية، وانعكاس ذلك على نمط حياة المجتمع، بما يحقق التوصل إلى مخرجات ذات نوعية جيدة للنشاط الاقتصادي، وترشيد استخدام الموارد الطبيعية، بما يؤمن استدامتها وسلامتها، دون أن يؤثر ذلك الترشيد سلبا على نمط الحياة وتطوره. و من هنا فالتنمية المستدامة تستلزم تغيير السياسات والبرامج والنشاطات التنموية بحيث تبدأ من الفرد وتنتهي بالعالم مرورا بالمجتمع. [14]

و الملاحظ أن البعض يتعامل مع التنمية المستدامة كاتجاه جديد، يتناسب واهتمامات النظام العالمي

الجديد، والبعض يرى أن التنمية المستدامة نموذج تنموي بديل مختلف عن النموذج الصناعي الرأسمالي، وربما أسلوب لإصلاح أخطاء وعثرات هذا النموذج في علاقته بالبيئة.

ونلاحظ إجمالا أن الإنسان هو محور جل التعاريف المقدمة بشأن التنمية المستدامة، حيث تتضمن تنمية بشرية تؤدي إلى تحسين مستوى الرعاية الصحية والتعليم و الرفاهية الاجتماعية ومحاربة البطالة، وهناك اعترافات اليوم بالتنمية البشرية على اعتبار أنها حجر أساسي للتنمية الاقتصادية.

من خلال ما سبق يمكن القول أن التنمية المستدامة، هي التنمية التي تحقق التوازن بين النظام البيئي والاقتصادي والاجتماعي والتكنولوجي، وتساهم في تحقيق أقصى حد من النمو في الأنظمة الأربعة السابقة، و أن لا يكون له تأثير جانبي على الأنظمة السابقة، وفي جوهرها ترتكز على النقاط التالية :

المصادر :

13:ماجدة احمد ابو زنط ،. بعنوان **التنمية البشرية و أثارها على التنمية المستدامة** ، مصر ، ماي 5002 ، ص 511

14- http : //www.shathaaya.com

-التأكيد على ضرورة الاستغلال الأمثل للإمكانيات والموارد المتاحة في الاقتصاد .

المحافظة على البيئة، عن طريق التقليل قدر الإمكان من الآثار السلبية الناتجة عن الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية على مصادر الاقتصاد وعلى البيئة؛

السعي لتحقيق تنمية اقتصادية متوازنة قادرة على إحداث تقارب في مستويات المعيشة لمختلف الفئات.

المبحث الثاني : البعد البيئي في إطار التنمية المستدامة :

يوضح هذا البعد الاستراتيجيات التي يجب توافرها واحترمها في مجال التصنيع، بهدف التسيير الأمثل لراس المال الطبيعي، بدلا من تبذيره واستنزافه بطريقة غير عقلانية، حتى لا تؤثر على التوازن البيئي، وذلك من خلال التحكم في استعمال الموارد وتوظيف تقنيات تتحكم في إنتاج النفايات، واستعمال الملوثات ونقل المجتمع إلي عصر الصناعات النظيفة. [15]

ومن أجل الوصول إلى صناعة نظيفة، قدمت الأمم المتحدة الخطوات التالية:

-تشجيع الصناعة المتواصلة بيئيا في إطار خطط مرنة.

-إلزام الشركات العالمية بنفس المعايير خارج وداخل أوطانها.

-التوعية بكل الوسائل بالخسائر والأخطار الناجمة عن التلوث، سواء المباشرة أو غير المباشرة.

-إدخال مفاهيم البيئة الآمنة، والإلزامية المحافظة عليها، من طرف الفرد والمجتمع في كافة مراحل التعليم.

-إشراك المجتمعات في آلية التنمية المستدامة بجهود وسائل الإعلام والثقافة للجميع .

-تشجيع الإنتاج النظيف بيئيا، من خلال آليات السوق والسياسة الضريبية .

-إضافة إلى تبني الصناعة النظيفة مثلما سبق ذكره، نرى أنه من المفيد إلقاء الضوء على مفهوم المشاريع البيئية: وهي تلك التي تراعي البعد البيئي كركيزة أساسية لقيامها، وهناك من يرى بأنها المشاريع التي تساهم في التنمية

المصادر :

15 :ذهبية لطرش ، **متطلبات التنمية المستدامة في الدول النامية في ضل قواعد العولمة** ، بحث مقدم ضمن المؤتمر العلمي الدولي حول التنمية . جامعة سطيف ، ص 06 – المستدامة و الكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة .

الاقتصادية بالوزارة مع الحفاظ على البيئة والعمل مع المستخدمين والمجتمع بشكل عام بهدف تحسين جودة الحياة لجميع الأطراف. [16]

أما إذا كان المشروع اقتصاديا، فإننا لا يجب إغفال د ا راسة الجدوى البيئية و تعني : " دراسة التأثير المتبادل بين مشروعات برامج التنمية والبيئة، بهدف تقليص أو منع التأثيرات السلبية، أو تعظيم التأثيرات الايجابية " [17]

و يمكن اختصارا ذكر أهم العناصر التي تكون ضمن البعد البيئي وهي:

- النظم الايكولوجية
- الطاقة
- التنوع البيولوجي
- الإنتاجية البيولوجية
- القدرة على التكيف
- الإعلام والثقافة للجميع
- الصناعة النظيفة

8- مفهوم الحي المستدام : quartier durable

هي منطقة مختلفة الوظائف يحب الناس العيش والعمل فيه الآن وفي المستقبل.

الحي المستدام يستجيب ويلبي مختلف حاجيات السكان الحالية والمستقبلية فهو يحترم المحيط ويمنح

فرص متساوية وخدمات ذات نوعية للجميع.

المصادر :

16-1 GUYONNARD FRANCOISE MARIE ,WILLARD FREDIRIQUE , **Le Management environnemental au développement durable des entreprises** ,ADEME , France ,2005, p05

17:اوسرير منور و بن الحاج جيلالي و مغروة فتيحة ، دراسة الجدوى البيئية للمشاريع الاستثمارية ، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا ، العدد . التاسع .

إن تخطيط حي مستدام يهدف لخلق حي على مبادئ ترقيه اقتصادية، اجتماعية بيئية بالاعتماد على:

01-تسيير جيد بمشاركة فعالية وشاملة لجميع المشاركين في الحي.

2-إعطاء السكان فرصة للعيش في ظل احترا م البيئة والاستفادة من إطار حياة نظيف.

3-خلق اقتصاد محلي خاص بالحي متطور ومزدهر.

4-وضع خدمات عامة وخاصة يستفيد منها جميع السكان .

5-العدالة لكل السكان بما فيهم السكان الحاليين وسكان المستقبل.

6-تطوير أحياء مختلطة ذات تنوع اجتماعي بإدراج جميع الفئات الاجتماعية فيه.

7-تنوع وظيفي في الحي من سكن، عمل، ترفيه، تجارة.

8-جعل الحي مكان للسكان يسمح لهم بالقيام بنشاطات اجتماعية وثقافية أي حي ذو روح وهوية . قوية ويتمثل ذلك في الإحساس بالانتماء للحي

8-وهذا في اطار : التناسق مع النظم البئية بالاستغلال الغير مستنفذ او المخل للمراورد البيئية [18]

المبحث الثاني : أنواع التدخلات التقنية على المجال الحضري : [19]

1-مفهوم التدخلات التقني(العمراني:)

هو مجموعة العمليات العمرانية التي تكون على مستوى النسيج قائم أو حي أو مسكن أو أي مبنى معين، أين نعيد تشكيله، ترميمه، هيكلته، تهيئته، و تجديده كليا أو جزء منه، حتى يتماشى مع متطلبات الحديثة و الجديدة لسكان، لكن في أي عملية تدخل عمراني على مستوى أي نسيج عمراني يجب أن تسبقه دراسة تحليلية، و ذلك

المصادر :

19-المرسوم رقم 02 : يحدد شروط التدخل في المساحات الحضرية الموجودة 55/ 162 المؤرخ في 1962 الجريدة الرسمية .

18-(www. emergycités.eu) accord de bristol 6 -7 décembre 2005

لاستخراج مختلف الظواهر السلبية و الايجابية من ذلك، فالعملية تهدف إلى تحسين إطار المتدخل عليه بمعالجة السلبيات و التحسين من الايجابيات و إعادة بلورتها وفق تقنيات عصرية، و تتمثل هذه العمليات في مايلي :

1-إعادة الاعتبار: (la réhabilitation)

هو مجموعة من الأعمال التي تهدف إلى تحويل بناية أو حي أو مقر، وذلك بان نعيد له الخصائص التي تجعله صالحا للسكن، في ظروف جيدة للعيش والإقامة وأن نضمن إعادته إلى حالته الأولى مع الحفاظ على الخصائص المعمارية للبناية، وفي هذا الاتجاه فإن إعادة الاعتبار غالبا ما نعني بها تحسين السكن وفي حقيقة الأمر إعادة الاعتبار عملية واسعة تمس عدة جوانب فهي مثلا:

1-تحتوي على إعادة الهيكلة الداخلية للمسكن.

2-التطرق إلى تقسيم البناية إلى شقق من أجل تكييفها مع متطلبات الحجم الخاصة.

3-تصليح الأسقف.

4-التلبيس.

5-معالجة وتجانس الواجهات.

2-التهيئة الحضرية (L'aménagement) :

التهيئة الحضرية تشتمل كل التدخلات المطبقة في الفضاء السوسيوفيزيائي ، لأجل ضمان تنظيمه و سيره الحسن و كذا تنميته .

يحمل مفهوم التهيئة مدلولا كبيرا لفهم كل الأعمال الضرورية لسياسة عمرانية هدفها المحافظة على المدينة ككائن حي موحد يتعايش فيه الجديد مع القديم بصفة منسجمة وحركية دائمة ترتقي إلى مستويات ذات نوعية مقبولة.

و تعتمد التهيئة العمرانية على البرمجة و التخطيط كعنصرين أساسيين هدفهما توجيه و مراقبة التوسع الحضري، و هي مجموعة من الأعمال المشتركة الرامية إلى توزيع و تنظيم السكان، الأنشطة، البنايات

و التجهيزات و وسائل الاتصال على امتداد المجال الحضري .

3-التجديد الحضري : (la rénovation urbain)

هي مجموعة من القوانين الإدارية، العقا رية والمالية والتقنية، وضعت بهدف تحسين وضعية منطقة قديمة أو منطقة مهدمة دون التغيير في الخصائص المجالية للنسيج أو النوعية المعمارية والمبنية، ومنه فهي عملية مادية لا تتطلب تغيير في وظيفة المجال وحدوده بمعنى أن المجال يحافظ على وظيفته وحدوده الأصلية، وتتمثل هذه العملية في إزالة البنايات القديمة، وتهديمها (الموجودة في حالة رديئة) والتي تشكل خطرا على ساكنيها، و اعادة بنائها وتعويضها ببنايات أخرى جديدة على أسس معمارية حديثة مع الأ خذ بعين الاعتبار تناسقها مع النسيج الحضري القائم (النسيج القديم)، بنفس الطبيعة ونفس الموضع.

4-إعادة الهيكلة الحضرية : :(la restructuration urbaine)

وهي عملية تتطلب تغيير في وظيفة المجال وحدوده بمعنى أن المجال في هذه الحالة لا يحافظ على وظيفته الأولى، ولا على حدوده الأصلية ،وتتمثل هذه العملية في التدخل على شبكة الطرق، التهديم الجزئي لبعض الحصص وتغيير وظيفتها الأولى، وبالتالي فإن هذه العملية تؤدي إلى تغيير الخصائص الأصلية للمجال الحضري.وهي أيضا مجموعة من القوانين والإجراءات الإدا رية ،العقا رية والتقنية للتسيير العمراني، عن طريق تدخل السلطات العمومية، أو الخواص على أجزاء من المخطط العمراني القائم بالمدينة، فهذه الإجر اءات في نهايتها تهدف إلى تغيير المجال العمراني بإعطاء تنظيم جديد لمختلف العلاقات الحضرية ،وا بدالها جزئيا أو كليا بعلاقات وتجهيزات ومرافق جديدة.

5-الترميم : La réfection

وهي عملية تسمح باستصلاح مجموعة من المباني القديمة المعمارية أو التاريخية .

6- التنظيم العمراني : L'organisation urbaine

وهي مجموعة من عمليات التدخل على المجال الحضري، تهدف إلى تحسين وضعيته وتنظيمه وهذا على مستوى جميع مكوناته من سكن، بنى تحتية، نشاطات وظائف ومختلف التجهيزات الموجودة .

7- التكثيف العمراني : la densification urbaine

وهو عملية التدخل على مستوى الجيوب الشاغرة في النسيج الحضري، بهدف رفع الكثافة السكانية أو الزيادة في نسبة التجهيزات .

08- إعادة التهيئة : Réaménagement

تتمثل في اقتراح برنامج التنمية، تكون مكيفة ومتوازنة على المجال والتهيئة ولا تقتصر على الاستهداف على المجال والتهيئة ولا تقتصر على الاستهداف بنايات جديدة في المدينة وا إنما تتعداها إلى بنايات ذات معايير أخذت بعين الاعتبار الاحتياطات والتنظيم.

المبحث الثالث : التحسين الحضري

1)مفهوم التحسين الحضري :Amélioration urbaine

تعريف التحسين : هو التغيير نحو الأفضل واضفاء صبغة حسنة على الشيء ، جعل الشيء يلبي الاحتياجات. [20]

حسب التعريف الأكاديمي الفرنسي ، التحسين الحضري يتمثل أساسا في إصلاح وترميم العمارة ، تجهيز طريق أو فضاء عمراني من اجل جعله في أفضل حالة . [21]

وهو مجموع الأعمال التي تمس جوانب إطار الحياة والرامية إلى رفع مستوى حياة السكان، وذلك عن طريق تحقيق الأهداف التالية:

تحسين الإطار الفيزيائي للسكان.

تشجيع الإتصال بين الأفراد ، وتقوية العلاقة بينهم.

إثراء النوعية الجمالية للمحيط الذي يساهم في تغيير السلوك النفسي والاجتماعي. [22]

و هي عملية تضمن تغير النسيج أو الحي أو مجموع المباني إلي الأفضل من حيث جماليتها المعمارية و النظافة وكذا الإنارة و التسيير الحسن. [23]

2- أهداف التحسين الحضري :

تندرج أهداف التحسين الحضري في القانون التوجيهي للمدينة ضمن نقاط من أهمها :

المصادر :

20 Dictionnaire ROBERT POUR TOUS.P34

21 www.dictionaire.mediadio.com.

22 Dictionnaire ROBERT POUR TOUS.P34

23:علاوة محمد و آخرون، التحسين الحضري المستدام بين النظري و التطبيقي ، مذكرة لنيل شهادة مهندس دولة تخصص"تسيير المدن".

تقليص الفوارق بين الأحياء

ترقية التماسك الاجتماعي

القضاء على السكنات الهشة و غير الصحية

تدعيم الطرق و الشبكات المختلفة

ضمان توفير الخدمة العمومية و تعميمها، خاصة تلك المتعلقة بالصحة، التربية، التكوين،

السياحة، الثقافة، الرياضة و الترفيه.

حماية البيئة

الوقاية من الأخطار الكبرى ،و حماية السكان

مكافحة الآفات الاجتماعية و الانحرافات و الفقر و البطالة

التحكم في مخططات النقل و التنقل و حركة المرور داخل محاور المدينة و حولها

القضاء على كل العيوب الموجودة في المناطق العمرانية و التي تؤثر سلبا على حياة السكان

الارتقاء بالبيئة السكنية

تسهيل فرص الحصول على المنافع العامة ، و الوصول إلى الشبكات

تطوير التكفل بالنظافة و السلامة و الراحة .

3- مراحل التحسين الحضري:

قبل انجاز مخططات التحسين الحضري يجب التطرق إلي المراحل التالية:

المرحلة الأولى : التشخيص و البرمجة

انجاز البطاقة التقنية لتشخيص كل النقائص و العيوب الموجودة على مستوى الأحياء المعنية بالتحسين بعد موفقة الهيئات التقنية البلدية "D.P.A.T / A.P.C "الذي يعد سير البرنامج المالي ، إعطاء رخصة البرنامج من طرف الولاية عن طريق الولائي ويقوم بالد راسة و البرمجة.

المرحلة الثانية: الد راسة

بعث الدراسة وانجازها عن طريق المناقصة الوطنية، التي من خلالها يتم اختيار مكتب الدراسات لانجاز هذه الدراسة .

بث الأشغا ل وفق دفاتر الشروط المنجزة من طرف مكتب الدراسات عن طريق المناقصة الوطنية، حيث من خلالها يتم تعين المقاول أو الشركة المكلفة بالبناء.

انجاز الأشغال حيث يتم فتح ورشة ومنها تنطلق الأشغال.

المتابعة حيث تكون من طرف لجنة تقنية تضم كل الهيئات الولائية، وتدوم حتى إتمام الأشغال و استلامها.

4- المعاير المعتمدة في التحسين الحضري:

جاء ذكر المعايير في مؤتمر جنيف سنة 2011 و هي كالأتي:

مستوى توفير الأمن للأفراد و الممتلكات.

الاستقرار و السكينة.

الصحة و البيئة.

السكن اللائق.

سهولة الوصول لشبكات المنافع العامة.

الترفيه و الثقافة.

الخدمات الجوارية.

5- متطلبات عملية التحسين الحضري:

عملية التحسين الحضري تكتسي أهمية خاصة كونها تأتي دائما لتصحيح وضعية نقدية قائمة، وفي مكان أهل بالسكان، لذا فهي تحتاج إلى دقة كبيرة في اختيار التقنيات والمراحل التي تسير بها العملية وتقتضي تكوين فريق عمل مؤهل يضم مهندسون من مختلف القطاعات مهمتهم الإشراف على سير العمليات وتنظيمها ،هذا الفريق لا بد أن يأخذ بعين الاعتبار المتطلبات الأساسية لعملية التحسين الحضري والتي نذكر منها:

1-معرفة خصائص الحي

2-تشخيص وتحليل للتدهور

3-مشاركة السكان في تحسين حياتهم

4-توفير الإطار المالي للعملية

5-تحديد الأهداف بدقة وترتيبها حسب الأولوية

6-استمرارية عملية التحسين

5-1-معرفة خصائص الحي:

لقد سبق أن قمنا بتعريف الحي. لذا سنتطرق مباشرة لخصائصه ، تتمثل خصائص الحي في مايلي :

أ-المنظر الحضري:

يعني بصفة عامة المنظر الحضري و الايكولوجي، ويمثل الموضع بكل العناصر المكونة له: المعالم

و مظاهرها.

أنواع السكنات و تموقعها. ·

الطرقات. ·

المساحات الخضراء ·

التجهيزات . ·

كثافة السكنات. ·

يشكل المنظر الحي نوع من التجانس و الاستمرارية على المستوى مكوناته مثل: ·

المجالات.

الشكل

النسيج

نوع البناء و الأنشطة

ب –المحتوى الاجتماعي:

يتحدد الحي انطلاقا من طبيعته السكانية، ويتركز مفهومه على كثافة السكان و العلاقة التي تربطهم بهذه الأخيرة، و تخضع لطبيعة و مزاج الفرد و عمره وكذا مستوى حياته، وهي التي تنمي فيه الشعور بالانتماء إلى الحي.

ج – الوظيفة المحددة:

يمثل الحي الإطار الفيزيائي للتجهيزات ، وذلك لتلبية احتياجات السكان و سلوكيتهم، ولكن هناك تجهيزات لا يمكن تموضعها في إي حي كان.

و تسمح التجهيزات و الأنشطة المختلفة للحي بضمان نوع من الاستقلالية فيما يخص تلبية احتياجات السكان:مدرسة – مسجد – مركز صحي – تجارة أولية

كما ينبغي أيضا أن يكون متوفرا على أماكن الراحة و الالتقاء و الطرق و المنافذ...، و أخيرا فان طبيعة التجهيزات يمكن أن تحدد وظيفة الحي.

5-2-التشخيص والتحليل للتدهور:

قبل القيام بعملية تحسين لابد من إجراء فحص دقيق و تشخيص لكل مظاهر التدهور البيئي والعمراني .

التشخيص هو عملية إحصائية تحليلية لكل الجوانب التي يمسها التدهور داخل الحي، وهو عملية من اجل تحديد درجة التدهور التي تشكل المنطلق الأساسي في عملية التحسين الحضري كما تساعدنا على الكشف عن أسباب التدهور، و كذا ابراز ذلك التناقص الكبير بين تصورات المصممين و الاحتياجات المتغيرة للسكان و الاستعمال المكثف للهياكل مما تجعل الحي يفقد ميكانيزمات التسيير الضرورية.

إن تشخيص وضعية الأحياء تتطلب إشراك كل من المتدخلين (مهندسين، معماريون، عمرانين ، منتخبون محليون ،سكان ...) و يقوم كل طرف بتقديم عرض مفصل لكل مشاكل التي يراها ، وتحليله لكل مكونات الحي من حيث: أهميتها. · مدى صلاحيتها. · إمكانية إعادة استعمالها. ·

لأن الأخذ بعين الاعتبار لكل هذه النقاط يسمح بإعداد تشخيص دقيق يتعدى التشخيصات التقنية البسيطة، و الذي ينبغي أن يتطرق إلي:

تشخيص سوسيوتقني من اجل دراسة مدة ملائمة السكن و الأنظمة التقنية لنمط حياة السكان و ممارستهم.

تحليل الحركية الاجتماعية من اجل تطوير علاقات جديدة بين السكان . تحليل أنماط التسيير و الصيانة من اجل تحسينها و تجنب العودة إلي حالة التدهور . تشخيص كل الأ جزاء المتضررة الواجبة التدخل عليها . العناصر التي يجب التطرق إليها في عملية التحليل والتشخيص هي : الدراسة الاجتماعية – المسكن – الهندسة المعمارية – الإطار المشترك – المحيط – المجالات الخارجية – التجهيزات الجماعية.

5-3-إشراك السكان في عملية التحسين الحضري:

أ- الإشراك :

" إن التحقيق الفعلي للأهداف و السياسات، و السير الفعال للميكانيزمات يعتمد على درجة و مدى المشاركة الحقيقية لكل المجموعات السكانية، و من أهم العناصر لتحقيق تنمية مستدامة هي المشاركة العريضة للسكان في اخذ القرار [24]، لذلك فان عملية اشراك المواطن باعتباره المواطن المستهلك الأول للمجال العمرني ضرورة ملحة لنجاح اي مشروع، إذ يمكن أن نعتبر عدم إشراكه في عمليات التخطيط من الأسباب المباشرة التي تؤدي إلي إخفاق العديد من المشاريع العمرانية و تدهور المحيط العمراني ، و من هنا فمن الخطأ القيام بعم لية التحسين بمعزل عن السكان، و دون إشراكهم و استشارتهم و معرفة طموحاتهم، هذا الإشراك ينبغي أن يتم عبر جميع مراحل المشروع المختلفة حسب درجة الإشراك التي تسمح بها ثقافة السكان و وعيهم و قدرتهم عن المشاركة، و ذلك على المستويات التالية:

- الإعداد
- التمويل
- التصميم
- التسيير

ب- أطراف المشاركة:

تتمثل هذه الأطراف في السكان، مسؤولون، تقنيون، ومن اجل تحقيق طموحاتهم فالمشاركة تربط بصفة دائمة بين إبداء الاقتراحات تحضير القرار وترجمة الاختيارات و الأهداف، لان التنسيق بين الأطراف المذكورة إنما يسمح بعمل مشترك و نتائج مثمرة شريطة أن يقوم كل واحد منهم بدوره مع احترام دور الأخر و المشاركة في العمل حيث يكون دور كل طرف كالأتي:

المصدر :

24 : المادة 12من توصيات مؤتمر قمة الأرض، ريو ديجانيرو البرازيل 2015

السكان: إبداء أ ريهم و طرح اقتراحاتهم .

الممثلون: تمثيل السكان و طرح اقتراحاتهم .

الفاعلون العموميون: إصدار القرارت.

التقنيون: انجاز العمل التقني إيجاد الحلول، تجسيدها على ارض الواقع.

ج – تقنيات الإشراك :

إن مشاركة الأفراد و الجماعات في تحسين الإطار حياتهم كعلاج جديد ،وكأداة للإدماج النفسي و الاجتماعي، و وسيلة اقتصادية للمساهمة التي تعاني منها التجمعات السكانية، و لتحقيق ذلك فان عملية الإشراك تحتاج إلي أشخاص ذو كفاءة، يعملون على إيجاد تنظيم ملائم و أساليب تقنية، و من بين هذه التقنيات الطرق التالية:

1–المشاركة العمودية :

تعتمد المشاركة العمودية على الاتصال المباشر مع السكان و التقرب منهم ومحاولة جمع اكبر قدر ممكن من المعطيات وذلك عن طريق:

الاستمارة الاستبيانية.

الحوار.

عرض مجسم نموذجي

مع مراعاة عدم إزعاج المواطن أثناء جمع المعلومات، لكي يدلي بالحقيقة دون تخوف من الأسئلة.

2–المشاركة الأفقية :

هنا يحاول العمراني فهم السكان بمعايشتهم دون أن يشعروا به و ذلك عن طريق:

الملاحظة المنظمة: وذلك باستعمال الجداول و الإحصائيات و تدقيقها.

الملاحظة العفوية: تتم بدون هيكلة معينة (ملاحظة عادات السكان، الواجهات، أنماط المباني...).

و من الطرق المستعملة أيضا الإشراك المواط ن و خاصة في عمليات التحسين و القرارات المقارنة للمخططات العفوية و المخطط الجديد، إي إسقاط مخطط الوضعية الحالية على المخطط الجديد و استخراج أوجه الشبه و الاختلاف (الطرق، المساكن، المساحات الخضراء ، المواقف،ممرات الراجلين ، التجهيزات ..)، و وضع ذلك في جداول و القيام بتحليها ثم إجراء التعديلات الممكنة وادخالها في المخطط الجديد.

6-التحسينات الممكن إدخالها على الفضاء العمراني :

التحسين الحضري عملية واسعة، يمس جوانب التالية:

6-1-تحسين الجانب العمراني :

الهدف الأساسي لعملية التحسين العمراني للأحياء يتمثل في إعاد ة تأهيل الحي السكني و إدماجه مع المحيط المجاور له و مع المدينة ككل سواء من الناحية الوظيفية أو الفيزيائية، وذلك عن طريق اتخاذ الإجراءات التالية:

أ-إثراء الوظائف العمرنية داخل الحي:

يكون ذلك بالتخلي على الوحدة الوظيفة للحي السكني، يجب أن توفر لسكان الحي التجهيزات و النشاطات الضرورية للحياة اليومية و أفاق التطور الاقتصادي حتى تتكون لديهم صورة لحي متكامل منسجم مع المحيط الذي يجاوره.

ب -إنشاء مركز للحي:

إنشاء مراكز صغيرة داخل الأحياء التي تعيش فيها بمعزل عن المدينة، ويجب أن تتوفر على الخصائص التالية:

-تنويع وظائف هذا المركز

-تنشيط الشركاء الرسميين كالسكان و التجار.

-فتح مراكز نحو الخارج و بمحاذاة شبكات النقل الجماعي و الخاص.

-تطوير وظيفة الساحات العامة، وتشجيع الحركة داخلها.

ج – إعادة تهيئة المساحات الخارجية:

معظم الفضاءات الخارجية لأحيائنا السكنية خاصة على مستوى الأحياء الجماعية هي عبارة عن مساحات مهملة و متروكة لتؤدي الوظيفة المحددة لها بالرغم من ان هذه المساحات من المفروض أن تكون فضاء للحياة و التجمع و الالتقاء.

د– ضمان النقل العمومي:

عملية تحسين النقل الحضري تعني أيضا منح السكان إمكانية تنقلهم و تحركهم بس رعة و في شروط أمنية إلي أماكن عملهم و نحو التجهيزات الجماعية و الخدمات العمومية داخل الأحياء أو في المدينة و بأسعار معقولة.

هـ – الاعتناء بالجانب الجمالي و المناظر الطبيعية:

أن الجانب الجمالي يحظى باهتمام السكان، وله تأثير كبير على نفسية السكان و تصرفاتهم داخل الحي، و التدخلات اللازمة لإثراء الجانب الجمالي للحي هي :

تنويع و تدرج في المساحات الخضراء (المداخل، الطرق، مواقف السيارات ، الساحات والحدائق العمومية، فضاءات اللعب).

ربط الساحات الخارجية بالعمارات.

تثمين المداخل.

ايجاد هوية للوحدات السكنية و هذا بتوفير التسيير الجيد و الصيانة الدائمة و حماية النباتات .

و– تحسين الإطار المبني:

إن كل عملية للتنمية الاجتماعية و كل بحث حول الاندماج العمراني الهدف منه هو الرفع من نوعية الحياة الاجتماعية، لكن هذه الحياة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمكان الذي يعيش فيه كل فرد، و خاصة المسكن و العمارة.

السكن الاجتماعي في الأحياء الجماعية أنشأ دون أن يؤخذ بعين الاعتبار الأبعاد الإنسانية التي جعلته سكنا من دون هوية، ولذلك فان إعادة الاعتبار للإطار المبني أمر ضروري، ولا يمكن أن يتم بصورة استعجاليه بل يتطلب

إشراك السكان وكل المتدخلين الأساسيين في الحياة الاجتماعية و التنظيم العمراني للوصول إلى: تحسين صورة العمارات السكنية.تحسين الرفاهية داخل الشقق و هذه الأهداف تجعل اختيار التدخل يتم حسب المعاير التالية:

نمط العمارة – الخصائص التقنية و المعمارية – طلبات السكن.

6-2-حسين الجانب الاجتماعي و الثقافي:

عملية التحسين لأحياء يجب أن تأخذ بعين الاعتبار وفي أعلى سلم الأولويات كل من الجانب الاجتماعي و الثقافي لأنه يجب أن لا نتجاهل بأننا نجري التدخل على مكان للسكن... مكان الحياة الاجتماعية.

إن استخدام الحياة الاجتماعية داخل الأحياء شرط ضروري و أساسي لإدماج اكبر عدد من السكان في الحياة الاجتماعية، و بدونها لن تكون للمشروع ادني فرصة للنجاح، و من اجل الوصول إلي تطوير الجانب الاجتماعي للإحياء لابد أن نهتم بالأهداف الآتية:

إقامة و تنظيم العلاقات بين السكان و الهيئات المتخصصة، على اختلاف أعمارهم، أصله م، وضعياتهم السوسيو مهنية، التركيبة العائلية، الدخل، و اعتبار التنوع في كل ذلك عامل يضمن إثراء الحياة الاجتماعية و يشجع التعارف و قوي التضامن بين السكان.

مكافحة التهميش و الطبقات الاجتماعية و الانحرافات.

تدعيم شفافية التسيير من اجل السماح بمشاركة الجميع

تطوير شبكات التضامن و الجمعيات الثقافية

دعم السكان بالإمكانيات التي تسمح لهم بتطوير مبادراتهم .

لتحقيق هذه الأهداف لا بد من ذلك الشرط الضروري للمرور بالحي من الوظيفة الإيواء إلي حي موجه للتطور الاجتماعي.هيكلة السكان في إطار جمعيات تعمل على جميع الأصعدة الم رتبط بالحياة اليومية هذه الجمعيات، تكون بمثابة فضاءات مفتوحة للتعارف و الحوار و مكان لاستغلال و تنمية المواهب و استقطاب جميع الطاقات.

إنشاء مراكز اجتماعية (مركز ثقافي – مركز صحي – بيوت شباب) تساعد السكان على تلبية احتياجاتهم و حل مشاكلهم اليومية و إنشاء أ ماكن للحياة الجماعية كالساحات و القاعات ... لان وجودها ضروري لتطوير الحياة الاجتماعية و الاقتصادية.

7– المناطق المعنية بعملية التحسين الحضري:

الأحياء السكنية القديم التي تعرف حالة تدهور و تحتاج الي تثمين.

الأحياء القديمة المختلطة من السكن المتواضع المتدهور مع نشاطات صناعية.

و تعاني من تدهور في العديد من ZHUNأحياء جديدة ذات طابع اجتماعي إيجاري عبارة عن

المجالات خاصة الاجتماعية.

8–المتدخلين الرئيسيين و مجال تدخلهم(الفاعلين):

هناك عدة أطراف فاعلة في مختلف مراحل المشروع :

أ– صاحب المشروع :

مديرية البناء و التعمير

البلدية

و يحرصان على:

تحديد كيفية إبرام الصفقة اختيار الطرف المتعاقد.

هي التي تقوم بوضع دفتر الشروط و تحليل العروض المقدمة.

تلزم صاحب التوجيه في إعداد الد اراسات التحضيرية، حدود إمكانية تنفيذ المشروع و الدراسة

الجيوتقنية ،قبل الموافقة على المخطط المبدئي والمخطط النهائي لانجاز المشروع.

تلزم صاحب التوجيه بالتقيد في إعداد الد راسات بالتوجيهات الواردة في مخطط التهيئة و التعمير.

تراقب و تلزم المتعامل و المتعاقد باحترام بنود الصفقة(دفتر الشروط) و آجال التنفيذ و تعاقبه في حالة الإخلال.

ب –صاحب التوجيه:

مكتب الد راسات و يقوم دوره:

القيام بالدراسات السوسيولوجية، اقتصادية ،ايكولوجية

إعداد المخططات النهائية للتهيئة.

يساعد في إعداد ملف الصفقة و دفتر الشروط عند اختيار المقاول

تنظيم و تنسيق اجتماعات الورشة.

متابعة التنفيذ الكمي و النوعي للأشغال.

الإعلام المسبق بكل الأعمال و النشاطات المتعلقة بالسكان، وكذا التغيرات في اجل الانجاز.

إعداد رخصة مطابقة الأشغال و تقديمها لصاحب المشروع قبل التوقيع على الاستلام.

ج – المقاول:

يقوم المقاول بإنجاز المشروع ويحرص على:

احترام خصوصيات السكان قدر الإمكان.

إبلاغ السكان بأي تغير في الآجال عن طريق المفاوض الخصوصي.

استعمال التقنيات والتكنولوجيات المناسبة للاحتياجات السكان.

تحديد ساعات العمل في اليوم.

الالتزام ببنود الصفقة.

د– المواطنون و الجمعيات الأحياء:

و هم خارج لجنة المتابعة و التنسيق و مشاركتهم تخضع لتقديرها، و هذا لا يسمح بالتأصيل للحوار الميداني مع السكان في أماكن إقامتهم، و لا يؤدي إلي تمكينهم من تقديم اقتراحاتهم [26]

هـ – الجماعات المحلية عن طريق مصالحها التقنية:

ليست عضوا رسميا في لجنة المتابعة و التنسيق، و بالتالي يكون دورها ثانويا رغم معرفتها الدقيقة بمشاكل و تطلعات السكان، لكونها تعايش يوميا القضايا المحلية.

9–ملخص لأنماط المجالات الخارجية والتحسينات الممكنة على الفضاء الحضري:

الجدول الموالي يوضح ترتيب مختلف المجالات الخارجية المبنية والغير مبنية حسب ما جاء في كتاب ((Vivre Mieux En Ville [27] الذي يوضح أهم التحسينات المناسبة التي يمكن إدخالها على كل نمط:

الجدول رقم (1) : ملخص لأنماط المجالات الخارجية والتحسينات الممكنة على الفضاء الحضري "من اعداد الطالب "

المصادر :

26 : شباح عبد الناصر و مقراني يزيد ، شهادة ماستر، التحسين الحضري بمدينة خنشلة ، دراسة حالة مركز المدينة القديم ، ص 01

27- CAUE : Revue d'urbanisme . 1993 . P 72

فضاءات امتداد السكنات	أنواع الفضاءات	التحسين
	واجهات	تلبيس ملاقط ترميم الدهن
	شرفات	تزيينها بالنباتات
	مدارج	تلبيس، دهن وصيانة
	البهو	صيانة، غرس ،النباتات، تزيينها بالزهر
	محلات تجارية	مراقبة نوعية البناء من الناحية المعمارية
فضاءات عمومية مفتوحة او خاصة	حدائق	صيانة، تنظيف، غرس
	فناءات	تنظيف، تطهير، فتحها للمارة
	ممرات	صيانة، تبليط
	أرضيات	تهيئتها كأماكن الترفيه
	أرضيات غير مخصصة لنشاطات معينة	تخصيصها وتهيئتها كأماكن الترفيه و رياضة
	أرضيات لم تحدد وجهتها ولا نشاطها	تفتح لكل السكان بعد تهيئتها
مجالات الربط	الطرق و الشوارع و المساحات	المرور مخطط تطبيق. للمشاة شوارع إنشاء . محاربة التلوث و الأضرار الناجمة عن الحركة تحسين الإنارة و الاشارات الخاصة بالطرقات •التأثيث الحضري. •المحافظة على أنشطة الشارع. •المحافظة على حيوية الشارع و إنشائه.

	أماكن التوقف	إنشاء مواقف السيا ا رت و غرس الأشجار
فضاءات امتداد السكنات	م ا ركز تجارية	فتحها على الحي
	م ا ركز ثقافة	م ا رقبة نوعية البناء
	المعا لم الثرية	ترميمها و تزيين أماكنها بطريقة تجلب الزوار
	التجهزات الكبرى و المصالح العمومية	استعمالت متعددة الجوانب
فضاءات عمومية مفتوحة للراحة	حدائق و حظائر عمومية أماكن ال ا رحة و الرياضة	ربطها بالمساكن بواسطة مم ا رت ال ا رجلين مفتوحة لكل السكان.
	أماكن النزهة	إنشاء فضاءات من هذا النوع

10- الجانب التشريعي للتحسين الحضري في الجزائر :

10-1-مختلف التدخلات المطبقة في الجزائر :

80/90 إن إعتراف الدولة بفشل التخطيط الحضري خلال السنوات (90/80/70) ،والمشاكل الاجتماعية و الإقتصادية و السكانية، حتم على متخذي القرار و التقنيين اتخاذ سياسة دمج الأحياء المهمشة في المدينة ، واعادة تأهيلها عن طريق: [28]

10-1-1-التدخل التقني: يقوم التدخل التقني بالصلاح الخلل الوظيفي التقني، و ذلك من أجل تحسين درجة الرفاهية للسكنات و استد راك نقائص الصيانة و الخلل الموجود.

10-1-2-التدخل الحضري: يقوم التدخل الحضري بتهيئة المجال العمومي، تحسين الإطار المعيشي للحي بالإضافة إلى حل مشاكل العقار ...

المصادر :

28-المادة 106من القانون تشجع انضمام الجمعيات الخاصة بالأحياء في عمليات المحافظة الصيانة و إعادة ترميم البنايات.

10-1-3-التدخل الاجتماعي و الاقتصادي : عن طريق لامركزية التسيير على مستوى الجماعات المحلية والمؤسسات المسيرة، تشجيع مساهمة السكان بإنشاء هيكل مسير للتهيئة، التنظيف الصيانة.

10-2-الإطار القانوني لسياسة التحسين الحضري في الجزائر :

التحسين الحضري في الجزائر لا يستحوذ على قوانين معينة، لكن خصصت له بعض القوانين تندرج ضمن نصوص تشريعية تخص التدابير و الأحكام العملية نذكر:

مواد القانون 08/90 بتاريخ 1990/04/08 :

- المتعلق بالبلدية في مجال التحسين الحضري، والحفاظ على التراث المعماري.

- حفاظ و حماية المعالم ذات القيمة التاريخية و الجمالية.

- المحافظة على الخاصية الجمالية و المعمارية للمدينة.

من نفس القانون يلزم البلدية بالقيام بالحفاظ على النظافة و الصحة العمومية المواد 107-108

وهي كذلك مسؤولة على خلق و صيانة المساحات الخضراء و كل عملية تؤدي إلى تحسين الإطار المعيشي في الوسط الحضري.

القانون 29/90 بتاريخ 1990/12/11:

المتعلق بالتهيئة و التعمير، و الذي انشأ الوسائل التالية من أجل التسيير الأمثل للمدينة:

المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير .

مخطط شغل الأرض .

كما أنشأت الوزارة المنتدبة المكلفة بالمدينة في سنة 2006 أولى أدوات تحسين الإطار المعيشي في مدن الجزا ئر وهي كالآتي:

الخريطة الاجتماعية الحضرية (CSU):

تندرج الخريطة الاجتماعية الحضرية ضمن قانون التوجيه الحضري الذي يسمح بـ:

- تقويم التلاحم الاجتماعي في التجمعات السكنية.

- الحث على مشاركة السكان في حياة حيهم، و التسيير الجواري .

- مسؤولية تفعيل دور الفاعلين في المشاريع الجماعية في إطار التنمية المستدامة.

مخطط التنسيق الحضري (UCS):

جاء هذا المخطط من اجل الإجابة على الأسئلة المتعلقة ب:

- الإسكان و المسكن.

- التراث .

- تهيئة المجال.

- عناصر الحياة اليومية.

التحكم في المجال الحضري.

القانون 06/06 بتاريخ 2006/02/20 :

القانون التوجيهي للمدينة، الذي أسس لأول مرة سياسة للمدينة في تاريخ الجزائر ، من أجل تحديد أهداف معينة، تساعد في تحديد عناصر سياسة التهيئة الحضرية و التنمية المستدامة ، لهذا القانون تحدد الأعمال الخاصة بتحسين الإطار المعيشي .جاء هذا القانون الجديد من أجل تجنيد كل الوسائل و أدوات التعمير تحت إستراتيجية تسمى سياسة المدينة، هذه الأخيرة توجه و تنسق كل التدخلات المطبقة على المدينة، و تحقق التنمية المستدامة و

ذلك عن طريق المحافظة على البيئة ، ترقية التكافؤ الحضري و التكافل الاجتماعي ، مقاومة تدهور شروط الحياة داخل الأحياء.

المبحث الرابع : العلاقة بين البيئة والتحسين الحضري المستدام

تمهيد:

يعد علم البيئة من العلوم الحديثة إذ يمكن القول بأن علم البيئة Écologie ومصطلح البيئة Environnement بدأت بالانتشار في الأوساط العلمية منذ مطلع النصف الثاني من القرن العشرين ،

ومع الاهتمام العالمي بالبيئة وقضاياها المتعلقة بها وضرورة إبراز القيم البيئية كقي م حياتية ملازمة ، للقيم السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، بل إن إحصائيات الراي العام تشير إلى أن القضايا البيئية تحتل المرتبة الأولى بين القضايا الأخرى ، وتتعدد وتتنوع القيم البيئية نظرا لتعدد أنماط بيئة الإنسان والتنوع الكبير لمجالات علم البيئة. [29]

1- مفهوم البيئة:

تتعدّد وتتنوع تعاريف البيئة وذلك لتعدّد وتنوّع أشكال البيئة ومحتوياتها ، فليس هناك تعريف جامع للبيئة ولا يجوز ذلك ، فالبيئة لفظة شائعة الاستخدام يرتبط مدلولها بنمط العلاقة بينها وبين مستخدمها وهي مفهوم لا يحمل مدلولا واضحا إلا إذا أتبعناه بكلمة أخرى فهناك البيئة الأسرية والبيئة الطبيعية والبيئة النفسية والبيئة الاجتماعية والزراعية والصناعية والثقافية والسياسية ، وعشرات الأنواع الأخرى التي تعني : علاقة النشاطات البشرية المتعلقة بهذه المجالات. [30]

المصادر :

29- سفاريني غانم وعابد عبد القادر(2004)،"**أساسيات علم البيئة**"، دار وائل للطباعة والنشر، عمّان، ص 21

30-مؤتمرات قمة الأرض الأربعة (Eart Sunmits) ستوكهولم 1972، وفي ريو ديجانيرو 1992

يؤخذ مفهوم البيئة وفق مفهومين:

علم البيئة "ECOLOGIE" ،المحيط "ENVIRONNEMENT "، و الذي يتضمن علم الايكولوجيا و الذي عرفه العالم الألماني "HEACHEL ERNEFST " في عام 2002 ،الذي يعتبر إحدى فروع علم الأحياء الذي يبحث عن علاقات الكائنات الحية مع بعضها البعض و مع المحيط الذي تعيش فيه . أما علم البيئة فهو العالم الذي تعيش فيه الكائنات الحية و يدعى المحيط الحي . و الذي يتضمن العوامل الطبيعية، الاجتماعية، الثقافية و الإنسانية التي تؤثر على أفراد و جماعات الكائنات الحية

البيئة في **اللغة الفرنسية "Environnement** " وردت في معجم روبار هي مجموعة العناصر الفيزيائية والكيمائية والبيولوجية سواء كانت طبيعية أو اصطناعية والتي يعيش فيه الإنسان والحيوان والنبات. [31]

•هناك تعريف آخر للبيئة بأنها : العالم الطبيعي الذي يعيش فيه البشر والحيوانات والنباتات معا والذي يعد من الكثيرين عرضة للخطر بفعل الآثار المدمرة لنشاطات المجمعات الصناعية.

•أما المعهد العربي للتخطيط في الكويت فقد عرّف البيئة : بأنها الوسط الذي يعيش فيه الإنسان ويحصل منه على عناصر ومقومات حياته الأساسية ويمارس فيه نشاطاته المختلفة.

وهكذا نستطيع تعريف البيئة بأنها : كل ما يحيط بالإنسان من جماد أو نبات أو حيوان ممثلة في مكونات سطح الأرض من جبال وهضاب وسهول ووديان وصخور وتربة وعناصر مناخ وأحياء مختلفة وموارد ومياه.

2-3- العلاقة بين البيئة و التنمية المستدامة :

تنشأ التنمية على استغلال الموارد البيئية والإمكانيات البشرية بما فيها المنجزات العلمية والتكنولوجية وذلك من اجل تحقيق عدد من الأهداف أهمها تلبية الاحتياجات البشرية وتحسين وتطوير نوعية حياه البشر ،ويقاس مستوى النهوض والتقدم التنموي في أي مجتمع وذلك فيما تحدثه (التنمية) من تغييرات في البنية الاجتماعية والاقتصادية

المصادر :

31-Dictionnaire ROBERT POUR TOUS.P18

وبناء على ما تقدم يمكن أن نلاحظ العلاقة الوثيقة بين التنمية والبيئة فالأولى تقوم على موارد الثانية ولا يمكن أن تقوم التنمية دون الموارد البيئية وبالتالي فان الإخلال بالموارد من حيث إفسادها سيكون له انعكاساته السلبية على العملية التنموية و الإخلال بأهدافها كما أن شحه لموارد و تناقصها سيؤثر أيضا على التنمية من حيث مستواها و تحقيق أهدافها حيث انه لا يمكن أن تقوم التنمية على موارد بيئية متعدية كما إن الأضرار بالبيئة و مواردها يضر بالاحتياجات البشرية، و علية ينبغي على التنمية أن تقوم أساس وضع الاعتبار للبيئة وان ينظر إلى البيئة و التنمية باعتبارها متلازمين فالتنمية لن تحقق أهدافها دون الأخذ بسياسات بيئية سليمة.

إن الصراع بين البيئة والتنمية الذي ظهر في مطلع ستينات القرن العشرين أسهم بشكل أو بآخر في تأخير الاهتمام بالبيئة واد ا رك أهمية البيئة في التنمية وذلك لأن المطالبة بحماية البيئة كرد فعل للكوارث البيئية التي شهدها العا لم من جراء النشاطات الصناعية والتكنولوجية وبالتالي ظهرت هذه المطالبة بأنها تقف موقفا معارضا من التقدم العلمي والتكنولوجي.

إن ظهور الحركات المطالبة بحماية البيئة في مطلع ستينات القرن العشرين كرد فعل لما أنتجته الصناعية من تدهور في البيئة يعتبر بمثابة القلق على البيئة من الأخطار المضرة بها وهو قلق لم يكن جديداً على الإنسان حيث أن قلقه على البيئة بسبب تدهورها بفعل التعامل مع موارد ها هو قلق قديم يمتد إلى العصور التي انتقل فيها الإنسان حياة الزارعية ولعل ظهور الكثير من الأعراف والتقاليد في المجتمعات الز ا رعية، التي تهدف إلى تنظيم عملية جني المحاصيل والتحطيب وحتى نوعية المواشي التي يتم ذبحها وغيرها من العادات والتقاليد التي لا يزال بعضها موجود حتى الآن كل ذلك يدل اهتمام الإنسان المبكر بحماية البيئة و مواردها ولعل ذلك ما جعل الصينيين القدامى يقومون بتعيين مفتشين لضمان عدم تدهور الأرض الز راعية نتيجة لسوء الاستخدام.

أما ما يتعلق بالأضرار البيئية الناتجة عن التلوث فقد أشارت بعض الأبحا ث إلى أن الفيلسوف اليوناني أفلاطون كتب في كوانينه ما يمكن اعتباره مبدأ تغريم مسبب التلوث كما صدر في بريطانيا أول قانون لتخفيف انبعاث الدخان وتصريف النفايات وذلك في العام بحوالي 1100 طن.

إن العلاقة بين الإنسان والبيئة هي علاقة فطرية وأزلية طالما وأن البيئة هي الإطار الذي يحصل الإنسان منه على مقومات حياته إذ انه اتجه لتلبية هذه الاحتياجات من الموارد البيئية وأنظمتها وقد تنامت وتصاعدت هذه العلاقة في تلبية الاحتياجات خلال العصور البشرية المختلفة وهي العلاقة الفطرية

التي كان فيها الإنسان ي ا رجعها بشكل عفوي وفطري إلا آن ثمة تعامل عشوائي واضرار أخرى قد تعرضت لها البيئة في عصور لاحقه وهو عصر الثورة الصناعية التي بدأت مع اختراعات جيمس واط للآلة البخارية في العام 1763م حيث ظهرت العديد من الكوارث البيئية وكانت أول كارثة ثم تسجيلها في العام 1948 في ولاية دونوار الأمريكية المقام فيها عدد من المصانع الخاصة بالصلب وحامض الكبريتيك وانتاج الزنك حيث أدت إلى وفاة عشرون شخصا ومرض 5900 إضافة إلى ذلك حدوث كوارث بيئية أخرى في لندن وغيرها من البلدان الصناعية الأخرى وذلك في أعوام ، 52،53،63 من القرن الاخير لكن أشهرها الكارثة التي تعرضت لها لندن عام 1952 م جراء تلوث الجو بالضباب الدخاني مما أدى إلى وفاة أربعه ألاف شخص بسبب تركز ثاني أكسيد الكبريت في الجو.

لقد أدت مثل هذه الكوارث إلى النهوض بالوعي البيئي ومشكلاته والذي برز في كتاب النبع الصامت عام 1962 للكاتبة الأمريكية رشيل كارسون حيث بينت في هذا الكتاب تسرب بقايا المبيدات في السلسلة الغذائية للإنسان إلى جانب الآثار السلبية للتكنولوجية وقد أدى نشر هذا الكتاب إلى حدوث المظاهرة الإحتياجية للأمريكان على استخدام القوات الأمريكية للمبيدات ضد الفيتناميين.

وتولت الاحتياجات و المؤلفات التي تحذر من أخطار التلوث البيئي على البيئة و الكائنات و تصاحب ذلك بظهور الحركات المطالبة بحماية البيئة وهنا ظهرت للتنمويين والبيئيين، ولأن التنمويين قد حققوا انتصارات من جراء الثورة الصناعية دون وضع اعتبار للبيئة و مواردها فان ذلك كان وراء رفضهم للمطالب التي كان أنصار البيئة يطالبون بها خاصة فيما يتعلق بالتلوث و تقييم الأثر البيئي حيث اعتبر الصناعيين و التنمويين مسالة التحكم في التلوث و إعادة النظر في المنشات الصناعية مسالة مكلفه أي أن إعادة ملامة و تجديد المنشات و التجهيزات القائمة هو أمر باهظ التكاليف بل ولعله أكثر تكلفه و أصعب من إعداد وسائل التحكم الملائمة عند التأسيس كما أن الوقت اللازم للتحكم في الإنبعاثات الضارة منها مثل العناصر الكيميائية الناتجة عن احت ا رق الوقود في المنشات أوفي عملية التصنيع يبدو دائماً قصيرا جداً ويحتاج إلى وقت طويل حتى تظه ر نتائجها إضافة إلا أن الأساليب المتبعة لمعالجة بعض النفايات و الملوثات قد يكون لها مترتبان ضارة ومن المنطلق الاقتصادي و الحساب

النقدي فان التنمويين يرون انه لا يوجد وسيله واضحة و دقيقه لقياس القيمة الاقتصادية للفوائد العائدة من إيجاد هواء نقي أو بحيرة أنظف أو قيمه العائد من التكاليف الاجتماعية للأخطار على الصحة العامة أو الضغوط البيئية

وبالتالي فأنهم عاجزون عن تقديم تقديرات إجمالية كما أن التنمويين يفضلون استثمار تكاليف النفقات الباهظة للتحكم في التلوث في مشاريع مربحه أخرى كما أن مشكلة التلوث يصعب التغلب عليها في اقتصاد تام فالبلدان النامية هي بحاجة للاستفادة من المبالغ التي ستدفعها لحماية أو حتى التحكم في التلوث من اجل حل مشكلات اقتصاديه أو اجتماعية أخرى تحظى بأولوية الاهتمام وعلى هذا النحو استمر الصراع بين البيئة و التنمية أي ذلك الاستنزاف و الأضرار بالبيئة من اجل التنمية وذلك الخلاف بين أنصار البيئة والتنمويين واستمرت النتائج والمتربات بظهور كوارث ومشكلات أكثر خطورة مما دفع الأمم المتحدة إلى عقد مؤتمر التنمية البشرية كان ذلك في العام 1972 في مدينة استكهولم السويسرية والذي أنتج الإعلان عن إنشاء برنا مج الأمم المتحدة للبيئة حتى أصدر مجموعة من خبراء الأمم المتحدة في أواخر السبعينات من القرن الماضي تقرير مستقبلنا المشترك الذي خرج بمفهوم التنمية المستدامة وهي التنمية تلبية احتياجات الحاضر دون المساس باحتياجات الأجيال القادمة كان لتقرير مصيرنا المشترك الصادر عن جماعة بورتلاند في العام 1978 دورة في وضع حد للخلاف الدائر بين البيئة والتنمية وعلى هذا الأساس تحركت القضايا والاعتبارات البيئية إلى أفق أوسع حتى أصبحت جزءاً هاماً من السياسات والفلسفات الاقتصادية والتنموية.

المبحث الخامس : واقع وافاق التنمية بابعادها البيئية والحضرية في الجزائر :

5- واقع وأفاق التنمية المستدامة في الجزائر :

5-1-تحديات التنمية المستدامة في الجزائر :

أدركت الجزائر على غرار باقي دول العالم أهمية إقامة توازن بين واجبات حماية البيئة و متطلبات التنمية من خلال الإدارة الحكيمة للموارد، و لتجسيد هذا الهدف اتخذت إجراءات و سياسات من شأنها تحسين الأوضاع المعيشية و الاقتصادية و الاجتماعية و الصحية للمواطن لكنها اصطدمت بمعوقات حالت دونها تحقيق الهدف المنشود ومن بين المعوقات نجد: [33]

مشكل التصحر:

يعد التصحر مشكلة رئيسية تؤثر في مستقبل الزراعة بالجزائر ، فهناك الكثير من مساحات الأراضي المعرضة إلى هذا الخطر.

مشكلة التوسع العمراني على حساب الأرا ضي الزراعية :

هناك مساحات هائلة يتم تحويلها إلى مباني، مع فقدان كميات كبيرة من الغابات بفعل الحرائق و الطفيليات و لقد انخفض نصيب الفرد من الأراضي الز ارعية، من 1.1 هكتار في عام 1962 م إلى 0.35 هكتار في عام 1980م، و يتوقع أن يقل عن 0.15 هكتار في سنوات 2050 .

تلوث البيئ:

تفاقم مشكل التلوث في الجزائر بشكل مقلق، ونظرا للنمو السكاني المتزايد ، إذ ينمو السكان بشكل لا يمكن للموارد البيئية المتوفرة أن تتحمله، فضلا عما تولده من ضغوط في مجالات السكن، والعناية الصحية،الطاقة و المياه، والخدمات وغيرها من المتطلبات الأساسية .فلقد تضاعف عدد السكان في الجزائر أكثر من 5 مرات ما بين عامي 1962 م – 2010 م من 6 مليون إلى أكثر من 35 مليون نسمة بمعدل زيادة يفوق 0.3 %شهريا ، حيث يتوقع أن يصل حوالي 50 مليون نسمة مع حلول عام 2030 م.

المصادر :

33:www.isesco.org.op.cit

تلوث الهواء:

تشكل السيارات خاصة القديمة منها أهم ملوث للبيئة في المدن الكبرى، ففي الجزائر هناك نسبة عالية من السيارات المفترض إبعادها عن الاستعمال، إضافة إلى الحجم الهائل للنفايات الطبية التي يتم حرقها بطريقة غير سليمة و غير صحية لتقليل التكلفة و التهرب من دفع الضرائب، و يقدر حجمها بحوالي 124 ألف طن سنويا، منها 22 طن فضلات متعفنة شديدة الخطورة على الصحة، و 22 ألف طن فضلات سامة.

تلوث المياه:

يجمع علماء البيئة على المستوى العالمي أن الألفية الثالثة هي ألفية الذهب الأبيض الماء الصالح للشرب، هذا نظرا لتوقع نقص في عرض هذا الأخير مقابل الزيادة في الطلب العالمي عليه، ومن أهم عوامل تلوث المياه قصور خدمات الصرف الصحي و التخلص من مخلفاته، التخلص من مخلفات الصناعة بدون معالجتها، وان عولجت فيتم ذلك بشكل جزئي، وتسرب المواد الكيميائية والم بيدات الحشرية في الأرض وتلويث المياه الجوفية .وتبين د راسة حديثة قامت بها الوكالة الوطنية للموارد المائية في الجزائر عن نوعية المياه المستهلكة أن 40 % منها ذات نوعية جيدة، و 45 % ذات نوعية مرضية بينما 15 % ذات نوعية رديئة .و فيما يخص الحد من مشكل نقص ا لمياه على مستوى الجزائر العاصمة و بعض المدن الساحلية الكبرى، لجأت الحكومة إلى إنشاء محطات تحلية مياه البحر والتي كلفت حوالي 25 مليون دولار أمريكي، تصل قدرتها إلى 200 ألف متر مكعب يوميا.

5-2-واقع وافاق التنمية البيئية والحضرية في الجزائر :

تعتبر مهمة حماية البيئة والمحيط من مهام الأفرادو مؤسسات المجتمع الحكومية و غير الحكومية،و لا يتأتى ذلك إلا بتكريس مبادئ التنمية المستدامة، فهي مهمة الكل، والجميع معني بهذه القضية، وهنا يأتي دور المنظمات في التعاون مع باقي الأطراف ،كون هذه الأخيرة مسئولة إلى حد كبير عن بعض الآثار الجانبية التي تخلفها العملية الاقتصادية على البيئة . خلال السنوات الخمس الأخيرة، وضعت الجزائر آليات مؤسسية وقانونية ومالية وداخلية لضمان إدماج البيئة والتنمية في عملية اتخاذ القرار ، منها على الخصوص كتابة الدولة للبيئة ومديرية عامة تتمتع بالاستقلال المالي والسلطة العامة، والمجلس الأعلى للبيئة والتنمية المستدامة وهو جهاز للتشاور المتعدد القطاعات ويرأسه رئيس الحكومة، والمجلس الاقتصادي والاجتماعي الوطني، وهو مؤسسة ذات صبغة استشارية.

وقد تم إنجاز العديد من الأعمال المهمة في إطار مجهودات التنمية خلال السنوات الأخيرة والتي تدخل ضمن تطبيق جدول أعمال القرن 21 [34]، من هذا المنطلق سنت الجزائر العديد من الرسوم، التي من شأنها الحد من التجاوزات الخطيرة لبعض المنظمات، ومن بين هذه الرسوم نجد الرسم على النشاطات الملوثة للبيئة، وذلك ابتداء من قانون المالية لسنة 1992 م، الذي أسس رسم سنويا يتراوح ما بين 3000 دج إلى 30000 دج على النشاطات الملوثة أو الخطيرة على البيئة، والتي تزاولها المنظمات . ويكون مبلغ الرسم الواجب تحصيله من طرف الإدارة الضريبية المح لية قباضة الضرائب للولاية مساويا لحاصل المعدل الأساسي ومعامل مضاعف يتراوح بين 1 و 6 عن كل نشاط من النشاطات الخطيرة أو الملوثة، حيث يحدد المعامل من طرف التنظيم حسب طبيعة و أهمية تلك الأنشطة.

و في قانون المالية لسنة 2000، تم تعديل المادة المتعلقة بتأسيس الرسم على الأنشطة الملوثة أو الخطيرة على البيئة، وقد تمثل التعديل في إحداث تغييرين، الأول يتعلق برفع المبلغ السنوي للرسم و الثاني يتعلق بفرض مبلغ رسم لكل صنف من أصناف المنظمة الخاضعة للترخيص. وحيث أن هذه الأخيرة ترتب حسب درجة الأخطار أو المساوئ التي تنجم عن نشاطها.

إلى جانب فرض إتاوة المحافظة على جودة المياه، حيث جاء قانون المالية لسنة 1996 م ليؤسس إتاوة على جودة المياه والتي تجبى لحساب الصندوق الوطني للتسيير المتكامل للموارد المائية، وهي تحصل لدى مؤسسات إنتاج المياه وتوزيعها (بلدية ، ولائية و جه وية) أو لدى دواوين المساحات المسقية (ولائية و جهوية)و بصفة عامة لدى المنظمات العامة أو الخاصة التي تملك و تستغل آبارا أو تنقيبات.

و توجه هذه الأتاوى لضمان مشاركة المنظمات المذكورة في برنامج حماية جودة المياه و الحفاظ عليها، و تطبق المعدلات الآتية:

- 4 %من مبلغ فاتورة المياه الصالحة للشرب أو الصناعة أو الفلاحة بالنسبة لولايات شمال البلاد، بالنسبة للإتاوة الخاصة.

- 2 %من مبلغ فاتورة المياه الصالحة للشرب أو الصناعة أو الفلاحة بالنسبة لولايات الجنوب الآتية:

المصادر :

الديوان الوطني للإحصاء :منشور الجزائر في الأرقام سنة 2017

الأغواط، غرداية، الوادي، تندوف ، بشار، إيليزي، تامنراست ، أدرار ، بسكرة و ورقلة . ومن أجل أخذ الشروط الخاصة بكل منطقة بعين الاعتبار حجم المدن، كثافة المياه المصرفة، نوعية مياه مجاري الصرف، المناطق الخاصة الواجب حمايتها من آثار التلوث، هشاشة وسط استقبال المياه.

و يمكن كذلك تطبيق معاملات زيادة على النسب المذكورة أعلاه، تراوح ما بين 1 و 1.5 كحد أقصى، إذا استدعى الأمر ذلك . أما فيما يخص خطر الرصاص على الصحة العامة، تسعى ا لسلطات العمومية مؤخرا إلى تعميم استعمال البنزين الخالي من الرصاص على اعتبار أنه غير ملوث بالمقارنة مع أنواع الوقود الأخرى، بالإضافة إلى محاولة تخفيض سعره كسياسة تحفيزية . وفي المقابل فرض قانون المالية لسنة 2018 الرسم على الوقود المحتوي على الرصاص – سواء كان بنزين عادي أو ممتاز – بحيث حدد ب 2.4 دج لكل لتر، وهو يحصل لحساب التخصيص الخاص بالصندوقين: الصندوق الوطني للطرق و الطرق السريعة والصندوق الوطني للبيئة ولازالة التلوث و ذلك مناصفة)أي 50 % لكل صندوق.

وفي هذا الصدد أصدرت الجزائر قانون تهيئة الإقليم الجزائري في 2001 الذي بموجبه انطلقت و زارة تهيئة الإقليم والبيئة في إحصاء وطني شامل لكل النفايات الخاصة، من خلال تنظيم ورشات عمل لتدريب أشخاص من القطاعات المنتجة لهذا النوع من النفايات يقومون بعملية الإحصاء وفق منهجية مدروسة و بالفعل، شهدت سبع ولايات في البلاد، هي الجزائر، سكيكدة، غرداية، تلمسان، المسيلة، باتنة و تنظيم ورشات دامت كل واحدة منها يومين تحت إشراف خبراء دوليين، وشملت المهندسين المكلفين بملف النفايات الخاصة على مستوى المفتشيات الولائية للبيئة، وكذلك المسئولين داخل المنظمات التي تفرز النفايات الخاصة و قد تضمن جدول عمل الورشات الوضعية الحالية لتسيير النفايات الخاصة في الجزائر ، والتسهيلات التي يقدمها القانون الجديد و كذلك وضع مخطط لتنسيق العمل بين مختلف الجهات.

5-3- آفاق التنمية المستدامة في الجزائر :

بادرت و زارة المالية في إطار البرنامج الموجه لدعم النمو و تهيئة الإقليم بتخصيص 36.5 مليار دينار

كغلاف مالي لدعم التنمية المستدامة من خلال إنجاز المشاريع التالية[36] :

مشروع حماية الساحل

مشروع حماية التنوع البيولوجي

إنجاز مشروع خاص بالبيئة

وضع دراسة خاصة بالبيئة وتهيئة الإقليم

مشاريع خاصة بتوفير ا لماء الشروب

عمليات تحسين المحيط الحضري

مشروع لإعادة تصريف الفضلات المنزلية

في إطار برنامج الإنعاش الاقتصادي ، تم إنجاز عمليات تخص إنهاء أشغال أكثر من 10 مراكز لدفن لنفايات " CET"

في أهم المراكز الحضرية للبلاد

إضافة إلى هذا هناك أعمال هي قيد الإنجاز نذكر منها :

تشخيص الوحدات الملوثة قصد تحويلها من أماكنها .

المصادر :

36 : commission du développement humain ,fonds national de l'environnement et de pollution , 2002 , rapport national sur le développement humain .

وضع جهاز مراقبة للهواء مشروع إنجاز الحظيرة الطبيعية " دنيا " والتي تمتد على مساحة تفوق 200 هكتار بين الجزائر العاصمة و المدينة الجديدة سيدي عبد الله.

و إعداد مخطط تهيئة الشاطئ في إطار مخطط عمل تهيئة البحر الأبيض المتوسط " PAM " الذي يهدف إلى الحماية و الاستعمال العقلاني و الدائم لموارد الشواطئ في منطقة الجزائر العاصمة.

في تسجيل 26 موقع للمناطق الرطبة ذات أهمية دولية بعنوان اتفاقية "رام سار "،" RAMSAR "،

مثل مناطق : أحواض أبيرة ،و طونقا بولاية الطارف .

كما تم الشروع في مشاريع التنمية المستدامة على مستوى 7 مناطق نذكر منها:

غابات الأرز بخنشلة

واحات تيوت بالنعامة

غابات السنبلة بالجلفة

منطقة واد الطويل بتيارت

منطقة تينهنان بتمنراست

5-4 – حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة في الجزائر :

5-4القانون المتضمن حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة القانون رقم 03-10المؤرخ في 2003 [37]:

المواطن في صلب الترتيبات الجدية : إدماج القانون المتضمن حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة الصادر في جويلية 2003مصطلح التنمية المستدامة الذي يندرج ضمن الاهتمامات النابعة من الخطوط الرئيسة المحددة خلال قمة الأرض بريو دي جانيرو 1992 ، والتي شاركت فيها بلادنا بنشاط وبأخذ القانون الجديد بعين الاعتبار على الخصوص الالتزامات الدولية التي انضمت عليها بلادنا واستلهم مبادئ عصرية للتنمية المستدامة ، ويركز على مبادئ الحقوق الجديدة للبيئة المصادق عليها

المصدر :

37-المصدر القوانين الجزائرية : الجريدة الرسمية

على المستوى الدولي والمتمثلة في:

مبدأ التنوع البيولوجي.

مبدأ عدم تدهور الموارد الطبيعية.

مبدأ الاستعاضة.

مبدأ التكامل.

مبدأ العمل الوقائي والتصحيح حسب الأولوية عند المصدر.

مبدأ الإعلام والمشاركة.

ويمنح أهمية جد خاصة للإعلام ومشاركة المواطن لفائدة وضع نظام إعلامي بيئي وتأسيس الحق في الإعلام البيئي.

4-2 القانون المتضمن تسيير ومرا رقبة والقضاء على النفايات: قانون 12/11/2001 :

يرمي هذا القانون النوعي إلى وضع حد للتسيير العشوائي للنفايات والى م ا رقبة ظروف التخلص منها.

يكرس هدا القانون من خلال هده الترتيبات الرئيسة المبادئ القاعدية للتسيير البيئي العقلاني للنفايات،

وتقسم الإجراءات التشريعية الجديدة للنفايات إلى ثلاث فئات: النفايات المنزلية وشبه المنزلية، النفايات

الجامدة، النفايات الخاصة بما فيها النفايات الخاصة الخطيرة.

4-3-القانون المتضمن ترقية الطاقات المتجددة في إطار التنمية المستدامة: قطاع المحر وقات

يدعم هدا القانون إدارة تتقاسمها بلادنا مع المجموعة الد ولية في تحديد إنتاج الغاز المسبب للاحتباس الجزائري وفي ضمان إدخال الطاقات المتجددة ،ويهدف هذا القانون إلى ترقية مصادر جديدة للطاقة النظيفة، متجددة وغير خطيرة على البيئة.

4-4القانون المتضمن حماية وتثمين الساحل:

يحدد هدا القانون الساحل ويضع المبادئ الأساسيق لاستعماله، تسييره وحمايته، تندرج معظم أعمال التنمية من الآن فصاعدا ضمن بعد تهيئة الإقليم والبيئة ويتولى هذا القانون الحفاظ على طبيعة الساحل على أن يتم أي استصلاح في إطار الاحترام التام لطبيعة المناطق الساحلية المعنية، وفي هذا الإطار يحدد القانون القواعد العامة والخاصة المتعلقة بحماية الساحل وتثمينه.

4-5 القانون المتعلق بحماية المناطق الجبلية في إطار التنمية المستدامة: يهدف هدا القانون إلى ترقية الجوانب الاجتماعية والاقتصادية لسكان الجبال باشراف الدولة والجماعات المحلية على القيام بأعمال ترتبط بتحسين الخدمات ،النقل، التموين، الصحة .

ويهدف إلى إعادة تنشيط المناطق الجبلية من خلال تحسين إطار الحياة وهيكلة ملائمة للقضاء الجبلي

4-6 القانون المتعلق بالتهيئة والتنمية المستدامة للإقليم:

قانون رقم 01-20 المؤرخ في : 15-12-2001

يهدف التنمية المستدامة للأقاليم على تنوعها وخاصيتها ويشارك في السياسات العمومية للتنمية الاقتصادية، الاجتماعية، و حماية و تثمين القد رات و الموارد الطبيعية .

4-7 القانون المتعلق بشروط إنشاء مدن جديدة وتهيئتها:

قانون رقم 02-08 المؤرخ في :08-05-2002 :

يحدد هدا القانون الصادر في 2002شروط خلق المدن وتهيئتها، فالمدينة ذات أهمية وطنية، الأمر الذي لأجله بنص القانون على إد ا رج إنشاء المدن الجديدة في السياسة الوطنية للتهيئة والتنمية المستدامة للأقاليم.

5- أهداف الإستراتيجية الوطنية للبيئة في إطار التنمية المستدامة:

تبرز الدروس المستخلصة من تحليل أسباب وعوامل الأزمة الاقتصادية بوضوح اتساع وخطورة المشاكل البيئية في الج ا زئر والتي تمس صحة ونوعية حياة السكان، الإنتاجية وديمومة راس المال الطبيعي، فعالية استعمال الموارد وتنافسية الاقتصاد بصفة عامة والبيئة الجهوية منها والعامة. وترمي الأهداف الوطنية للإستراتيجية البيئية أيضا إلى:

5-1 تحسين صحة ونوعية حياة المواطنين بواسطة:

تحسين الماء الشروب والتطهير.

تقليص المخاطر المرتبطة بالتلوث ذو المصدر الصناعي.

تحسين نوعية الهواء في المدن الكبرى وبضواحي المناطق الصناعية.

التخلص من البنزين الذي يحتوي على مادة الرصاص وتحسين نوعية المازوت.

تقليص إنتاج النفايات وادخال تقنيات التسيير المتكامل للنفايات سواء على المستوى المؤسساتي أو المالي

تحسين الأطر القانونية والمؤسساتية والإدارة البيئية.

5-2 حماية الثروة الطبيعية وتحسين إنتاجها بواسطة:

توضيح الطبيعة العقارية)حقوق الملكية، الدخول والاستعمال(للأر ا ضي الفلاحية والسهبية.

توزيع عقلاني للموارد من الماء واعتماد تكنولوجيات إنتاج واستعمال أكثر ملائمة.

بلوغ أهداف الأمن الغذائي من خلال إنتاج دو قيمة مضافة عالية ،وسياسة سقي دائمة

،وتحسين نسبة تغطية الواردات بالصادرات في التجارة.

زيادة الغطاء الغابي وعدد المناطق المحمية.

حماية الأنظمة البيئية الهشة واعطاء أهمية للتنوع البيولوجي والمناطق الشاطئية.

صياغة إطار قانوني لإشراك السكان المحليين والمجاورين وبقية الشركاء في المشاريع المرتبطة .

بحماية التراث الطبيعي.

5-3- تقليص الخسائ الاقتصادية وتحسين التنافسية من خلال:

عقلنة استعمال الموارد المائية.

عقلنة استخدام الموارد الطاقوية.

عقلنة استعمال المواد الأولية في الصناعة.

رفع معدل رسكلة النفايات واستعادة المواد الأولية.

تحسين التسيير البيئي، التحكم في تكاليف الإنتاج، صورة وسمعة القيمة التجارية للمؤسسات.

تحويل(وربما إغلاق) المؤسسات العمومية الأكثر تلوثا والأقل مردودية ماليا.

5-4- حماية البيئة الشاملة وخاصة من خلال:

زيادة الغطاء الغابي، كثافته وتنوعه البيولوجي.

زيادة عدد الفضاءات المحمية، المناطق الرطبة ومناطق التنمية المستدامة. التهيئة المتكاملة،

الفلاحية، الغابية، الرعوية .

الدراسات والاعمال السابقة :

بالنسبة لدراسات السابقة راينا التطلع الى قسمين :

القسم الأول وهو ادراج وإعادة احياء منشات وسط نسيج قائم مسبقا :

واخترنا لذلك اعمال ارمن بوردن رئيسة تخطيط بلدية نيويورك التي انشات – الخطوط الأساسية لنمو مدينة نيويورك لاستضافة مليون مهاجر – و صراعها للحفاظ على سكة الحديدية "منهاتن هاي لاين" التي حولتها الى مكان استقطب اكثر من 4ملايين سائح سنويا

القسم التاني وهوتخطيط مدينة جديدة مستدامة :

وراينا في هذا اختيار مدينة مصدر بأبوظبي

دراسة حالة مدينة نيويورك :

هذا نص مترجم من طرف الطالب لمحاضرة بعنوان " كيف يمكن للاماكن العامة إعادة احياء المدينة " لارمن بوردن مصممة المدن ورئيسة التخطيط لبلدية نيويورك في فترة مايكل بلومبورغ

هذه المحاضرة عرضت في شهر مارس 2014 بمركز المحاضرات "تاد-تولكس" وتوجد في الموقع الرسمي لمحاضرات "تاد" بعنوان :

"burden how public spaces make cities work" "*Amanda Burden"*

المعطيات الواردة في هذه المحاضرة عميقة حيث كانت محاضرة في ظرف 17 دقيقة اختصرت عمليات وخبرة ضمت حوالي اكثر من 5 سنوات من استقراء وتمشيط لمدينة نيويورك ناهيك عن خبرة الشخصية لمصممة وشملت الخطوط الأساسية لنمو مدينة نيويورك لاستضافة مليون مهاجر جديد – و صراع للحفاظ على سكة الحديدية "منهاتن هاي لاين"و تحويلها الى مكان استقطب اكثر من 4ملايين سائح ،وراينا انه يمكن استخلاص الكثير عن الميكانيزمات التي تتقاطع فيها الابعاد البيئية مع التحسينات الحضرية.

دراسة مدينة مصدر بأبو ظبي

مدينة مصدر بأبو ظبي احدى ارقى نماذج المدن استدامة والتزاما بمعايير البيئة في انشائها وتطورها أنشئت تحت اشراف مكتب النورمان فوستر وشركاءه تطمح الى ان تصير اول مدينة بيئية نموذجية بالعالم

دراسة نموذج مدينة مصدر بأبو ظبي –الامارات العربية المتحدة - :

المعلومات التالية ماخوذة من الموقع الرسمي لمدينة مصدر بأبوظبي بتاريخ 15-10-2018 (www.masdar.ae)

صورة لمشروع مدينة مصدر– المصدر موقع مدينة مصدر على الانترنت –

تقع مدينة مصدر بالقرب من مطار أبو ظبي الدولي ، و تمتد هذه المدينة على مساحة 6 كيلومترات ، و تتسع لـ50. ألف نسمة ، بتكلفة تقدر ب22 مليار دولار ، و هي مقرا لكبرى شركات الطاقة البديلة في العالم ، و هي تبعد عن مركز العاصمة حوالي ربع ساعة ، و هي مثال للتنمية العمرانية المستدامة محليا و إقليميا.

مدينة مصدر هي أول مدينة خالية من الكربون و النفايات في العالم و تعمل بالكامل بالطاقة الشمسية ، وقد جاءت ضمن مبادرة الحياة على كوكب واحد ، و المدينة مقسمة 30 % للسكن و 24 % للأعمال و الأبحاث و 13 % للمشروعات التجارية و 6 % لمعهد مصدر للعلوم و التكنولوجيا و 19 % | للخدمات والمواصلات و 8 % للفعاليات المدنية و الثقافية ، و مصدر هي إحدى الشركات التابعة الشركة ''مبادلة للتنمية"، ذراع الإستثمارات الإستراتيجية لحكومة أبوظبي .

2- التعريف بالمشروع:

مدينة مصدر " هي تجمع سكني مستدام جاري إنشائه في إمارة أبوظبي، ليستخدم الطاقة المتجددة. ومبادرة مصدر، هي المنصة العالمية للعمل المشترك الرامي إلى إيجاد الحلول المناسبة لعدد من أهم القضايا البيئية الملحة التي تؤثر في حياة الإنسان بصورة عامة، والمتمثلة في أمن الطاقة، والتغير المناخي مبادرة مصدر التي تقودها شركة أبو ظبي لطاقة المستقبل (مصدر)، التابعة الشركة مبادلة للتنمية (مبادلة). وسبل تطوير الخبرة البشرية في مجال الطاقة المتجددة والتنمية المستدامة.

3- مرحلة إعداد مشروع مدينة مصدر:

تم التطرق إلى جميع النواحي الاقتصادية والبيئة أثناء عملية إعداد التخطيط والهندسة العمرانية للمدينة، مع تركيز خاص على الاستدامة بغية المساهمة في تحقيق هدف المدينة بأن تصبح من أكثر المدن استدامة في العالم، ومكان رائع للعيش والعمل ، ويراعي التصميم بشكل خاص، تسهيل توليد الطاقة حيث أمكن (مثل زاوية السقف وشكله) والحد من استهلاك الكهرباء والماء .وهكذا يمكننا التعريف عن المدينة مصدر " من خلال الصفات البارزة الآتية :

– موجهة بالشكل الأمثل: تم توجيه المدينة وشبكة الطرقات على محور جنوبي شرقي – شمالي غربي، لتوفر الظلال على الطريق طوال اليوم، بشكل يقلل اكتساب الجدران للوهج الحراري ويسهل تدفق النسمات الباردة في أرجاء المدينة.

– مدينة متكاملة: ليست هناك مناطق منفصلة للشركات والثقافة، فالجامعة وعناصر الأعمال التقليدية مدمجة في قلب المجتمع وكذلك منشآت التسلية والترفيه، ليتسنى للسكان والمتنقلين إلى المدينة ممن يعيشون ويعملون هناك إيجاد جميع مطالبهم على مقربة منهم. مبان منخفضة، كثافة عالية يتسم هذان الجانبان بأهمية محورية في مجتمع حضري لا يستهلك الكثير من الطاقة لأسباب مختلفة، وتشمل استخدام طاقة أقل في مجال التنقل بين الأبنية وداخلها) وحمولات تدفئة و تبريد أقل.

–منطقة حضرية نابضة بالحياة : تعتبر المساحات العامة بالأهمية نفسها كالأبنية في مدينة مصدر"، وتم إتباع وسائل عدة لتفعيل هذه المساحات وبالتالي، أصبحت المدينة مكانة تسهل فيه الطرقات والساحات التفاعل بين السكان والزوار.

– **تشجع التنقل سيرا** : تشجع المدينة التنقل سيرا على الأقدام من خلال قرب المسافات بين الأبنية لتوفير ظلال وبيئة لطيفة في الشوارع.

– **جودة حياة عالية**: تم تصميم" مدينة مصدر" لتقديم حياة عالية الجودة بأقل آثار سلبية على البيئة، مما يؤكد أن توفير متطلبات الحياة الصديقة للبيئة ليس صعب كما يعتقد البعض ويمكن له أن يسهم بتوفير نموذج أعما ل مجز من الناحية التجارية.

4–الهرم البيئي لمدينة مصدر:

الهرم البيئي لمدينة مصدر كما يظهر في الشكل أدناه، تأتي أكبر المكاسب البيئية من أصغر الاستثمارات المالية توجيه المدينة الطاقة المتحددة وتصميمها، الأمر الذي ينطبق على المباني. ويتوسط الهرم إيجاد أفضل طرق البناء مع أدوات مثل التظليل الفعال واستخدام أكبر للإضاءة والتهوية الطبيعيتين.

اما في أعلى الهرم، فنجد وسائل التحكم الفعال مثل التقاط الحرارة والطاقة الكهروضوئية، وهنا تنفق أكثر الأموال مقابل أقل المردودات (نسبيا) ووفقا لهذه الوقائع، ركز المصممون على القسمين الأسفلين للهرم أولا، فقاموا بالحد من كمية كبيرة من الطلب على الطاقة وبتكلفة قليلة ومن ثم انتقلوا إلى وسائل التحكم الفعالة باعتبارها الأكثر كلفة.

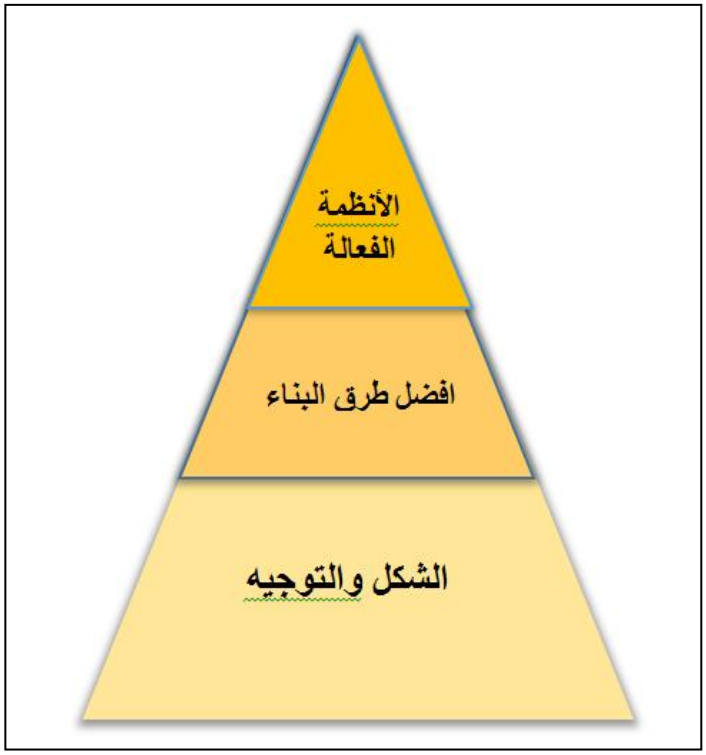

شكل يمثل هيكلة مراحل انجاز مشروع مدينة مصدر

المصدر نفس المصدر السابق

5- المكاسب البيئية:

1 – 5 – محطة لتوليد الطاقة الكهروضوئية 10 – ميجاوات:

محطة إنتاج الطاقة الشمسية تستطيع المحطة إنتاج 17.500 ميجاواط ساعي من الكهرباء النظيفة سنوية، لتعوض بالتالي عن 15 ألف طن من إنبعاثات الكربون في السنة الواحدة .

صورة لمحطة توليد الطاقة الشمسية بمدينة مصدر

المصدر نفس المصدر السابق

2 – 5 – مشروع الأشعة الهابطة ال بيم داون":

يعد مشروع تقنية الأشعة الهابطة المعروفة باسم" بيم داون "، مشروع بحثي مشترك مع معهد مصدر للعلوم والتكنولوجيا وشركة البترول اليابانية كوزمو أويل " و معهد طوكيو التكنولوجيا ، وهو يأخذ تصميم الطاقة الشمسية المركزة ويقلبه رأسا على عقب بكل معنى الكلمة..

صورة لمحطة تجميع اشعة بيم بمدينة مصدر

المصدر :نفس المصدر السابق

– اختبار الطاقة الجيوحرارية:

من أكثر المشاريع أهمية في مدينة "مصدر" ، عملية الحفر التنقيبي في عمق الأرض لاستكشاف وجود المياه لجيوحرارية وهاته الحرارة كافية الاستخدامها في التبريد الحراري والمياه الساخنة للإستهلاك المنزلي. تعد التطبيقات الحرارية في مدينة مصدر "على نحو صرف (مثل التبريد والمياه الساخنة للإستخدام المنزلي و تحلية المياه) الأفضل من نوعها .ويتم تقييم مدى التبريد وتحلية المياه والتدفئة الذي تقدمه مصادر الطاقة الجيوحرارية، ليكون ذلك مصنع طاقة جيوحرارية مباشر مبني على تبادل الحرارة مع مستودعات مياه الارتوازية.

صورة لتجميع الطاقة الجيو حرارية مدينة مصدر "المصدر نفس المصدر السابق"

التوجيه: حدائق مدينة مصدر تم توجيه المدينة نحو الرياح السائدة، أي على بعد 38 درجة بعكس عقارب الساعة من المحور الشمالي، وذلك بغية تعزيز تدفق الهواء في الحدائق المستقيمة والشوارع. تعد الأصابع الخضراء أو الحدائق المستقيمة من أهم مميزات المخطط الرئيسي لمدينة "مصدر". وتم تحديد مواقعها بشكل يوجه الرياح السائدة إلى المدينة، فالأصابع الخضراء تجلب النسمات الباردة إلى وسط المدينة. كما أنها تعد بمثابة واحات قريبة وخضراء ومظللة للسكان والعمال والزوار، وتشمل مسارات للمشي والجري والدراجات الهوائية، بالإضافة إلى مقاعد ووسائل ترفيه متنوعة .

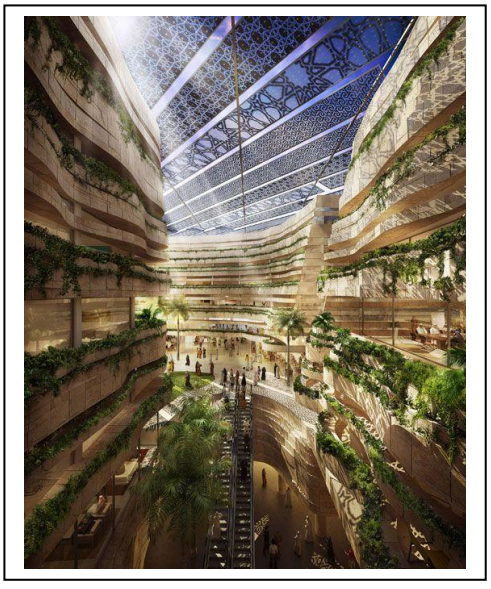

صورة لمباني مدينة مصدر –المصدر نفس المصدر السابق–

تصميم يراعي الإستدامة:

تمت صناعة واجهات المبنى من الألمنيوم المستعمل وبقايا شذرات الألمنيوم بنسبة 81 .% ويهدف تصميم الواجهة إلى تحسين الأداء الحراري وكثافة الهواء بمقدار يفوق القيم المعتادة بنسبة .% 60 وتسهم أنظمة الإضاءة الإلكترونية في تقليص إستهلاك الطاقة الكهربائية، بينما تساعد بلاطات السقف والأرضية على الإحتفاظ ببرودة المكان.

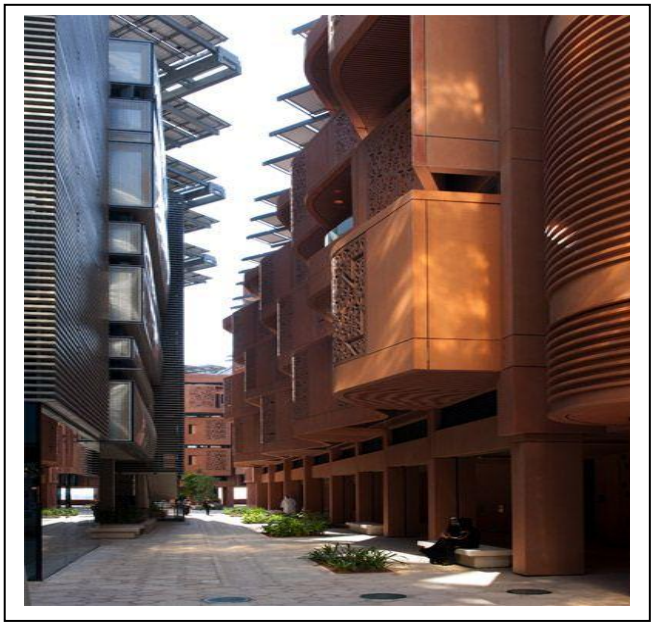

صورة لمباني مدينة مصدر –المصدر نفس المصدر السابق–

صورة لمباني مدينة مصدر– المصدر نفس المصدر السابق–

نظام النقل الشخصي السريع:

مركبة النقل الشخصي في مدينة مصدر :

قامت دار تصميم السيارات الإيطالية المشهورة " زاجاتو " بتصميم المركبات الكهربائية في مدينة مصدر علما أنها سبق لها تصميم السيارات لعلامات "فيراري " و "بنتلي " و "رولز رويس" و "جاغوار" و " آستون مارتن" .
تتفوق المركبات الكهربائية المكيفة المندرجة – ضمن نظام النقل الشخصي السريع – بمقاعدها المريحة على معايير وسائل النقل العام التقليدية. ويتكون لوح التحكم من شاشة بيانات وأسطح بيانية لتشغيل المركبة والهاتف الداخلي والأبواب والمساعدة الطبية وجهاز التوقف الطارئ. تتألف المركبة من مقعدين كل منهما بكرسيين يواجهان بعضهما البعض ويقعان فوق الدواليب. ويسهل الدخول إلى المركبة بفضل الأبواب الواسعة المنزلقة وهناك أجهزة استشعار للحرص على ألا يعلق شيئا في الأبواب .وتصل سرعة هذه المركبات إلى 40 كلم في الساعة على الطرق المستقيمة و 25 كلم في الساعة في المنعطفات وهي تعمل على بطارية يعاد شحنها أثناء توقفها في المحطات بين رحلاتها. ولا تحتاج هذه المركبات لسائق يقودها، فهي تعتمد على نظام ملاحة متطور، وتستخدم المغناطيس المدمج في المسار لتعرف موقعها وأجهزة الإستشعار الداخلية لملاحظة العوائق في طريقها. كما أنها متصلة لاسلكيا بالحاسوب المركزي، الأمر الذي يرشدها في رحلتها ويضمن التحرك السلس والأمن لجميع المركبات.

صورة لمركبات مدينة مصدر المصدر نفس المصدر السابق

المحور الثاني

الدراسة التطبيقية

المحور الثاني :الدراسة التطبيقية :

1-اختيار موقع البحث

2-الموقع الجغرافي

3-تاريخ العمراني لموقع الدراسة ونمو العمراني فيه

4- تيبولوجية المساكن والتجهيزات

5-استنتاجات الدراسة

6-حلول وتوصيات

7-الخاتمة

دراسة حالة

حي زغارة

مقدمة :

تميزت منطقة الدراسة (حي زغارة) بخصائص تعطيها صفة الأفضلية في الاختيار، من حيث تركيب الموقع واعتبارات تخطيطية تخدم هدف البحث؛ وتبرز هذه المميزات في كون المنطقة جزء من مدينة قديمة، واحتفاظها بجزء من السمات التخطيطية والتصميمية المتميزة التي تطبع مدننا القديمة بطابعها وهويتها، على الرغم من كثرة التحويلات والتغيرات التي أدخلت على المنطقة. و قلة الدراسات الخاصة بالمنطقة .

تقع منطقة الدراسة (زغارة) شمال جبل (كوكو)، وعلى ارتفاع (246م) على امتداد انحدار يتغير من 30 بالمئة الى 65 بالمئة وصولا الى 70 بالمئة في اعلى الجبل (تضم هذه المنطقة مركز تاريخي بالإضافة الى عدد من المحلات السكنية التقليدية والمرممة والحديثة .

حيث بلغ عدد السكان في منطقة الدراسة (5442) موزعين على (1164) اسرة يشغلون (957) مسكن من المجموع الكلي للمساكن في المنطقة والبالغ (1029) حيث تتميز المنطقة بكون 72 مسكن خالي من السكان , بسبب خطر الانهيار .(المصدر:الجزائر في الارقام ،الديوان الوطني للاحصاء 2016)**وفي الصفحات التالية نستعرض اهم المعلومات المكونة لمنطقة الدراسة .**

الموقع الجغرافي لحي زغارة :

يقع حي زغارة في اعالي مدينة الجزائر العاصمة بدائرة باب الوادي اسفل سفح جبل "كوكو" محدودة بـ :

شمالا: ببلدية بولوغين

شرقا :بلدية باب الواد

غربا: حي جايس

جنوبا : حي الكاريار

صورة جوية ماخوذة من برنامج قوقل توضح موقع الدراسة :

حدود حي زغارة

المصدر:صورة جوية برنامج قول ايرث – المعالجة : من طرف الطالب –

المكونات والمواقع المتجانسة لموقع الدراسة :

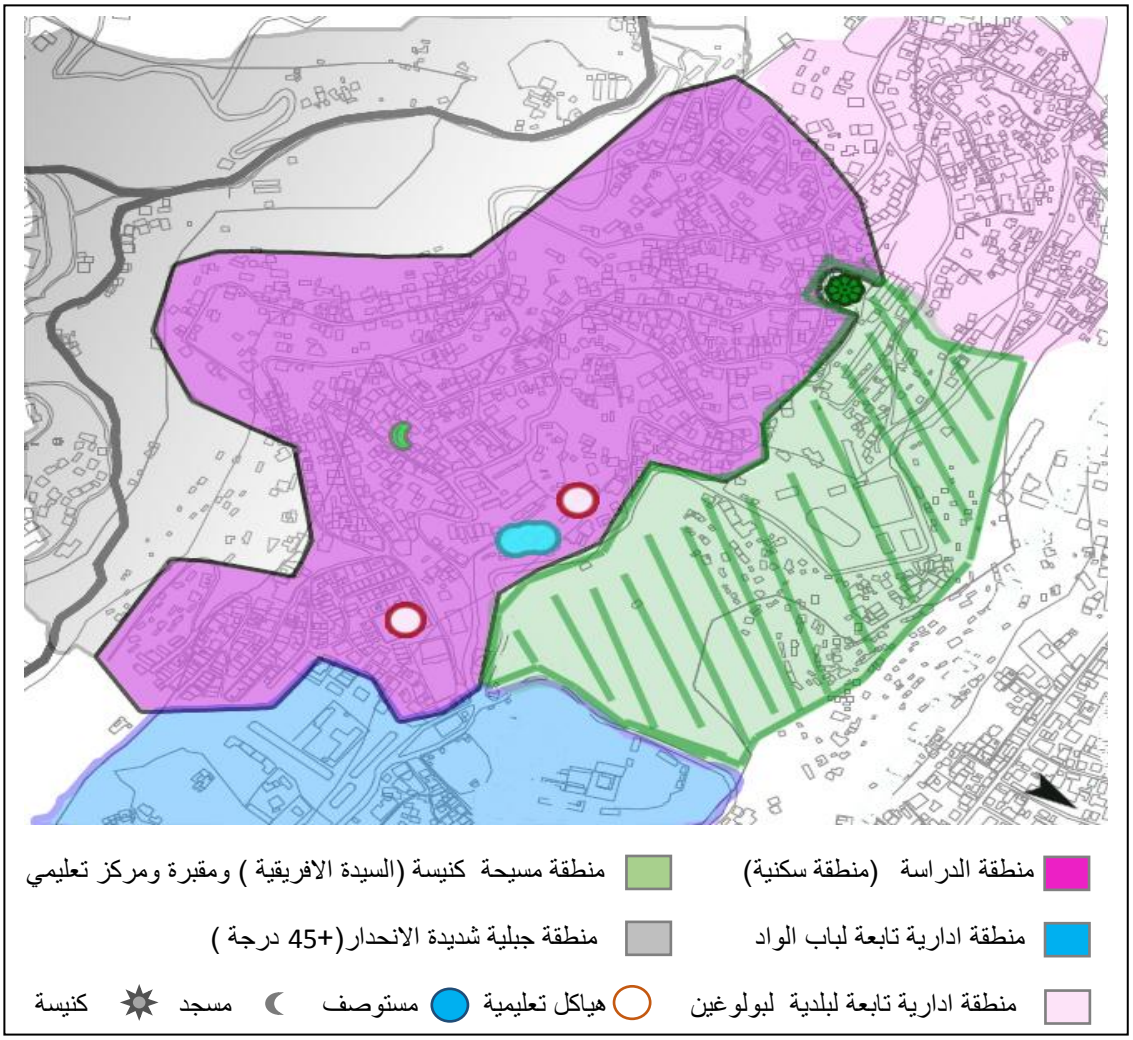

المصدر : مخطط مدينة الجزائر–المعالجة : من طرف الطالب–

تاريخ نشاة حي زغارة :

غير ان تاريخ نشاة حي زغارة غير معروف الا انه من المأكد انه يعود الى اكتر من سنة 1800 فترة حكم الدولة العثمانية اين تم العثور على بعض الادوات الحربية والبنادق التقليدية التي تعود الى 1750 حيث كان يعتبر انذاك نقطة مراقبة استراتيجية مطلة على البحر ومقابلة لحي القصبة انشئ كنقطة انذار وحراسة تطورت مع الوقت لتشمل غرف الجنود، اسطبلات و مخازن اسلحة ، و اصل تسميتها غير معروف الا ان الراجح عند الكثيرين انه يعود الى كلمة "زغرة " أي صراخ الذي يطلق للانذار [38]

المصدر :

38–تاريخ مدن ساحل الجزائر ،عباسي عبد الله، 2011

تاريخ نمو المدينة : قراءة لتطور التاريخي لنسيج العمراني :

قبل سنة 1830 : هذه المرحلة انشاة اول المراكز لحراسة والمراقبة تابعة الى دولة العثمانية كما يظهر طريق مؤدي الى جبل زغارة

المصدر :مديرية مسح الاراضي الجزائر مخطط رقم 12ا.ر.4ز.غ

موقع النواة الرئيسية للحي في الفترة الحالية ، المصدر : برنامج قوقل ايرث-المعالجة من طرف الطالب -

حي زغارة (منطقة الدراسة) النواة الاولى للحي (قبل 1830)

ومع مرور الزمن تطور هذا المركز ليشمل حوش وبيوت بتبولوجا عثمانية على النسق التركيبي لحي القصبة وما يدل على ذلك هو وجود احوش اعرقها حوش فطيمة يقع في النواة المركزية التي اشرنا لها سابقا .

المصدر : مخطط مديرية مسح الاراضي مخطط رقم 13ا.ر.4ز.غ .- المعالجة من طرف الطالب –

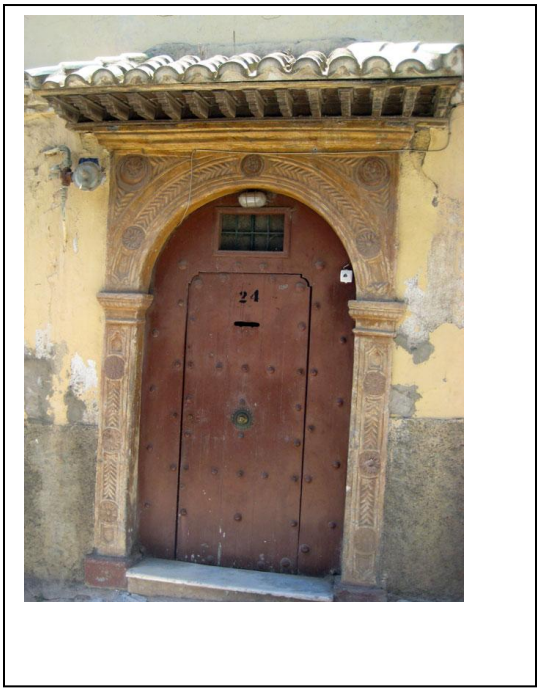

باب على الطراز العثماني لاحد المساكن (من التقاط الطالب)

صورة في سلالم داخل احد الاحواش تظهر فيها طريقة البناء القديمة بالاقواس الحاملة (من التقاط الطالب)

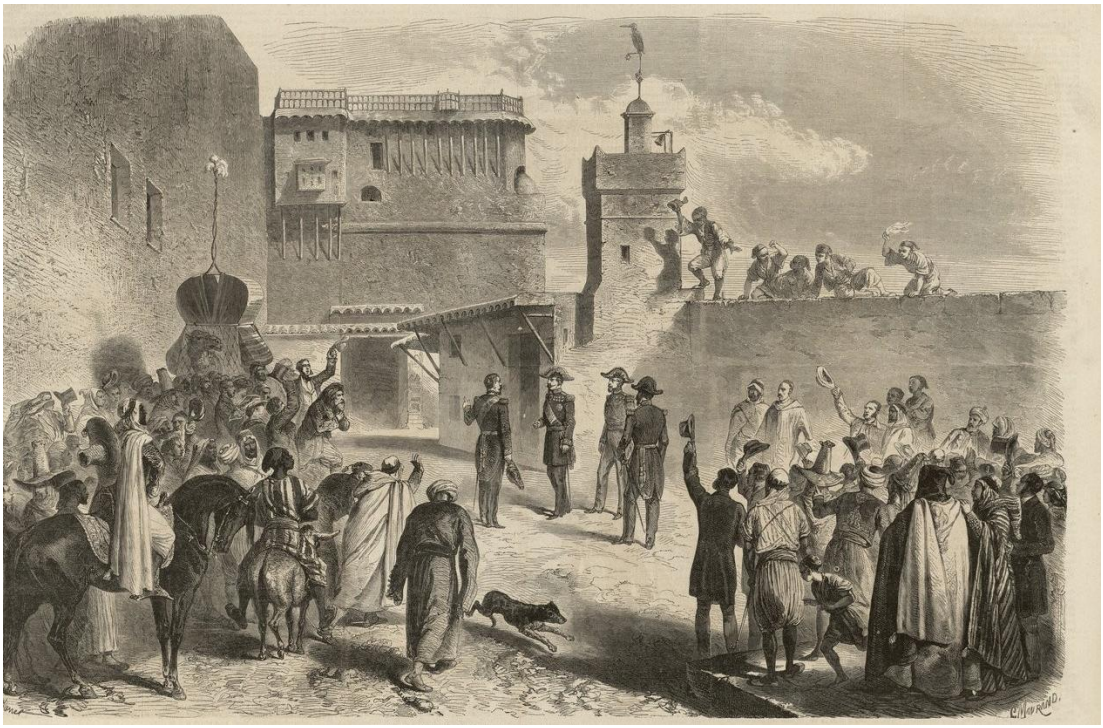

صورة لبطاقة بريدية صادرة سنة 1950 بعنوان (دخول زغارة (l'entrée du Zeghara)) تحمل صورة لنجاح المستعمرين لدخول حي زغارة حيث تبدو في الخلفية البنايات العثمانية على نمطية القصبة القديمة

(المصدر :تاريخ فرنسا في الجزائر ،فريديرك جونفالون ،سنة 1970،دار نشر ،Dundo)

النمو العمراني خلال 1830–1870 :

المصدر :مديرية مسح الاراضي الجزائر مخطط رقم 13ا.ر.4ز.غ

في هذه المرحلة واصل الحي توسعه باتجاه موازي للبحر متناميا بشكل متوازن بالنسبة لنواة المركزية و نظرا لطبيعة المورفوليجية للانحدار والانحناءات الجبلية فقد تابع النمو بشكل قوس ،اين بدأت تتطور منشات الحراسة لتشمل مساكن الجنود وعائلاتهم ومخزن الاسلحة واسطبلات الاحصنة .

في سنة 1858 بدات اشغال انجاز قطب مسيحي تعليمي اضافة الى مقبرة مسيحية مما ساهم في رفع من نمو العمراني لحي زغارة اضافة الى الموقع الامن الذي يحتله الحي بالنسبة للمستعمرين الجدد وشهدت هذه الفترة تشكل ممرات جديدة المؤدية الى الكنيسة اضافة الى اعادة التوجه للنسيج العمراني نحو المنطقة الشرقية وخاصة باتجاه باب الواد حيث ان هذا القطب اضافة الى المقبرة شكلوا حاجز لتوسع العمراني نحو الجهة الغربية .

صور ملتقطة من المركز المسيحي نوتر دام دافريك سنة 1947 للقس الفرنسي جوريك فيريل

(المصدر : www.journalsfrancealgeriantique.openedition.org)

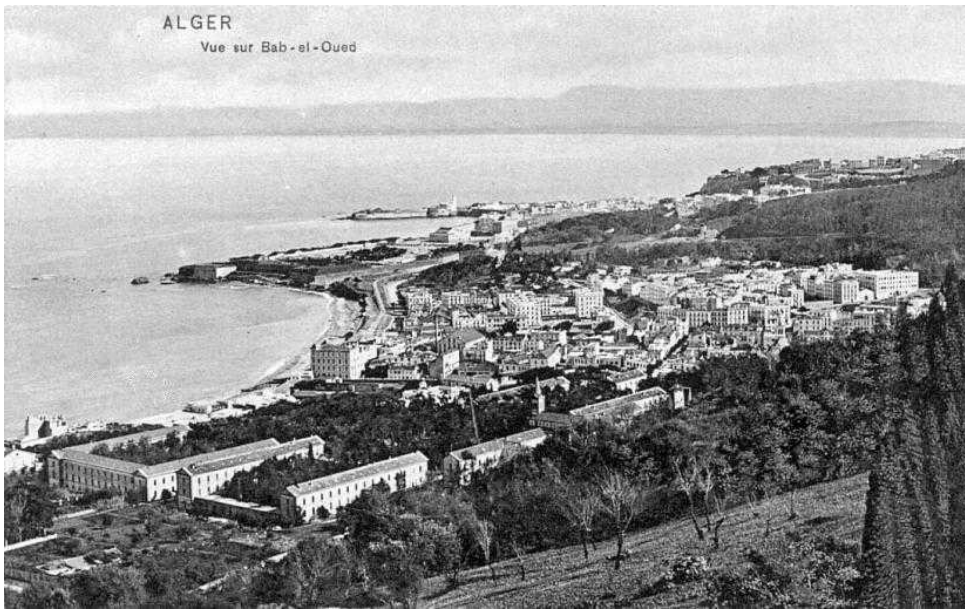

بطاقة بريدية من القس بورفان سنة 1906 (المصدر : تاريخ فرنسا فريديريك جونفالون 1970)

صورة للمركب المسيحي 1940

المصدر: www.journalsfrancealgeriantique.openedition.org

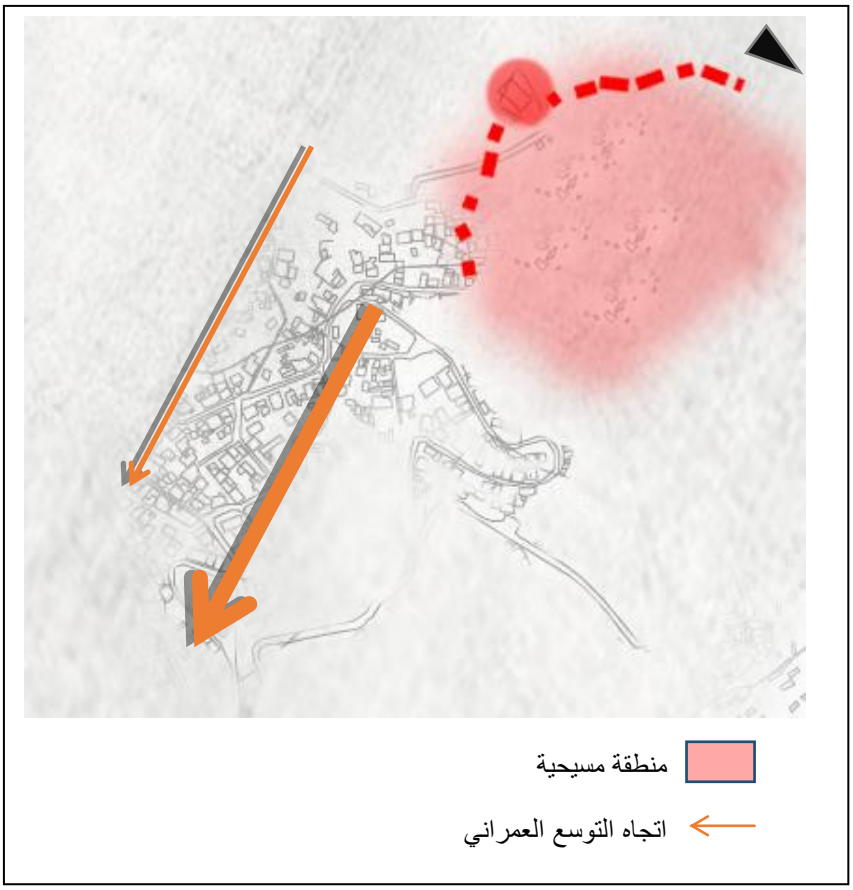

مخطط النمو العمراني سنوات 1840- 1900 يظهر فيه توجه التوسع العمراني نحو الغرب

(المصدر :مديرية مسح الاراضي الجزائر مخطط رقم 3/1ا.ر.4ز.غ)

النمو العمراني خلال 1920-1935 :

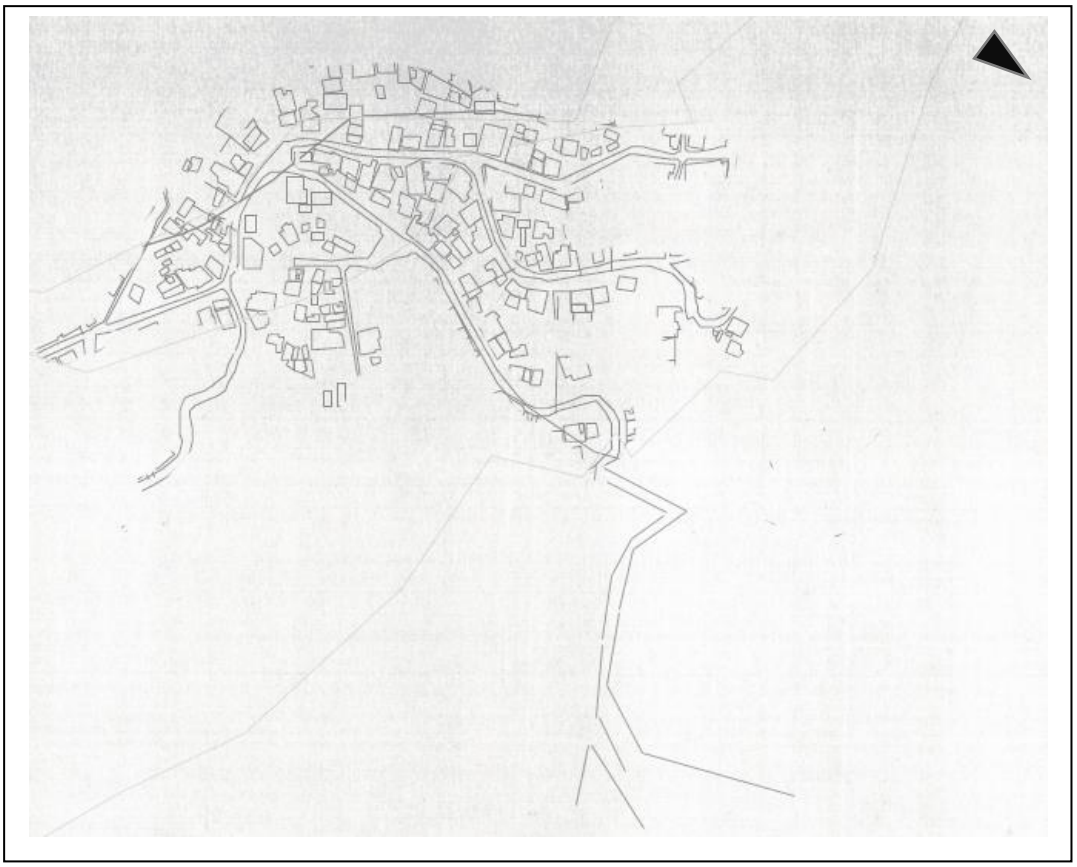

المصدر :مديرية مسح الاراضي الجزائر مخطط رقم 14ا.ر.4ز.غ

في هذه المرحلة نلاحظ ارتفاع عدد الابنية وبداية الاعمار على الممرات المؤدية الى مدينة بولوغين وباب الواد بشكل متابع للمناطق المؤهلة للبناء .

النمو العمراني خلال 1940 الى 1950 :

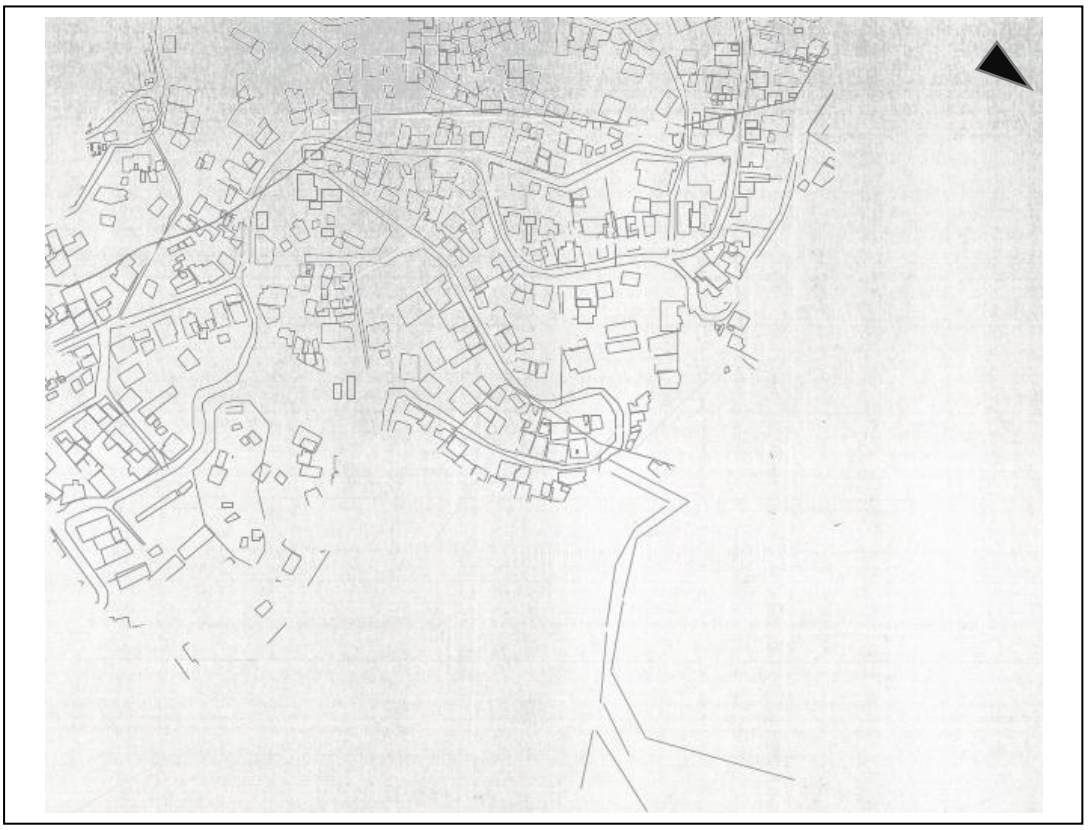

المصدر :مديرية مسح الاراضي الجزائر مخطط رقم 15ا.ر.4ز.غ

نلاحظ المزيد من النمو من الناحية الشمالية الغربية بتجاه مدينة بولوغين اما المناطق الشرقية والغربية فقد شهدت تباطئ نسبي في مقارنة بالمنطقة الشمالية الغربية وذلك لصعوبة الجغرافية وبعدها عن الطرق المؤدية الى باب الواد وبولوغين ، وكذلك رافق هذا تعيين المنطقة الغربية المحادية كمقلع للحجارة الاسمنت سنة 1948 للموجه الى اعادة تعمير فرنسا بعد الحرب العالمية الثانية .

فترة 1962 الى سنة 1972 :

في هذه الفترة بعد الاستقلال نلاحظ تباطئ نمو العمراني حيث فضل اغلب المالكين تبديل سكناتهم بسكنات المستعمر بعد خروجهم منها وانخفاض معدل شغل المساكن في حي زغارة .

المصدر :مديرية مسح الاراضي الجزائر مخطط رقم 16ا.ر.4ز.غ

فترة 1970–1995 :

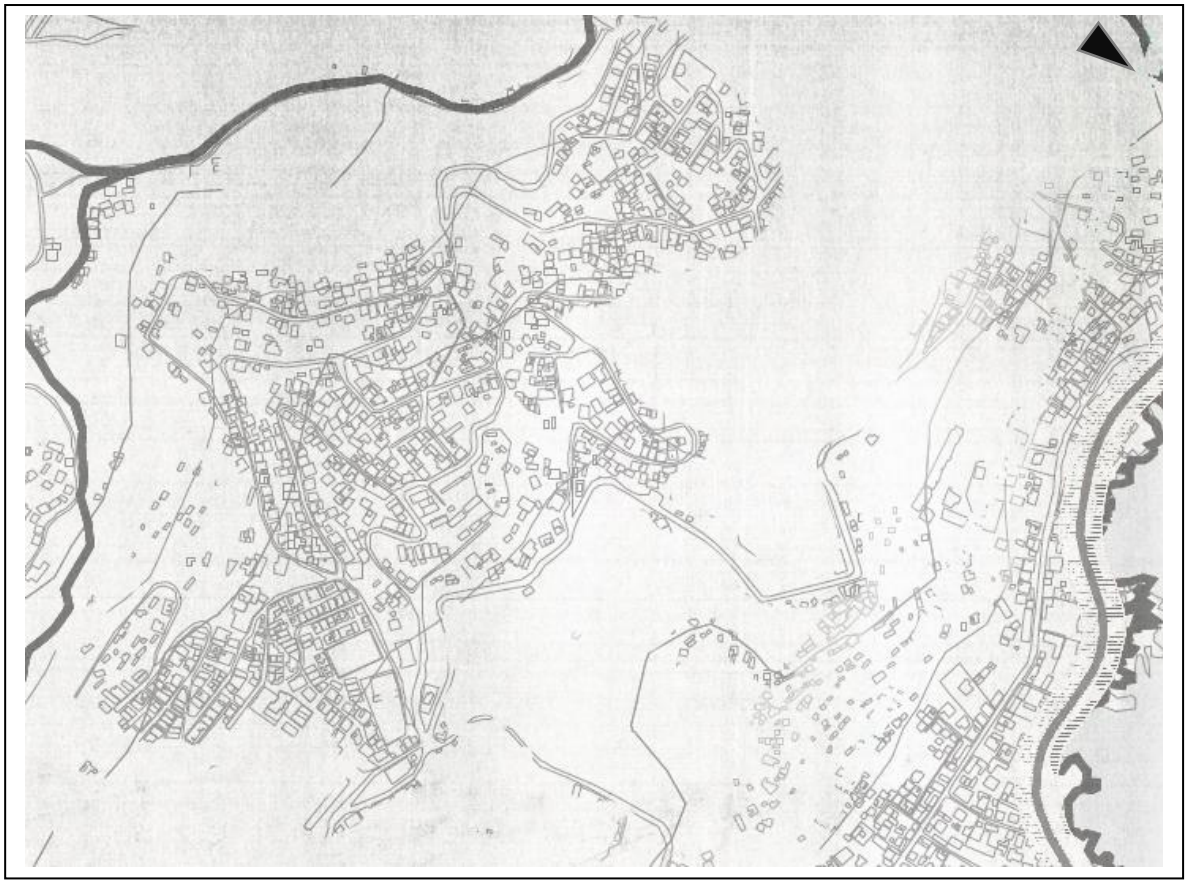

مصدر المركز الوطني لدراسات الجزائرية 1995 cneru

تواصل التعمير والنمو باتجاه الشرقي نحو مدينة باب الواد وبولوغين بشكل متناسب مع التضاريس والممرات وكما ان العشرية السوداء اثرت على النمو بتجاه بولوغين حيث كانت تلك المنطقة جبلية غابية فنلاحظ تباطئ التوسع ونمو العمراني فيها مقارنة بتجاه باب الواد.

فترة 2000–2014 :

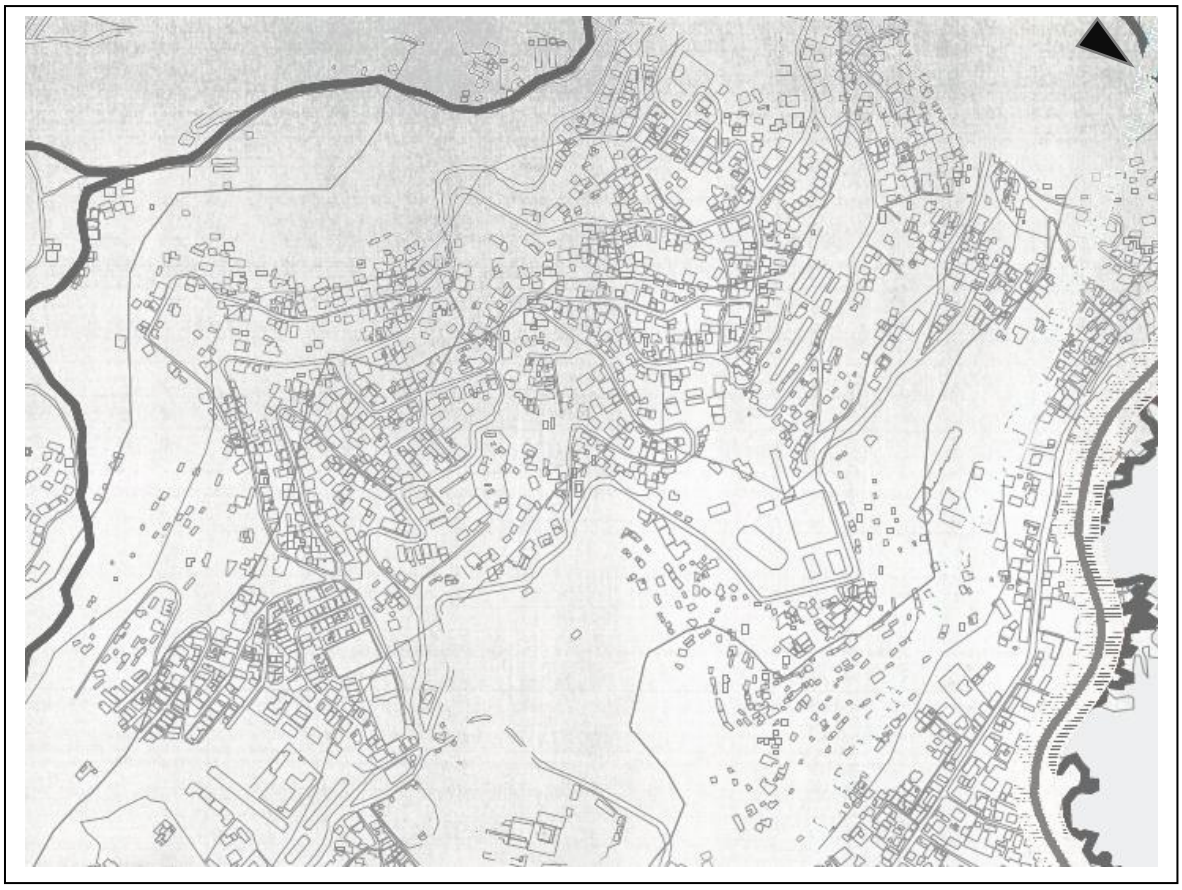

مصدر المركز الوطني لدراسات الجزائرية 2014 cneru

تواصل التعمير والنمو باتجاه الغربي الشمالي وصولا الى مدينة بولوغين وتوقف النمو باتجاه الغرب نتيجة التضاريس الجبلية الحادة ،و للفترة الحالية يتواصل النمو بوتيرة اقل نحو مدينة بولوغين ومدينة باب الواد معا عن طريق ملئ الفراغات والانتشار سكنات القصديرية والفوضوية في مختلف الاماكن وانخفاض الاوعية العقاريتي ، خاصة باتجاه الشمال نزولا الى بولوغين ،وكذلك بالنسبة لاتجاه باب الواد باتجاه المحجرة .

نمذجة النمو العمراني على مستوى الجزيرات (ilots) :

شكل الجزيرات :

شكل الجزيرات نابع عن وضعية الارض وتموضع الاودية فشكل الجزيرات عادة مايكون بشكل قوس تتخلله انحناءات ويكون شغل هذه الجزيرات بمجموعة من المساكن (الاحواش) المقسمة بتتابع طولي على شكل قوس على ارتفاع متوازن بالنسبة للجبل

المصدر :مديرية مسح الاراضي الجزائر مخطط رقم 14ا.ر.4ز.غ

شغل الجزيرات :

استنادا الى المخططات والقراءات السابقة فان شغل الجزيرات كان يتم بالتدرج التالي :

1- على الطريق الرئيسية متابع لانحناءات الجبل وبمنظور موازي للبحر .2- على الاماكن الاقل انحدارا على اساس سهولة البناء واستقرار الارض .3 -على الطرق الفرعية باتجاه اكبر المدن(بولوغين باب الواد) 4- اخر المساحات ملا في الجزيرات هي الاصعب من ناحية التضاريس (انحدارات شديدة ،صخور منجرفة ،...) والاقل حصولا على التهوية واشعة الشمس

المصدر :مديرية مسح الاراضي الجزائر مخطط رقم 14ا.ر.4ز.غ

تيبولوجيا المساكن :

اعتمدت المساكن نموذج الحوش الذي ارتبط بالطبيعة المرفولوجية للارض فنلاحظ ان الابنية مقسمة الى طبقات وموزعة بالشكل الطولي نتيجة اتباع اتجاه الميل وتوزيع المساكن بساحة مركزية ، كما لاحظنا انا المساكن الواقعة في منتصف الجزيرات تعاني نقص التهوية و ضيق المساحة و قلة ضوء و غياب اشعة الشمس ،حيث ان اغلب تصاميم المساكن الاولى كان بغرض عسكري لا يراعي المساحة و مستوى الراحة سواءا في الفترة العثمانية او الفرنسية .

نموذج لحوش (فطيمة):

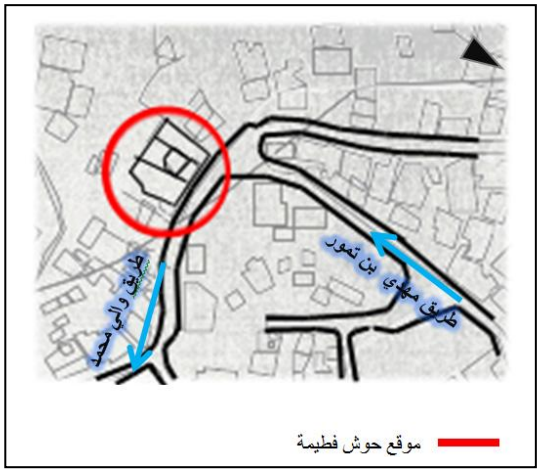

المصدر : مخطط مديرية مسح الاراضي مخطط رقم 13ا.ر.4ز.غ .- المعالجة من طرف الطالب –

نموذج لمخطط الحوش :

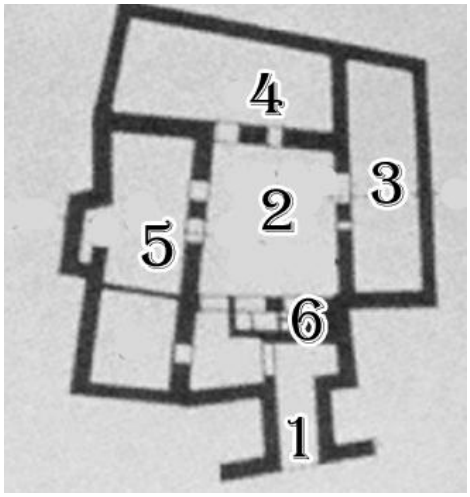

1-مدخل الحوش 2 – وسط الحوش

3-4-5-منزل صغير (بيت) 6-حمام

المصدر : المسكن التقليدي في الجزائر ،تاليف عبد اللطيف سوالمية 1997

مقطع في حوش نموذجي :

المصدر : كتاب المورث العمراني التاريخي للجزائر ،دليلة حماد طبعة 2007

ارتفاع وحجم البنايات :

معظم الابنية في النسيج القديم وفي الاحواش لايتعدى ارتفاعها ر+2 حيث ان نوعية العناصر الهيكلية لا تتحمل اكثر من طابقين محمولين على دعائم وروافد خشبية بينما نجد في القترة اللاحقة بعض البنايات بالاخرسانة يتعدى ارتفاعها ر+3

المصدر : صورة التقطت من التقاط الطالب

المصدر :صورة من التقاط الطالب لحوش اعيد دهنه في 2018 جويلية

صورة لاحد المساكن من النسيج القديم

(المصدر:صورة من التقاط الطالب)

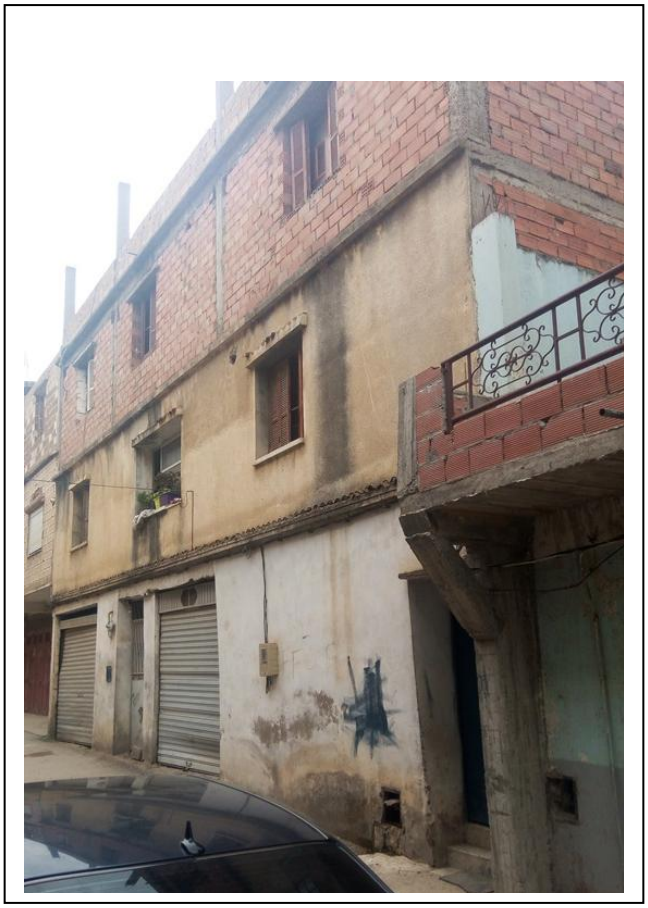

صورة لنمط الابنية الحديثة التي ادخلت وسط النسيج القديم

(المصدر:صورة من التقاط الطالب)

احداث هامة في تاريخ الحي :

2010 سيل وفاة 2 اشخاص وانهيار 1 منازل

2013 انزلاق تربة ما انقطاع طريق المباشر زغارة مدام لافريك

2014-2018 لا تزال الصحف تسجل حودث انزلاق وانهيار المباني اخر انزلاق لمنزلين سنة 2016

(المصدر :ارشيف جريدة النهار صادرة بتاريخ : 2010/01/12-2013/03/14--2016/02/15)

بعض الاضرار الواقعة للحي :

بعد معينتنا لموقع الدراسة تجلت ظاهرة تلوث الهواء بسبب غبار المحجرة اضافة الى السيول ،و انزلاقات وهشاشة المساكن وضيقها فحسب افادة سكان الحي هنالك حوادث انهيارات المباني خلال كل سنتين او ثلاث سنوت

المصدر : من التقاط الطالب

سكن مهدد بالانهيار:

المصدر : من طرف الطالب

سكن منهار المصدر : جريدة الخبر 2012/01/12

انسداد مياه المجاري :

صورة لانسداد المجاري (المصدر : جريدة الشروق 2014/03/10)

الملاحظات والاستخلاصات من معاينة منطقة الدراسة :

يتمتع الحي بموقع استراتيجي على مستوى التاريخي و السياحي و العسكري

هناك غياب تام لترميم واعادة التاهيل على مستوى الهياكل الجماعية او المساكن الخاصة

هنالك غياب شبه تام لاماكن الراحة وساحات

هناك تواصل ونمو لظاهرة الانهيارات وانزلاقات التربة والفيضانات

النمو العشوائي للمساكن وظهور البنايات القصديرية في كل المناطق خاصة باتجاه المناطق التي ليس عليها رقابة

هنالك مشاكل متنامية لانسداد مياه الصرف وتصريف مياه السيول والامطار

هنالك نقص في المرافق التجارية والصحية حيث يتنقل السكان حوالي 20 دقيقة لشراء ابسط الحاجيات

كثير من سكان المنازل التاريخية والاحواش يشكون الاهمال وضيق المساحات

هنالك انقطاعات في الكهرباء نتيجة استهلاك الزائد لسكنات المهترئة لطاقة (غياب العزل الحراري)

معاناة الكثير من السكان من مرض الربو والروماتيزم

رغبة السكان في اعادة تاهيل الحي حيث انه حي من اعرق الاحياء الجزائرية

هنالك عزلة مرورية للحي فهو رغم كثافته السكانية الا ان له مدخلان رئيسيان فقط من جهة باب الواد

الحلول المقترحة على مستوى الموقع الجغرافي :

بالنسبة لمعالجة الفيضانات والانزلاقات :

1- لخفض معدل الفيضانات والانجرافات يجب اعادة هيكلة تصريف مياه الامطار واقترحنا في هذا الصدد انشاء محطة معالجة مياه الامطار فبالاعتماد على الاحصاءات تبين ان انشاء محطة جمع مياه الامطار توفر تكلفة ضخ ومعالجة المياه للحي بسعة 200 الف متر مكعب سنويا(المصدر : مصلحة الري –بلدية بلوغين–وثيقة قائمة استهلاك المائية 2015-)

2- اقامة دعامات وجدران في الاماكن المهددة بالانزلاق وخاصة اسفل المناطق المؤهولة

3- من الناحية الادارية يجب تنظيم العمران كما اقترحنا مشروع الادارة المؤقتة للعمران الفوضوي حيث يشكل خطر على لكل السكان والمنطقة بشكل كبير ويسبب في حوادث تؤدي بحياة عائلات

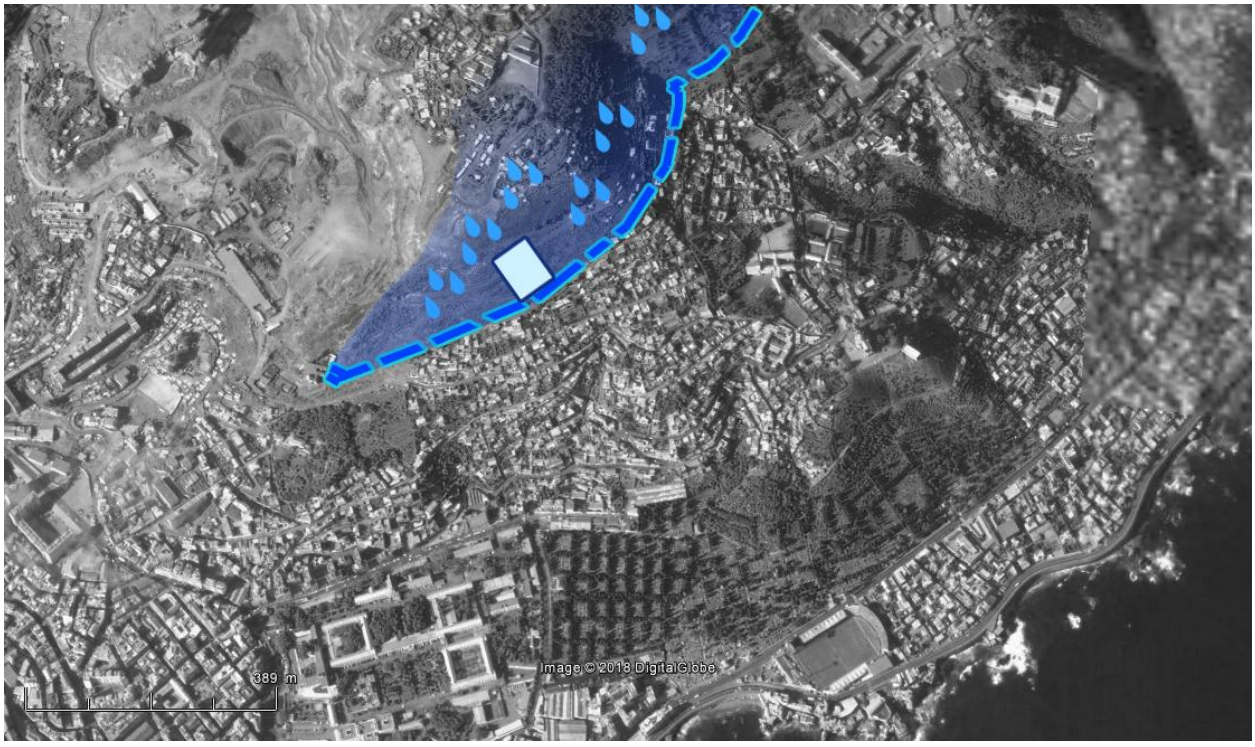

صورة توضيحية لجمع مياه الامطار والسيول

المصدر صورة برنامج قوقل ايرث – المعالجة من طرف الطالب –

بالنسبة لتهيئة والتوسع العمراني :

من ناحية التقنية فان الحي وصل الى حدود باب الواد من جهة وبولوغين من جهة اخرى والمحجرة من الناحية الجنوبية كما ان انحدار الجبل تمنعه من المزيد من التوسع فمنا الناحية التقنية فانه لم يتبقى اوعية عقارية لتوسع ما عدى بالبناء في الاودية والاماكن الخطيرة وهذا ما يحدث للاسف نتيجة ازمة السكن والمستوى المادي وهذا ما يتطلب التدخل لاعادة تهيئة الحي وتحسينه ورفع من قدرته الاستعابية عبر اعادة تهيئة المساكن والاحواش حيث ان اغلبها لايتجاوز الطابق .

اعادة تهيئة وبناء الاحواش المهددة بالانهيار ببناء اكثر صلابة وبما يتناسق مع الواجهات والقيم التاريخيية

بالنسبة لنمو العشوائي اقترحنا توفير وخلق مخطط جديد لاعادة التهيئة واعادة فتح الجزيرات التي اغلقت الممرات الداخلية التي كانت تعتبر مصدر لاشعة لشمس وتهوية للمنازل حيث وجدنا انا نسبة الربو والروماتيزم جد مرتفعة

بالنسبة لزحف العمراني العشوائي الى مناطق المحجرة فيجب وقفها وادراج تلك المناطق بالمناطق ZNA

بالنسبة لنوعية الهواء الملوث بغبار المحجرة :

-بالنسبة لتحسين نوعية الهواء فاننا اقترحنا انشاء حزام نباتي اخضر لفلترة الرياح من الغبار الناتج عن نشاط المحجرة ويساعد على ايقاف التوسع باتجاه المحجرة ، وكذا يحبذ تنظيم عمل المحجرة في فترة هبوب الرياح الجنوب شمالية (شهري اكتوبر وفيفري)

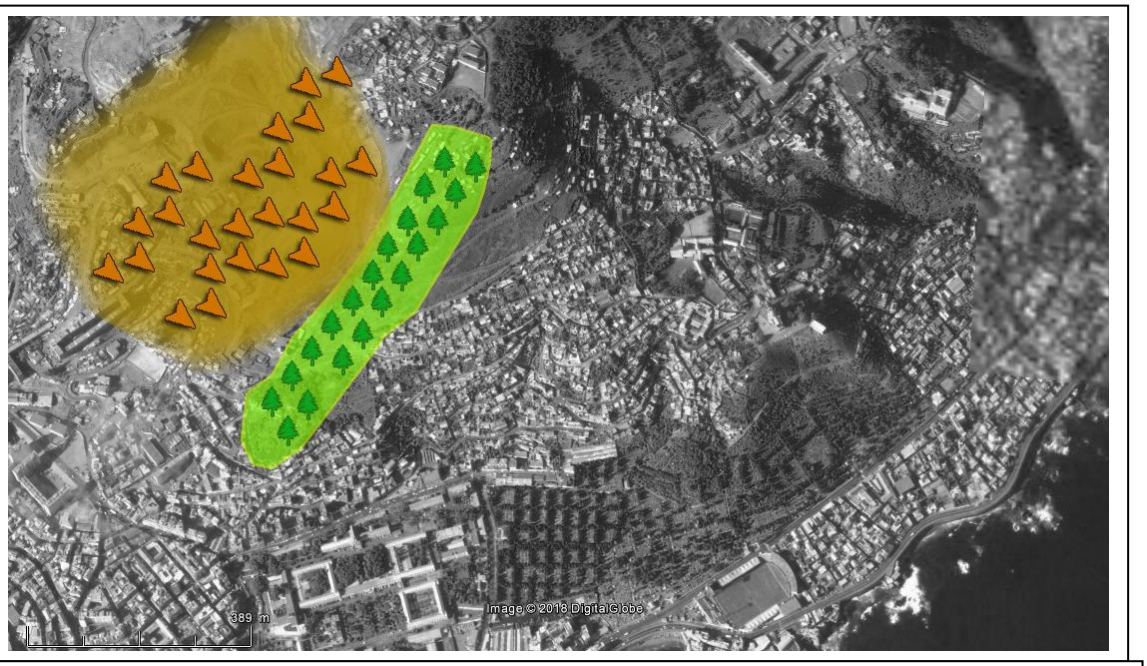

صورة توضحية لحزام اخضر لتخفيف من تلوث الهواء الناتج من المحجرة المصدر قوقل ايرث–المعالجة من طرف الطالب -

تحسين التنقل و ديناميكية الحركة وتنمية التجارية للحي :

لضرورة احياء الاتصال والانسابية في الطرقات واضافة الديناميكية و تحسين الحركة التجارية والسياحية راينا بضرورة تحسين شبكة الطرقات التي تعاني من مشاكل متعددة اضافة الى ضيق الطرق الجبلية وصعوبتها وفق المخطط التالي :

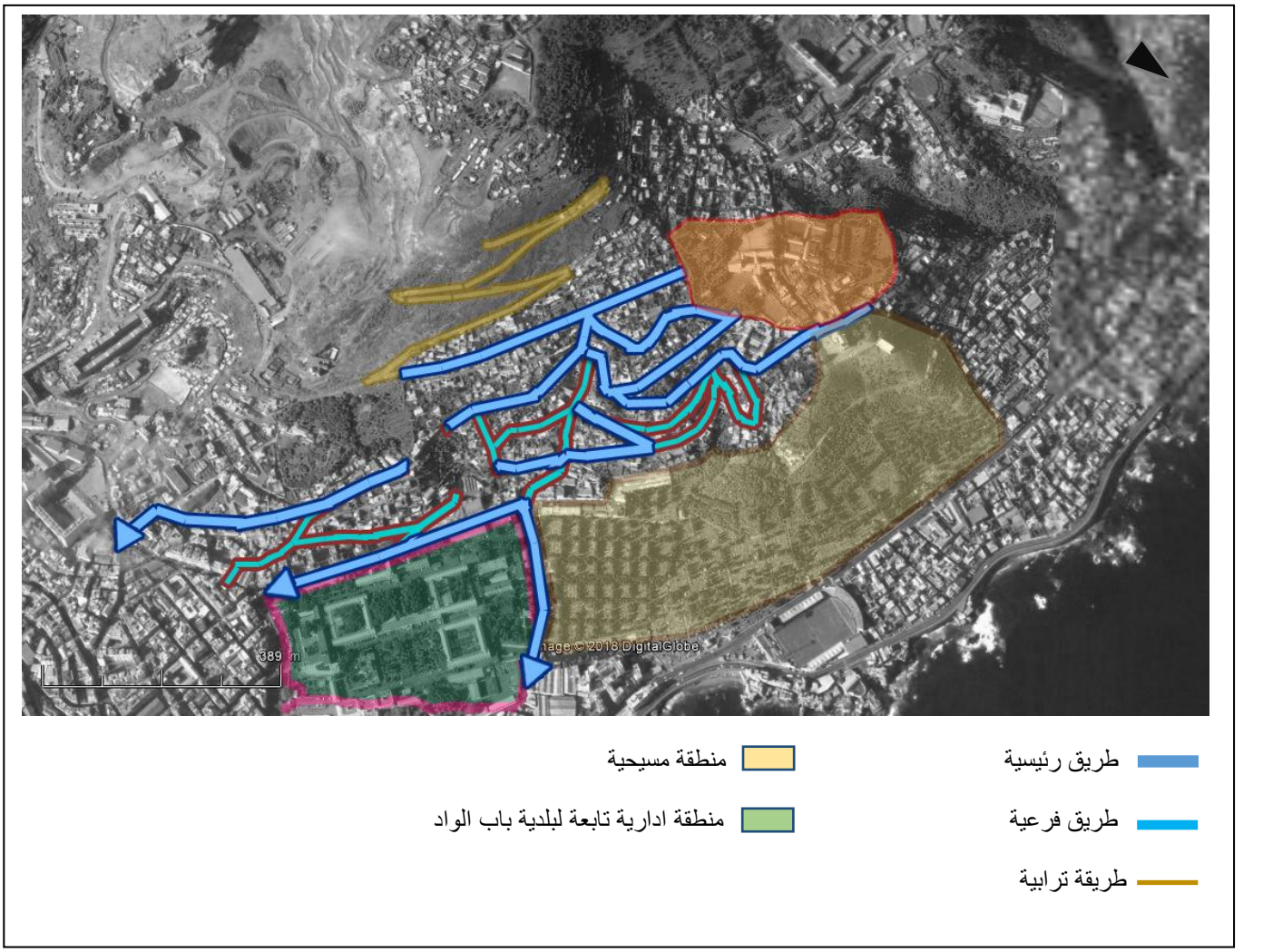

صورة توضيحية لاهم الطرق لحي زغارة

المصدر قوقل ايرث المعالجة من طرف الطالب

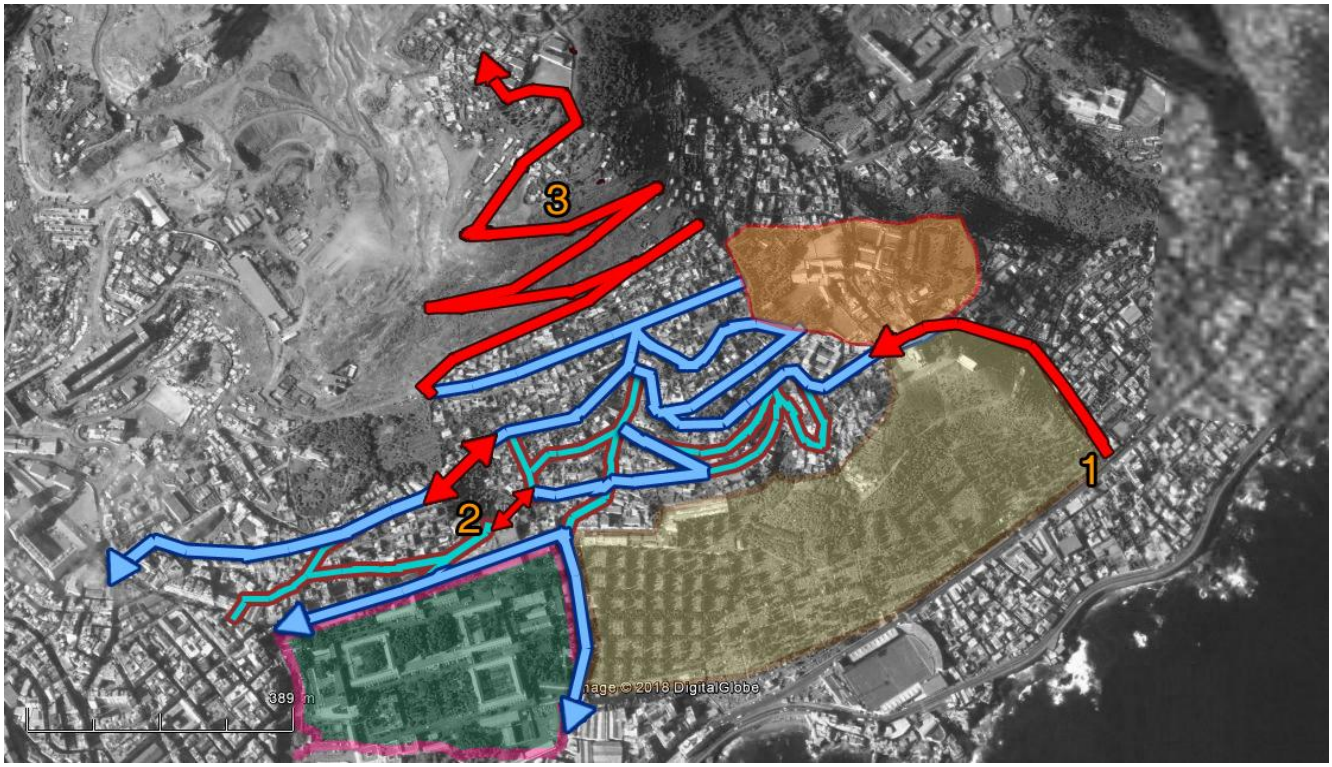

1- الربط مع الطريق الوطني رقم 21 ر

2 الربط مع الطرق الفرعية رقم 54 و38 المؤدية الى باب الواد

3 انشاء طريق يربط الحي مع مرتفع الكاريار المؤدي الى بوفريزي وبوزريعة

صورة توضيحية لاعادة ربط وتحسين انسيابية الطرقات – المصدر قوقل ايرث – المعالجة من طرف الطالب –

حركة الراجلين داخل الحي : :

بسبب التوسعات الفوضوية للمنازل اصبح هنالك غياب للمسالك المختصرة لراجلين (زنيقات) وسط الاحياء التي كانت تسهل المسالك والتحرك فصار الراجل يسير كالسيارة ويفتقد الممرات المختصرة التي اغلقة بسبب التوسعات العشوائية للمساكن والتي اثرة بدورها على تصريف مياه الامطار وساهمت في رفع الفيضانات وزادة من معاناة الناس فصار الراجل يسير الى قرابة 15 دقيقة بينما الختصارات لا تستدعي اكثر من 10 دقائق وخاصة بانسبة لاطفال وكبار السن مما رفع من صعوبة التنقل داخل الحي ورفع الحاجة باتنقل بالمركبات داخل الحي ، مما يستوجب اعادة فتحها وتهيئتها .

البيئة السكنية :

بالنسبة للمساكن :

لاجراء قراءة واخذ نظرة معمعقة على الحي و السكان بمختلف ابعادهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وللوصول الى تقدير واقعي لحالة المساكن والسكان وتقدير امكانية تطبيق نماذج التحسينات بجميع ابعادها (البيئية والمعمارية والاجتماعية) ولإعادة التأهيل العام للحي مع الاخذ بعين الاعتبار امكانية تطبيق هذه الاليات على ارض الواقع للوصول الى حلول يتحملها اصحاب محل السكن او الادارة قدمنا استمارة بيانات شملت 38 سؤال بهدف:

1**–تحليل البيئة العمرانية للمسكن** : التي تناولت نوعية العلاقة بين الساكن وحالة وديمومة المسكن

– طبيعة الخصائص العمرانية للمساكن

– طبيعة الخصائص البيئية داخل المساكن

2**– تحليل البيئة العمرانية لمحل المساكن في منطقة الدراسة التي تناولت :**

–مدى وجود الامان الحضري

–تحليل الملوثات في البيئة الخارجية المحيطة

–طبيعة الخدمات المقدمة في المنطقة

–دور البيئة العمرانية في تعزيز العلاقات الاجتماعية والتجاور

3**–تحليل تاثير التدهور العمراني والبيئي على خصائص السكان الصحية**

–حيث تناولت الخصائص الصحية لسكان

4–تحليل نظرة السكان المستقبلية الى بيئتهم الطبيعية والعمرانية

ديمومة وظيفة السكن

الهوية الثقافية والحفاظ والاعتزاز بالموروث الثقافي للمنطقة

نتائج الاستبيانات :

عينة الاستبيان :

شملت الاستبيانات سكان حوالي 50 وحدة سكنية كعينة عشوائية مثلت حوالي 5بالمئة من مجموع السكان وضعت الاستبيانات من طرف الباحث في 4 اكشاك بمنطقة الدراسة ب240 استمارة عادة منها 165 استمارة مملوؤة منها 32 استمارة ملغية (ليست كاملة ، اجابات غير جدية ،تعاليق ...)

1– تحليل نتائج الاستبيان :

تحليل نتائج العمرانية للمساكن :

تم اعداد استمارة الاستبيان (الملحق رقم 1) تضنت خمسة محاور , تناول المحور الأول البيئية العمرانية للمسكن والبيئة الخارجية المحيطة بمنطقة الدراسة وتضمن (25) سؤال وتناول المحور الثاني خصائص سكان المركز التاريخي (حي زغارة)والنظرة المستقبلية وتضمن (32) سؤال .

1–تحليل البيئة العمرانية للمسكن :

1–2 – ملكية المساكن وعلاقتها بديمومة السكن :

لا شك في أن طبيعة ارتباط الساكن بمسكنه تؤثر في طريقة تعامله مع بيئة المسكن العمرانية, حيث أن من عادة الانسان أن يهتم بما يملكه , ويتبين من الدراسة الميدانية أن أكثر من نصف سكان عينة الدراسة منازلهم مؤجرين على البلدية (52%) , والاقل هم السكان الذين يعيشون في بيوت ملك لهم (32%), وهذا يفسر لنا تدهور حالة المنازل وقلة عمليات الترميم .

حيث أن ساكنيها مؤقتين ولا يهتمون بالحفاظ عليها , كما لو كانت منازلهم التي يمتلكونها . وحيث أن الايجار الشهري لمجمل المنازل المستأجرة يقل عن 400 الف دينار شهريا وهي اقل بكثير عن الايجار الذي يدفع خارج حي زغارة وهذا ربما يفسر كونها ما زالت مأهولة .

يتبين من الاستبيان أن (44%) من السكان في منطقة الدراسة يسكنون في منازلهم منذ أكثر من 20 سنة , و (24%) من العينة يسكنون في منازلهم مدة تتراوح من 5 إلى 10 سنوات , و (22%) من العينة تسكن من سنة الى 5 سنوات , في حين النسبة الاقل 4% تسكن منذ أقل من سنة .

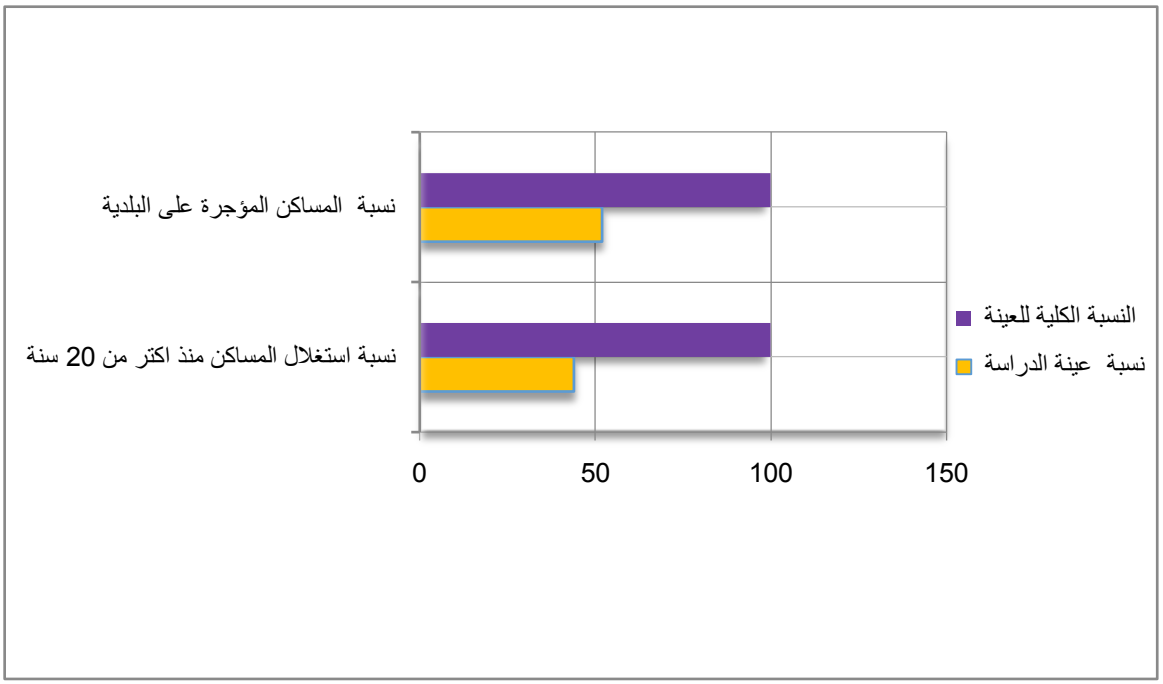

تمثيل البياني لاهم نتائج – تحليل البيئة العمرانية للمساكن –

المصدر من اعداد الطالب

1-3 –طبيعه الخصائص العمرانية للمسكن :

.أما بالنسبة لمداخل المنزل فقد تبين أن في 56% من الحالات يكون مدخل مسكن العائلة مشترك ضمن حوش او بناية , وفي (44%) يكون مدخل المنزل مستقل لا يؤدي الى منازل اخرى غير مسكن العائلة المبحوثة , واذا نظرنا إلى طبيعة العلاقات الاجتماعية بين المتجاورين نجد أن (30%) من عينة الدراسة يلتقون مع جيرانهم في الأعياد والمناسبات أي أن علاقاتهم التجاورية رسمية رغم ان اكثر من نصف السكان يشتركون في العيش في مبنى واحد سواء حوش او بناية , كما يظهر لنا الحوش ما زال يساهم في توطيد اواصر العلاقات بين الجيران حيث أن ما نسبته (18%) من السكان يستخدمون الحوش كمكان التقاء .

اما عن عدد الطوابق التي يتكون منها المنزل يتكون في (45%) من العينة من طابق واحد , في حين النسبة الاخرى والبالغة (55%) قامت باضافة طابق او اكثر

اما عن مساحة المنزل في منطقة الدراسة فقد تبين أن أكثر من نصف مساكن العينة بمساحة مقدارها اكثر من (100 م2) والبالغة (52%) , و(48%) منها اقل من (100 م^2) و بربط ذلك مع المساحة المناسبة المتوسط عدد افراد الاسرة , وهو من 6 – 5 افراد وهي من 160-170 م^2 , نجد ان اكثر من ثلثي العائلات في منطقة الدراسة تقريبا تعيش في مساحة تقدر بنصف المساحة المناسبة .

تمثيل البياني لاهم النسب الاحصائية – طبيعة الخصائص العمرانية للمساكن –

المصدر من اعداد الطالب

الخصائص البيئية داخل المسكن :

تبين من الدراسة الميدانية أن نسبة من المساكن تقترب من النصف تعاني من الرطوبة , حيث تبين أن (68%) من المساكن تعاني من الرطوبة , وينقلنا موضوع الرطوبة هذا الى موضوع دخول الشمس؛ والى التهوية في مساكن منطقة الدراسة , حيث أظهرت نتائج الدراسة أن الشمس تدخل واجهة واحدة او جزء منها ولا تدخل الجزاء المتبقية للبيت كما انا قلت الفراغات ونوعية الهواء الملوث بغبار المحجرة ادى بسكان لتجنب فتح النوافذ مما يفسر ارتفاع الرطوبة وما يتبعه من عفن على الجدران وصدا الكبير للروافد وحديد التسليح .

اضافة الى تساقط بعض اجزاء السقف و خلق التشققات وتسربات مياه الامطار

ومن الناحية الصحية والنفسية على سكان الحي فان (40%) من سكان منطقة الدراسة يشعورون بالإحباط والاكتاب وبالتالي تؤثر على الصحة البدنية ومردودية الافراد .

كما اظهرت الدراسة أن أكثر من نصف السكان (53%) يقومون بأعمال صيانة دورية لمنازلهم, وهي تعكس الظروف القاسية للمساكن خاصة التي تعود الى سنوات 60 لظروف السكان من الناحية الاقتصادية, ما يقارب ثلث هؤلاء (33%) يقوم بأعمال الصيانة سنويا , والنصف من هؤلاء (48%) يقوم بأعمال الصيانة كل 2-3 سنوات , و (18%) يصين منزله كل 5 سنوات . وأوضحت الدراسة أن نصف اعمال الصيانة (50%) تتعلق بتغيير الخارجي, ويرغب (63%) من سكان الحي بالقيام بأعمال الصيانة الا ان ظروفهم المادية تمنعهم بالقيام بذلك , ويرى (21%) من السكان أن الصيانة خسارة مادية دون نتيجة في حين (16%) منهم يرى أن ذلك من واجب البلدية وهو يعبر عن نسبة عالية من المساكن المستأجرة .

تمثيل البياني لاهم النسب الاحصائية – الخصائص البيئية داخل المسكن –

المصدر من اعداد الطالب

وبين اكثر من نصف السكان (57%) حدوث مشاجرات بين ابناء الأسرة الواحدة بسبب ضيق مساحات الوحدات السكنية وعدم توفر الفراغات الكافية لاستيعاب نشاطاتهم اليومية, وبين (58%) من السكان أن القوارض والحشرات تدخل الى المنزل ما تسبب ازعاج وقلق , وهو ما اثر سلبا على ملاءمة المساكن من الناحية البيئية وقلل من درجة رضا السكان على بيئتهم السكنية المعاشة .

تمثيل البياني لاهم النسب الاحصائية – الخصائص البيئية داخل المسكن –

المصدر من اعداد الطالب

–تحليل البيئة العمرانية للمحلات السكنية في منطقة الدراسة:

– تحقيق خاصية الامان :

يتبين من الدراسة الميدانية أن أكثر من نصف سكان عينة الدراسة (57%) يعرفون بعض العائلات المجاورة تركوا المنطقة وهجروا مسكنهم , وبالتالي فقد تبين أن (13%) من المنازل يوجد بالقرب منها مباني مهجورة بسبب خطر الانهيار , . اما طبيعة الفراغ المهجور القريب من المنزل فقد بينت الدراسة أنه في (40%) من الحالات تحول الى مكب النفايات , , وانه في (24%) يستخدم الفراغ كمخزن من قبل البعض , وفي (18%) من الحالات يبقى فارغا مهجورا , وفي (16 %) يبقى متهدم جزئيا , في حين (6%) من الحالات يتحول الى مكان يرتاده الغرباء الأعمال مجهولة تسبب قلق وخوف مستمرين للسكان , كما في , والتي أثرت سلبا على خصائص البيئة السكنية المحيطة وقللت من الملائمة البيئية للمسكن وساهمت في التدهور العمراني .

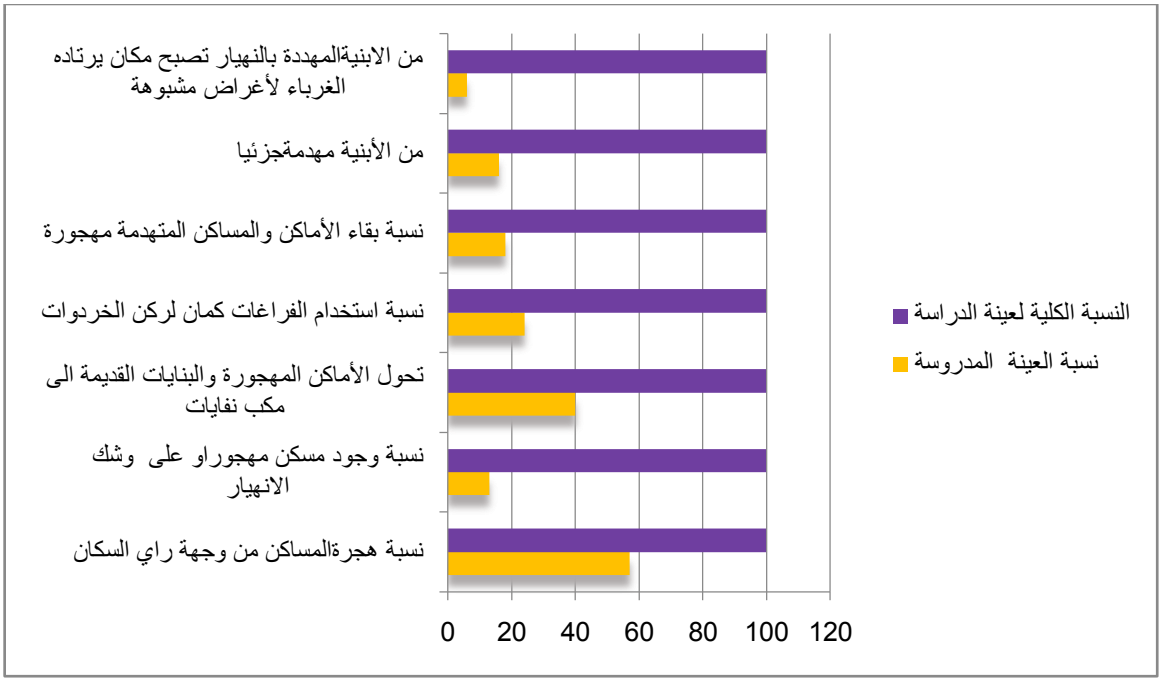

تمثيل البياني لاهم النسب الاحصائية تحليل البيئة العمرانية للمحلات السكنية

المصدر من اعداد الطالب

-تحليل الملوثات في البيئة الخارجية المحيطة:

اظهرت الدراسة أن (53%) من السكان يعانون من وجود الروائح الكريهة في محيط المنطقة, والمبينة, (71 %) منهم يرجعون السبب الى تراكم النفايات في الحي ويؤدي الى شيوع الامراض بين السكان . ويرى (40%) من السكان أن النفايات تتجمع في الحوش او في الجوار , و (69%) من السكان يجدون أن جهود البلدية في جمع النفايات غير كافية على النقيض من (29%) منهم الذين بينوا أن عمال النظافة للبلدية يؤدون واجبهم بشكل ممتاز ونصف السكان تقريبا (46%) يجد أن السكان تعاونوا في وضع سلال النفايات الخاصة بالحوش الذي يسكنونه , في حين بين تقريبا ثلث العائلات المشمولة بالاستبيان (31%) أن السكان يرفضون الاشتراك في تنظيف الحوش , ولذلك آثرت هذه العوامل مجتمعة سلبا على بيئة المسكن وكذلك على البيئة الحضرية المحيطة للحي ككل . وبينت الدراسة أن (45%) من السكان ترسل نفاياتها إلى الحاوية وهذا يؤشر إلى توفر الحاويات الى ما يقارب نصف الوحدات السكنية في منطقة الدراسة, وبين السكان صعوبة دخول سيارات النفايات الى الحي بسبب ضيق الازقة ونجد مخاطر النفايات في المنطقة من خلال ما اظهرته الدراسة من أن (58%) من المنازل تدخلها الحشرات وخاصة القوارض .

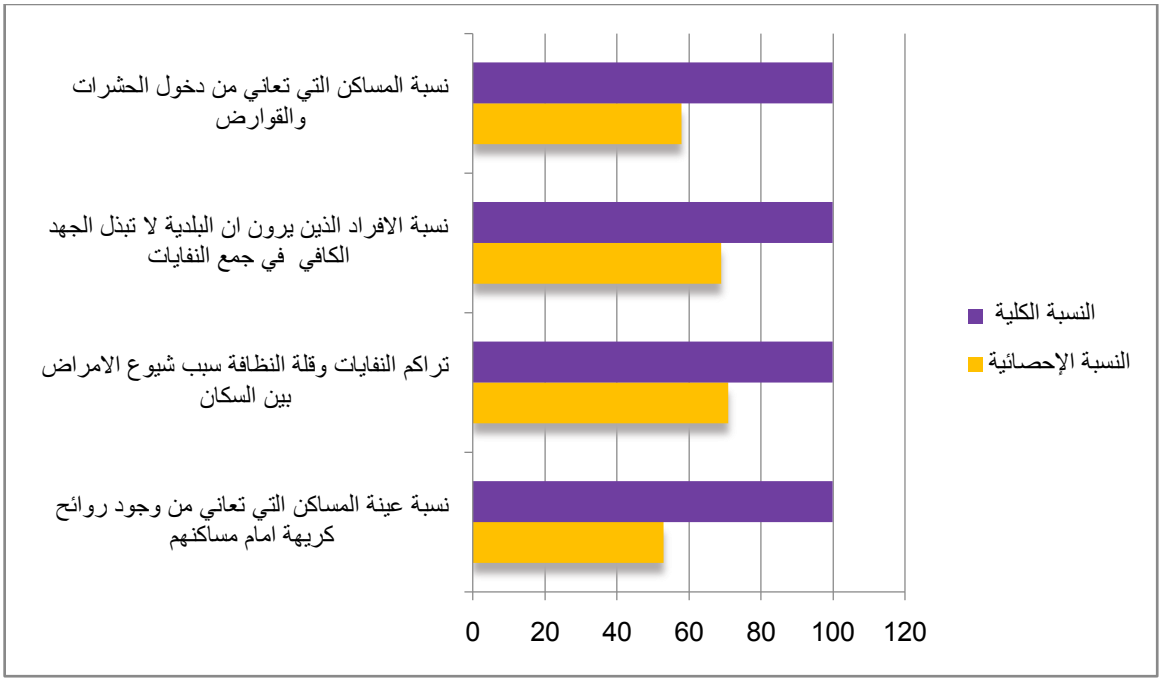

تمثيل البياني لاهم النسب الاحصائية –تحليل الملوثات في البيئة الخارجية–

المصدر من اعداد الطالب

خصائص الخدمات في المنطقة :

نتيجة للطبيعة البنائية المتراصة لحي زغارة وما ادت اليه التوسعات من غلق الازقة جعلة من الخدمات كلها متباعدة مما رفع من حاجة السكان الى مركبات الخصوصية مع غياب اماكن لركنها وسط الطرقات الضيقة فضاعف من نشوب الخلافات والشجارات , وهذا يتفق مع ما اظهرته الدراسة من أن النسبة الأكبر من العينة (90%) اجابتبقلة المواصلات و صعوبة الوصول للامكان عند الحاجة الى الذهاب اليها .

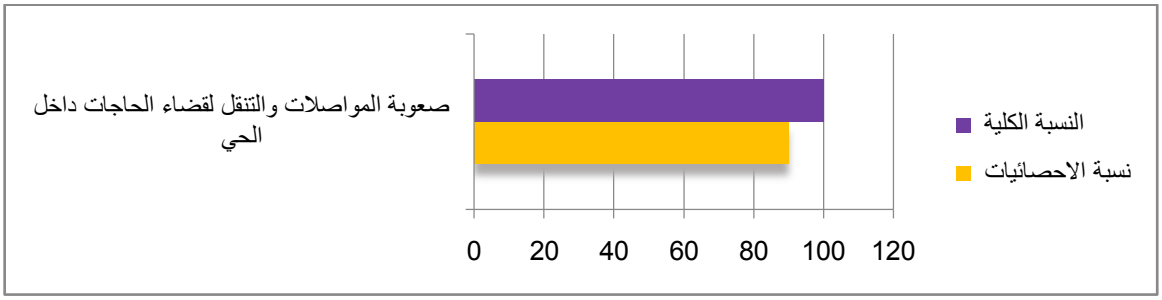

تمثيل البياني لاهم النسب الاحصائية – خصائص الخدمات في المنطقة –

المصدر من اعداد الطالب

-دور البيئة العمرانية في تعزيز التجاور:

أما عن طبيعة العلاقات الاجتماعية مع الجيران في منطقة الدراسة فقد تبين أن هناك نوعين مختلفين من العلاقات , الأولى تتضح من نسبة الجيران الذين يلتقون مرة واحدة يوميا وتصل هذه النسبة الى (44%) من السكان الذين تتمتع عائلاتهم بعلاقات تجاورية وطيدة ببعضهم البعض , وبربط ذلك مع نسبة طبيعة المنازل التي تكون مشتركة ضمن حوش او مبنى والتي هي الأغلب وتصل إلى (56%), فهذا يؤشر إلى أن طبيعة البيئة العمرانية لتكوين المنازل من ناحية قربها وتلاصقها ببعضها البعض ما زال له تأثير في توطيد أواصر العلاقات الاجتماعية بين السكان , وبالرغم من تغير طبيعة التركيبة السكانية ضمن الاحواش والمباني داخل حي زغارة القديم , من حيث أنه لم تعد نفس العائلة هي التي تقطن جميع مساكن الحوش , وبالرغم مما أظهرته بعض المقابلات المختلفة مع ارباب الاسر بأن بعض السكان حاليا حديثي الاستقرار في زغارة القديمة , ومن هنا نجد أن هناك نسبة لا بأس بها من العائلات تلتقي في المناسبات والأعياد وتبلغ هذه النسبة (30%). وحيث انه تبين من نتائج الدراسة أن الجيران يلتقون في معظم الحالات في منازلهم وبنسبة (76%) من الحالات , واذا علمنا أن نسبة العائلات التي تسكن ضمن حوش مشترك وهي (24%) وان (18%) من هؤلاء العائلات يلتقون جيرانهم فيه , اي ان ثلاثة ارباع من يقطنون ضمن حوش مشترك يستخدمونه كملتقى مع الجيران , لذا فان ذلك يعتبر مؤشرا على أن الحوش كبيئة عمرانية ذات طبيعة معمارية تحتوي فسحات وساحات غالبا , وتعتبر منطقة شبه خاصة , ما زالت تخدم الغرض الذي كانت تستخدم فيها من قبل كفراغ اجتماعي شبه خاص في معظم الأحيان , تلتقي فيه نساء الحوش خاصة بشكل غير رسمي وغير مقيد نسبيا .

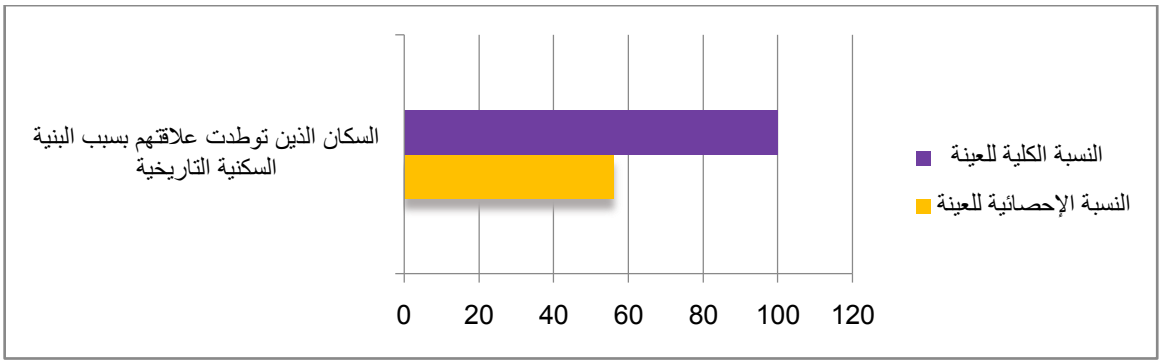

تمثيل البياني لاهم النسب الاحصائية – دور البيئة العمرانية في تعزيز التجاور –

المصدر من اعداد الطالب

– خصائص الصحية للسكان :

يتبين لنا من هذه الفقرة أن ثلثي العائلات تقريبا في المحلات المبحوثة وبنسبة (66%) لديها افراد يعانون من الربو والحساسية, و نجد أن ربع العائلات (25%) لديها افراد يعانون من مرض الرماتيزم , ولا شك أن لها علاقة بالتعرض إلى البرد الشديد لدى العائلات ذات الدخل المنخفض والتي لا تستطيع اقتناء وسيلة للتدفئة ولا تستطيع القيام باتصليحات الدورية .

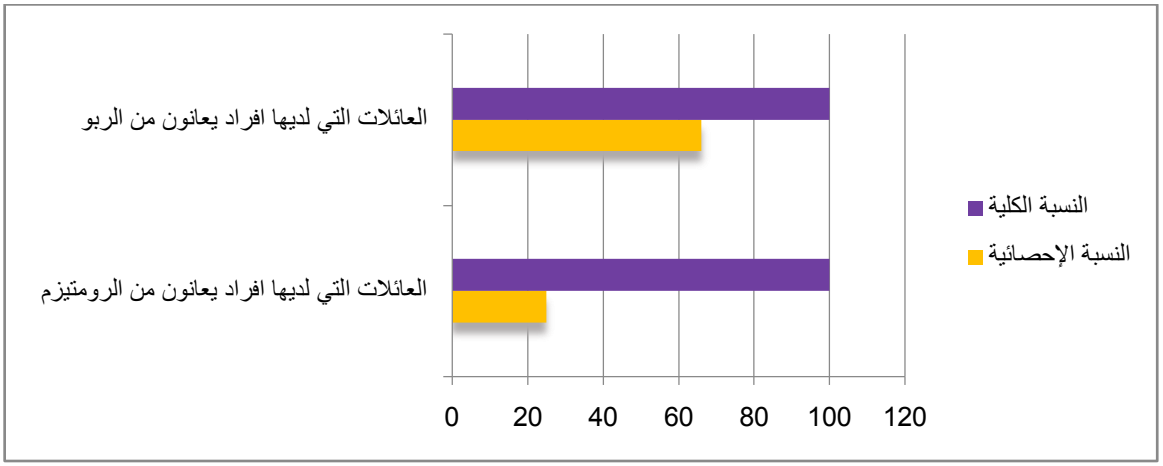

تمثيل البياني لاهم النسب الاحصائية – خصائص الصحية للسكان –

المصدر من اعداد الطالب

النظرة المستقبلية الى البيئة السكنية

ديمومة وظيفة المسكن :

اشتملت الدراسة على تقييم اراء سكان المنطقة بالنسبة لنظرتهم المستقبلية الخاصة بمنطقة سكناهم , حيث وجدنا أن نسبة العائلات التي ستبقى في مسكنها ولن تغادره خلال السنوات الخمس المقبلة على الاقل هي (68%) , أي أن (32%) من السكان سيتركون المنطقة خلال 5 سنوات تقريبا, وبين (31%) من هذه الفئة انه سيترك المنطقة خلال سنتين .

حيث كان المحدد الرئيسي للبقاء في المسكن او عدمه هو الوضع الاقتصادي , حيث تبين أن السبب في بقاء النسبة الكبرى ممن سيبقون في منازلهم هو الاضطرار المادي ، مع كونهم مستعدين لاعادة تحسين وتهيئة مساكنهم ان توفرة لهم الظروف المناسبة

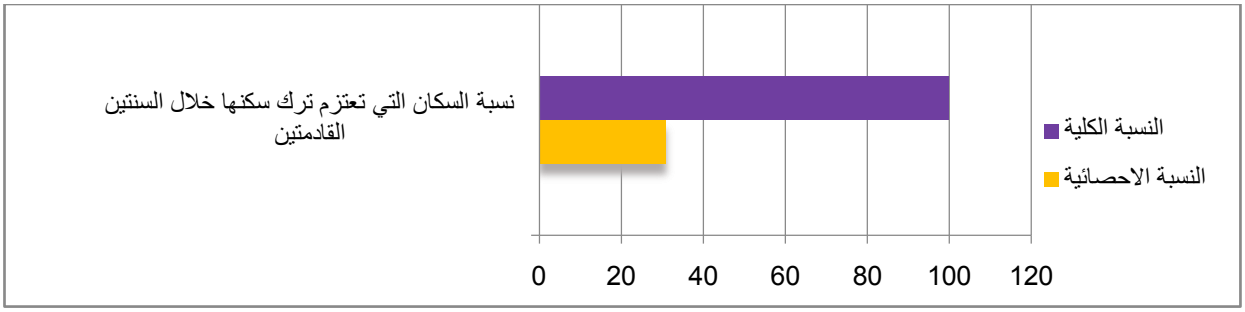

تمثيل البياني لاهم النسب الاحصائية – ديمومة وظيفة المسكن –

المصدر من اعداد الطالب

الهوية الثقافية والحفاظ على الارث المعماري :

تطرق البحث من خلال اسئلة الاستبانة والاحصائيات الى التعرف على مدى اهتمام سكان المنطقة بها لأن ذلك يعكس وعيهم بالتعامل معها, فقد تبين لنا من البحث أن النسبة الأكبر (78%) من السكان ترغب في أن تبقى في مساكنها داخل حي زغارة في حالة ترميمها وعمل الصيانة اللازمة لحل مشاكلها العمرانية

حيث يتضح من الاجابات السابقة أن الإجماع الاكبر للسكان (80%) و (78%) كان يمثل رغبتهم في البقاء في مساكنهم التقليدية في حالتي ترميمها وصيانتها وحل مشاكلها العمرانية من خلال اعطاء قروض للسكان بدون فوائد او ان تتحمل السلطات المعنية تكاليف عملية الصيانة, والسبب الرئيسي لذلك عدم توفر السيولة النقدية التي تمكن السكان من تمويل عملية الصيانة , كذلك توفر دخل مناسب يمكنهم من تسديد القروض , وبنفس الوقت من الصعب بالنسبة لهم توفير المبالغ المالية الكافية للسكن في مسكن انسب من المسكن الحالي . وبين (62%) و (60%) بعدم الموافقة على احلال عمارات سكنية حديثة للسكان محلها وكذلك عدم الموافقة على كون منطقة الدراسة تصلح كمنطقة سياحية بأبدال السكان بمساكن حديثة خارجها , وهذا بدوره يعبر عن شعور السكان بقيمة المنطقة وعدم رغبتهم بمغادرتها , ورفض فكرة هدم المباني التقليدية لأنهم على وعي بقيمتها ليس فقط المعمارية والتراثية بل وأهميتها وجودهم وهويتهم حسبما تبين من المقابلات معهم . اما اهمية حي زغارة فقد تبين من البحث أن النسبة الأكبر والبالغة (46%) من السكان اجابت بأهمية منطقة الدراسة كتراث , في حين بين (28%) من السكان بأن موضوع المنطقة كتراث لا يهمه , بعكس (10%) من السكان الذين اعترضوا على ذلك .

ومن نتائج هذه الاحصائيات أن نسبة من يستطيعون تحديد موقفهم من مفهوم التراث والهوية حي زغارة ويتمتعون بوعي ثقافي تجاه قيمة المنطقة هي نسبة عالية اعلى من نسبة من لا يهمهم موضوع المنطقة على الاطلاق , ومن نتائج هذه الاحصائيات ايضا ان السكان اشاروا أنفسهم الى الطريقة التي تبقيهم في مساكنهم ,

وبالتالي يمكن حي زغارة نابض بالحياة , وهي ايقاف التدهور العمراني وتحسين البيئة المادية لمساكنهم وبتمويل من السلطات المعنية , حيث أجمعوا بغالبتهم برغبتهم في البقاء في مساكنهم في حال تم تأهيل بيئتها المادية

تمثيل البياني لاهم النسب الاحصائية – الهوية الثقافية و الارث المعماري –

المصدر من اعداد الطالب

– الاستنتاجات :

1-تدهور البيئة السكنية في منطقة الدراسة لمعاناتها من الرطوبة وقلة تعرضها الى الشمس وضيق مساحة المسكن بالمقارنة مع عدد شاغليه . مما أثر على النواحي الصحية للسكان حيث يؤثر وجود الرطوبة وضيق مساحة المسكن على اصابة السكان بالأمراض كالربو والحساسية والروماتيزم .

2- استمراريتي الوظيفة السكنية لمنطقة الدراسة لرغبة السكان بعدم المغادرة والاستقرار خلال السنوات القادمة لانخفاض تكاليف العيش في حي زغارة من جانب ولتمتعهم بعلاقات اجتماعية جيدة مع الجيران والمعارف في منطقة الدراسة ، حيث وفرت البيئة التقليدية للمسكن وكذلك طبيعة البيئة العمرانية للمنطقة ككل الظروف الملائمة لتلك العلاقات الجيدة .

3- ظهور تأثير واضح للبيئة العمرانية للمساكن على الخصائص الاجتماعية للسكان , وانعكس ذلك بشكل صريح في فضاء الحوش كبيئة فيزيائية ذات طبيعة معمارية تحتوي على فسحات وساحات غالبا , وتعتبر منطقة شبه خاصة , تستخدم كفراغ اجتماعي للقاء السكان .

4- هناك حاجة ماسة لتحسين البيئة المادية لمنطقة الدراسة , واجراء الترميم والصيانة للمساكن التقليدية لحل مشاكلها العمرانية , مع عدم توفر الامكانات المادية للسكان لتمويل عملية الصيانة , و تأكيد السكان بعدم الموافقة على تغيير نمط البناء التقليدي والمحافظة على خصوصية منطقتهم , ويعبر ذلك عن الوعي بالقيمة المعمارية والتراثية لحي زغارة القديمة ومفهوم الهوية لتلك المنطقة.

5- عدم قيام سكان حي زغارة (منطقة الدراسة) بأعمال الصيانة لمنازلهم , كون معظم الشريحة السكانية ذات مستوى اقتصادي سي , مما ادى الى استمرار تدهور الحالة الانشائية للمساكن وكذلك تدهور النسيج التقليدي للحي ككل كما أن ارتفاع الكثافة السكانية في الوحدات السكنية مع صغر حجم الوحدة يؤدي الى الاهتلاك سريع وكبير ونتيجة لذلك تعاني الوحدات السكنية من سرعة تلفها واندثارها.

التوصيات :

1- التأكيد على التعامل مع البيئة الطبيعية والعمرانية في الاحياء التاريخية وفق مفاهيم التصميم الحضري وتحقيق التواصل عبر الزمن بين القديم والجديد كحل للعزلة الحضرية والاجتماعية التي سببتها حالة التدهور لتلك المساكن , وتضع الأولية لتحقيق الملائمة البيئية لهذا النسيج العمراني وللوحدات السكنية المكون منها، وتضع الخطوط الأساسية للمستقبل وتعبر عن الشخصية التخطيطية لمدينة زغارة النابعة من الخلفية الثقافية لتاريخ الجزائري .

2- السعي الى توطين السكان وتثبيتهم في بيئتهم السكنية , بتضمين مشروع تأهيل وصيانة الحي يقع ضمن خطط التنمية لتحسين البيئة العمرانية للمساكن بما يكفل استمرار الوظيفة السكنية في المحلات ذات النمط التقليدي وفق الخصوصيات التاريخية .

3- إن محاولة البناء واعادة التأهيل للوحدات السكنية ضمن النسيج التقليدي لحي زغارة لضرورات أو أهداف معينه نتيجة الاستهلاك وتهرء بعض مرافقها المعمارية لابد أن تكون برؤية معمارية متجانسة مع الخصائص الإنشائية والبيئية بهدف ضمان استمرارية الشخصية الموروثة المميزة لها , ولابد أن يحدد ذلك بضوابط تخطيطية معمارية تنظم تلك العملية وتساهم في تحسين الملائمة البيئية للمسكن كوحدة بنائية لحي زغارة ككل , وتنظيم استعمالات الارض بشكل يضمن استمرارية الاستعمال السكني فيها .

4- السعي الى متابعة ومنع التجاوزات الحاصلة في تغيير استعمالات الارض والبناء والترميم بدون الموافقات الأصولية والتي اثرت بشكل سلبي واضح على تشوية وتدهور البيئة وعلى خصائص السكان في تلك المنطقة , مع اهمية تطوير الملائمة البيئية للمساكن من خلال الاهتمام بالفراغات العمرانية المتروكة وادامة المناطق الخضراء والمناطق المفتوحة وصيانة المساكن المتروكة وتوظيفها بشكل يضمن لها الديمومة والاستمرار.

5-اهمية قيام مديرية سياحة بأجراء المسح الميداني لحي زغارة وتحديد البيوت التراثية لضمن ديمومتها واستمراريتها

6-التاكيد على المشاركة المجتمعية لسكان في تفعيل مفهوم الهوية , والوعي بأهمية الثقافة المعمارية والمحافظة على الارث التاريخي من خلال قيام جمعية حي زغارة بحملة توعية واسعة عبر اقامة الندوات والقاءات الميدانية واستثمار الامكانات المحلية في ابراز هوية وخصوصية الحي والمحافظة عليها

وليس فقط الاهتمام بالعناصر المعمارية المادية , والتي لم تكن لتتواجد لولا الثقافة الأصيلة الحية في ممارسات الناس وسلوكياتهم الاجتماعية .

خاتمة الفصل

تناولنا موضوع دمج البعد البيئي في التحسين الحضري و تحرينا الموضوعية والاوقعية قدر الامكان،انطلاقا من جمع المعلومات المتعلقة بمنطقة الدراسة ، ثم تفسير وتحليل وضعية المنطقة بشكل مفصل وما وصلت اليهِ من تدهور في اطارها البيئي والحضري ،وصولا الى اقتراح حلول لهذه للمنطقة التي حرصنا ان تكون قريبة للواقع وقابلة لتجسيد تراعى فيها كل الاعتبارات الاقتصادية الاجتماعية وخاصة البيئية ،حيث كانت هذه الاقتراحات على مستوى الاطار المبني والاطار الخارجي.

و بتناولنا لهذا الموضوع نكون قد فتحنا باب النظر في نوعية المنتوج العمراني الحالي ،ولفت الانتباه الى ضرورة العودة لتصحيح وضع التدهور العمراني وادماجه مع محيطه البيئي ،لتحسين اطار الحياة لهذا الجيل والاجيال القادمة

الخاتمة العامة

البيئة من الأولويات التي يجب أن تؤخذها بعين الاعتبار في جميع عمليات التحسين الحضري ، وتأثيرها على المجال الحضري.ومن أجل الوصول إلى تجسيد فعلي لدمج أليات البعد البيئي في مشروع التحسين الحضري حاولنا اقتراح دراسة حي يفي بتوجهات واعتبارات التنمية المستدامة وإدراج البعد البيئي والحضري وخصائصه الجوهرية ضمن الأولويات التخطيطية ، حيث تناولنا بعض المفاهيم عن التحسين الحضري والبيئة والتي مكنتنا من استخراج أهم النقاط التي يمكن تطبيقها على الحي ، ثم تطرقنا إلى الدراسة التحليلية للمدينة وذلك من خلال التعرف على الخصائص الطبيعية، العمرانية، الديمغرافية والاقتصادية حيث توصلنا إلى نتيجة أن حي زغارة لم يخضع إلى تجسيد فعلي لمبادئ التحسين الحضري الفعال ذو البعد البيئي في مختلف مراحل نموه ، لذا اقترحنا أمام هذه المشكلة بعض الحلول للوصول إلى مشروع حضري ذو بعد بيئي يتماشى مع متطلبات وتحديات الوقت الراهن من خلال تسطير وبرمجة الأهداف التي تخدم متطلبات السكان وادراج نمو متكامل مع البيئة مع الحفاظ وترقية القيم والموراثات التريخية والثقافية العريقة لحي زغارة .

الملاحق

الملحق 1 :

نسخ من مخطاطات مديرية مسح الأراضي :

-1 مخطط سنة 1830

-2 مخطط سنة 1846

-3 مخطط سنة1940

الملحق 2 :

1- نسخة من وثيقة استهلاك المياه للجزائر غرب

2-طريقة حساب كفاءة تجميع مياه الامطار

الملحق3 :

1-الاستبيانات

طريقة حساب متوسط كفاءة تجميع مياه الامطارلموقع الدراسة:

متوسط تجميع مياه الامطار = المساحة المقدرة لجمع مياه الامطار X متوسط التساقط

حسب المؤسسة الجزائرية للأرصاد الجوية والمناخ فان متوسط التساقط بالنسبة لمدينة الجزائر يبلغ 1100 ملم/متر. سنة

باستخدام برنامج قوقل ايرث وعلى أساس المساحة المشار اليها في الصورة التوضيحية لجمع مياه الامطار ص 84 فان المساحة المعنية بتجميع المياه تقدر ب:183.000. متر مربع

مع ضربها في متوسط التساقط : 1100*183.000 = 201.300.000 بنسبة تقريبية 200 الف مترمكعب /سنة

الملحق الأول

نسخ من مخططات مديرية مسح الأراضي

الملحق الثاني

نسخة من وثيقة استهلاك المياه للجزائر غرب

طريقة حساب كفاءة تجميع مياه الامطار

الملحق الثالث

الاستبيانات

المراجع

1- باللغة العربية :

- محمد عبد الستار عثمان، المدينة الإسلامية ،الكويت: المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأدب
- هالة منصور ، "موضوعات في علم الاجتماع الحضري " دون سنة الطبع
- ماجد احمد أبو زنط و عثمان محمد غنيم ، التنمية المستدامة فلسفتها و أساليب تخطيطها و أدوات قياسها ، دار الصفاء للنشر و التوزيع 2007
- دوجلاس موسشين ، مبادئ التنمية المستدامة ، ترجمة بهاء شاهين ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، مصر ،2000
- عبد القادر رزيق المخادمي : التلوث البيئي – مخاطر الحاضر و تحديات المستقبل ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،2000
- غادة علي موسى ، مخاطر غياب الأمن الإنساني على البيئة و التنمية المستدامة ، بحث مقدم في المؤتمر العربي السادس للإدارة البيئية بعنوان التنمية البشرية و أثارها على التنمية المستدامة ، مصر ، ماي 2007
- ذهبية لطرش ، متطلبات التنمية المستدامة في الدول النامية في ضل قواعد العولمة ، بحث مقدم ضمن المؤتمر العلمي الدولي حول التنمية المستدامة و الكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة ، 07-08 أفريل 2008 ، جامعة سطيف
- اوسرير منور و بن الحاج جيلالي و مغروة فتيحة ، دراسة الجدوى البيئية للمشاريع الاستثمارية ، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا ، العدد التاسع
- سفاريني غازي وعابد عبد القادر(2004)،"أساسيات علم البيئة"، دار وائل للطباعة والنشر، عمّان
- عمار عماري ، إشكالية التنمية المستدامة و أبعادها ، بحث مقدم ضمن المؤتمر العلمي الدولي حول التنمية المستدامة و الكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة ، 07-08 أفريل 2008 ، جامعة سطيف
- محمد سعيد ، " التنمية المستدامة و التكاليف البيئية " ، جامعة بغداد ، 2006
- بوزيان الرحماني هاجر – بكدي فاطمة ، التنمية المستدامة في الجزائر حتمية التطور و واقع التسيير ، المركز الجامعي بخميس مليانة
- مؤتمرات قمة الأرض الأربعة(Eart Sunmits): ستوكهولم 1972 وفي ريودي جانيرو 1992
- المادة12 من توصيات مؤتمر قمة الأرض، ريو ديجانيرو البرازيل 1992
- الجريدة الرسمية . القانون رقم 06-06 المؤرخ في 2006/02/20 ، العدد 15 .
- الجريدة الرسمية . المرسوم رقم 648/38 المؤرخ في 1983/11/16 يحدد شروط التدخل في المساحات الحضرية الموجودة
- نسبة إلى رئيسة وزراء النرويج (رئيسة اللجنة)
- فتحية طويل، رسالة ماجستير. " السياسة الحضرية و مشكلاتها الاجتماعية في المناطق الصحراوية " جامعة بسكرة
- بوقاعة فاتح و زميله ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير التقنيات الحضرية ، " التحسين الحضري " ، جامعة أم البواقي 2008

– علاوة محمد و آخرون، التحسين الحضري المستدام بين النظري و التطبيقي دراسة منطقتين، مذكرة لنيل شهادة مهندس دولة تخصص"تسيير المدن"،2005

– شباح عبد الناصر و مقراني يزيد ، شهادة ماستر،2015 ، التحسين الحضري بمدينة خنشلة ، دراسة حالة مركز المدينة القديم

– شنقاوي رابح و فراجي– مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في تسيير" المدن التحسين الحضري لمدينة سطيف "كلية علوم الأرض جامعة منتوري قسنطينة 2009 .

2– بالغة الفرنسية :

Saidouni Maouia . « Élément d'introduction à l'urbanisme, histoire, méthode, règlement, Alger » édition casbah

EBNEZER HAWARD, LES CITES JARDAIN DE DEMAIN, DANOD. (1976)

GUYONNARD FRANCOISE MARIE, WILLARD FREDIRIQUE, Le Management environnemental au développement durable des entreprises, ADEME, France ,2005

Dictionnaire ROBERT POUR TOUS
CAUE : " Diables D'HLM " Revue d'urbanisme. 1993

Commission du développement humain 4, fonds national de l'environnement et de pollution, 2002, rapport national sur le développement humain.

3-مواقع الأنترنيت

http : //www.shathaaya.com
(www. emergycités.eu) accord de bristol 6 -7 décembre 2005

.www.dictionaire.mediadio.com.

www.isesco.org.op.cit

www.islamfin.net

https://ar.wikipedia.org/wiki الموسوعة الحرة ويكبيديا – مدينة مصدر

http://www.almrsal.com/post/223026

http://madeinmarseille.net/actualites-marseille/ecocite-euromediterranee-2-extension.jp g
http://logement-urbanisme.marseille.fr/am%c3%a9lioration-de-habitat/ravalement-de-façades
http://madeinmarseille.net/actualites-marseille/ecocite-euromediterranee-2-extension.jpg

http://projets-architecte-urbanisme. /fr/Marseille-ecocite-ville-du-futur

http://medein.marseille.net/actuelites-marseille/ilot allar

http://medein.marseille.net/actuelites-marseille/ilot allar

http://madeinmarseille.net/2529-euromediterranee-ecocite-urbanisme-durable
http://madeinmarseille.net/2529-euromediterranee-ecocite-urbanisme-durable